

نزهة المتأملين في معالم الزكويين



الطبعة
الأولى

١٤١٣ هـ

١٩٩٣ م

يحيى بن محمد بن سليمان البهلاوي

نزہۃ المتأملین فی معالم الأذکویین

إعداد

یحییٰ بن محمد بن سلیمان البھلانی

الطبعة الأولى

١٤١٣ھ - ١٩٩٣م

نور في قلبه

إله

في عالم

في قلبه

١٩٩٩ - ١٤٢١

القديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وضع الأرض للأنام ، وجعلهم فيها خلأف إلى يوم القيامة
وقهر عليهم من أنباء الثرى والسابقين عبراً للمتعاملين وأرشاداً إلى طريق المثقين
والتقوى من سبل الضالين .

« لقد كان نقصهم عبرة لأول الألباب » تلك الثرى نقص عليك من
آياتها « كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق » « فأصبحوا لا يرى إلا
مساكنهم » « ثم نوى كل نفس لنفس لا يظلمون »

الإهداء

سأل الله أن يجعل من الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين « يا الله أنت وحده لا شريك لك الباقى بعد كل أحد
فلا أول لربك » « يا الله أنت الخلاق بارأفته » « يا من يشاء ويدل
من يشاء » « يا رب العالمين »

إلى الأهل الذي ..

ظل قرين صدري ..

ورهيى قلبي ..

ونور نزهتي ..

في معالم ولاية إزكي

يحيى البهلاى

سبحهم التور في خلق وفي خلق وهديهم سنة / بفضاء تيسان
وتنضح من خلال « فرحة المتأملين في معالم الأزكويين » منبت العز ، ويتجلى
معدن الأخبار تلك الولاية العريقة ولاية إزكي التي تربعت على دست المنطقة
الدولية بعمان . أنباء حليق حيث السوح جرسان
فطفت بأرجائها مستجيباً أنرا مستوحشاً خيراً يتل بالفضا
تري عاقب علم طالما شهدت أخبار صدق وأقمار النهاجينا
تري صورة مشرقة لتقطاف الفرائد والفوائد لهذه النزعة فقد جمع شاعها

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وضع الأرض للأنام ، وجعلهم فيها خلأف إلى يوم القيامة وقص عليهم من أنباء القرى والسابقين عبراً للمتأملين وارشادا إلى طريق المتقين وتحذيرا من سبل الضالين .

« لقد كان لقصصهم عبرة لأولى الألباب » تلك القرى نقص عليك من أنبائها « كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق » « فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم » « ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون » .

نسأل الله أن يجعلنا مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الباقي بعد كل أبد فلا أول لوجوده ولا آخر لبقائه مصرف الخلائق بارادته ، يعز من يشاء ويذل من يشاء بقدرته ، تبارك الله رب العالمين » .

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله بعث رحمة للعالمين ، واماما للمتقين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين له باحسان الى يوم الدين .

وبعد : فان ابراز مآثر السلف غرض سام يبين للقارئ الكريم رصيدا ينطوي على صفحات مضيئة للاسلام ، ومنابر للدعاة الاعلام ومعالم للقادة الكرام .

سيماهم النور في خلق وفي خلق وهديم سنة بيضاء تبيان ويتضح من خلال « نزهة المتأملين في معالم الازكويين » منبت العز ، ويتجلى معدن الأخيار بتلك الولاية العريقة ولاية إزكي التي تربعت على دست المنطقة الداخلية بعمان . أفناء حلفين حيث السوح جرنان فطف بأرجائها مستجليا أثرا مستوضحا خبراً يتلى لماضيها ترى محافل علم طالما شهدت أخبار صدق وأقمار الدياجينا ترى صورة مشرقة لمقطاف الفرايد والفوائد لهذه النزهة فقد جمع شتاتها

ورتبها الأخ / يحيى بن محمد بن سليمان البهلاني ترتيباً يهيج الناظر ويروق
الخاطر فشرح الطرف في تلك الرياض بين الخمائل والفيض والبرك والحياض
لتعرف ما فاض وما غاض ، وما راق وروق ، وما أزهى وأثمر ، ولقد يظفر
الأواخر بما لم يكن للأوائل فضلاً وجوداً من الله فله الحمد والمنة على توفيقه .
ولعل فرصة تتاح للمؤلف أو من يحذو حذوه للاستمرار في هذا اللون
من العمل لا يبرز مآثر السلف الصالح ومعالم المجد في ولايات آخر بعمان حافلة
بمفاخر السيرة العطرة .

والله نسأل أن يلهمنا الاخلاص في العمل والهداية الى الطيب من القول ،
وهو حسبنا ونعم الوكيل .

يحيى بن سفيان الراشدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق فسوّى ، والذي قدّر فهدى ، والذي أخرج المرعى ،
فجعله غثاءً أحوى ، وأشهد أن لا إله إلا الله ولّي الصالحين وحده لا شريك
له وهو رب العالمين ، وأشهد أن سيدنا وحبينا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه
واستنّ بسنته إلى يوم الدين .. وبعد

فإني لما فرغت من جمعي لكتاب المساجلات الشعرية عند العرب —
الجزء الأول — في التاسع والعشرين من شهر صفر لعام ألف وأربعمائة وإحدى
عشر للهجرة راودتني فكرة جمع معلومات عن بلدان وقرى ولاية إزكي من
ثلاث حيثيات :

الأولى : من حيث مسماها

الثانية : من حيث علمائها

الثالثة : من حيث آثارها

وحقيقة كنت متردداً في المضي نحو تطبيق هذه الفكرة ، ليست لكونها
شاقة الترحال ، أو متعبة التجوال ، بل لكونها تحتاج إلى من لديه براعة في
الكتابة وطلاقة في الفصاحة ، وبلاغة في التأليف ، ونبوغاً في التصنيف وأين
مثلي من ذلك .

فطفلت مع ركافة فهمي ، وقلة علمي فأخذت أشق طريق النزهة من
بلدة لأخرى ، ومن قرية إلى قرية ، وبعون من الله العليّ القدير أنهيت نزهتي
الميدانية التي استغرقت ما يقارب سنتين ، ومن خلالها وضعت هذا الكتاب
والمسمى « نزهة المتأملين في معالم الأزكويين » وقد فرعته بعون من الله إلى
ثلاثة أبواب .

الباب الأول

ويتحدث عن مسميات البلدان والقرى وعن أهم الحرف الرئيسية ومصادرها كالزراعة وأفلاجها والصناعة ومشتقاتها مع ذكر نبذات مختصرة عن الآثار التاريخية وعن مشاهير العلماء وذلك في كل بلدة وقرية على حدة .

الباب الثاني

ويتضمن حديثاً موجزاً عن حياة البعض من مشاهير علماء وأدباء ولاية إزكي ، وذلك منذ بداية القرن الأول الهجري وحتى نهاية القرن الرابع عشر ويشمل هذا الباب أيضاً ذكر بعض من علماء وأدباء هذا العصر إضافة إلى ذلك ألحقت بهذا الباب قصيدة الشيخ محمد بن سالم الرقيشي — رحمه الله — في ذكر علماء وأدباء ولاية إزكي ، والملحمة التاريخية للأستاذ / خلفان بن محمد المغنسي في ذكر علماء إزكي .

الباب الثالث

هو نزهة المتأمل في آثار إزكي التاريخية مدعوماً بالصّور الفوتوغرافية عن أهم المعالم الأثرية في هذه الولاية وأشير في هذا الباب أن كل قرية من قرى ولاية إزكي لا تخلو من معلم أثري تاريخي يرجع إلى ما قبل ثلاثمائة سنة كحد أدنى ، وأنّوه في هذا الباب أن هناك آثاراً اقتصر ذكرها فقط دون توضيح شكل لها خوفاً من الإطالة .

وفي نهاية المطاف أترك المتأمل في هذه النزهة راجياً من الله العليّ القدير أن يجعلها نزهة واضحة ورؤية ساطعة في معالم الأزكويين وأسأله سبحانه أن يوفقنا لما فيه الخير وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

يحيى بن محمد بن سليمان البهلاني

إزكي — اليمن

الجمعة التاسع والعشرون من شهر صفر لعام ١٤١٣هـ

نزهة المتأملين في معالم الأزكويين

جامعة العلماء

إزكي .. ولاية تاريخية خالدة .. يعود تاريخها إلى ما قبل ظهور نور الاسلام بأعوام كثيرة ، وهي إحدى ولايات عمان الداخل — المنطقة الداخلية — التي أنجبت العديد من فطاحل العلماء والأدباء .

وولاية إزكي تعتبر من أعرق مدن عمان ، وكان اسمها قبل الإسلام جرنان نسبة إلى وثن كان يعبد حينذاك^(١) . ولما سطع نور الإسلام على عُمان في عهد جيفر وعبد ابني الجلنديّ أسرعت قبائل جرنان للانضمام إلى نور الهداية والسكينة .. إلى نور الطمأنينة نور الإسلام .

وتقول بعض روايات السلف إن أهل جرنان كانوا يتزكّون أكثر من غيرهم فأطلق عليهم أهل إزكي .. وسميت بعد ذلك بازكي لكثرة تركبتهم .. أما بعض الروايات فتقول : (إن قبائل جرنان كانت أول من أدّت الزكاة في عمان وذلك في عهد جيفر وعبد ابني الجلندي) والعلم عند الله من صحة هاتين الروايتين^(٢) .

وجرنان — إزكي — هي من أهم مدن وولايات عمان إذ إنها قلب المنطقة الداخلية ، وبصيرة المناطق الأخرى ، سواء كانت في الماضي التليد أم في الحاضر الحديث ، حيث إنها تقع على ملتقى طرق مناطق الجنوبية والظاهرة والشرقية فكانت طريقاً تجارياً نشطاً لهذه المناطق .

(١) وثن كان يعبد في ما قبل الإسلام وكان اسم إزكي حينذاك على اسمه استناداً على قول العلامة أبي مسلم البهلاني في نونته : وأين إزكي وطيس الحرب ما فعلت فإن عمدة هذا الأمر جرنان وقول شاعرها الاديب الشيخ المعاصر محمد بن كليب في قصيدته :

ازكسي وكانت في عمان عريقة والاسم جرنان قديماً قديماً .
(٢) جاء في كتاب حصاد الندوة عن كتاب تحفة الاعيان للإمام السالمي — رضي الله عنه — أن أقدم قرية في عمان هي إزكي تليها نزوى .

فقدما كانت جرنان محطة للتلقي القوافل القادمة من آدم وصلالة وصور وصحار ومسقط والظاهرة والشرقية ، وعادة ما تمكث هذه القوافل لعدة أيام في أحد أسواق إزكي ، فتجد القبائل والوفود منسجمة مع بعضها البعض فيتبادلون الأخبار والأحاديث والسلع والبضائع .

فلهذا تجد إزكي تمثل ترابطا وثيقا بين تلك القبائل حينذاك . وتقع ولاية إزكي في قلب المنطقة الداخلية كما أسلفت سابقا اذ يحدها من الشمال ولاية سمائل ومن الجنوب ولايتا منح وأدم ومن الغرب الجبل الأخضر وبيضة الإسلام — نزوى — ومن الشرق ولاية المضبيبي .

فكانت بلدانها مجمع العلماء والأدباء ومأوى النفوس الزكية الطاهرة ، فأنجبت العلماء وفطاحلة الشجعان الذين ناصروا الاسلام وساهموا في نصرة الحق والدين .

ومن أبرز معالم إزكي الحضارية حصنها الضخم حصن إزكي الذي كان روضة المتعلمين ودار العدل والقضاة العارفين وجامعة المشايخ الزاهدين^(١) .

ومن معالمها الحضارية أيضا مسجد الجامع القديم الذي يقف بسواعده الصماء ، المصممة على المنهج المعماري القديم ومازالت أعمدته قائمة والذي يعود بناؤه إلى أكثر من مائة وعشرين سنة مضت ، وهو في قيد الترميم لدى وزارة التراث القومي والثقافة — وذلك حسب علمي — ومن تراثها أيضا حارتا السواد بإمطي والحجرة باليمن ، ومن آثارها المنازل القديمة في حجرة بلدة النزار والمساجد المتعددة في أرجاء المدينة وأغلبيتها تنسب إلى المشايخ الأجلة كمسجد الحواري ، ومسجد محمد بن جعفر ، وسيأتي الحديث عنها في سياق الحديث عن القرى والآثار ، إن شاء الله .

(١) حصن إزكي : جاء التعريف عنه في الباب الثالث .

وإزكي أيضا مدينة زراعية سواء في الماضي أو الحاضر وبها من النخيل : (الخلاص والخنيزي ، والنغال والخصاب ، والبرني والمدلوكي ، والخنظل والنارجيلي ، والهيشمي والبرشي والزبد والهلالي ، والبلعقان والخصاص ، وقش سيماء وقش قاروت ، والنشاوي ونشو الخرماء ، والفحول والفروض .. وغيرها)

وأفلاجها : فلج الملكي الشهير^(١) الذي تمتد سواقيه وجداوله إلى ولاية أدم . ففي الماضي المنصرم كان الملكي يسقي ويروي إزكي وأدم ، بعملية روتينية بحتة هندستها سواعد الأجداد ، وتبقى ذكرى خالدة في أذهان الأجيال .. فإزكي يمر — فلج الملكي — بسواقيها من الفجر الى الليل ، وأدم من الليل والى الفجر .. وكلتا المدينتين تسقى ضواحيها من بزوغ الفجر الى ظلام الليل^(٢) .

ويبلغ عدد افلاج إزكي ما يقارب (مائة وعشرين فلجاً) وسيأتي التفصيل عنها لاحقا — بمشيئة الله — ضمن البلدان وحاراتها .. ووديانها : وادي حلفين الشهير^(٣) وأودية أخرى ذكرتها في نطاق الحديث عن الحارات موزعة بموقعها في إزكي والقرى والبلدان .

ومن بلدانها الأثرية التاريخية القديمة التي غالبا ما تحدثت عنها الكتب التاريخية الادبية بلدتا اليمن والنزار الشقيقتان^(٤) ومن بلدانها وقراها سدي ومغيوث وحارة الرحي ، والقواريت وامطي والودي — التاريخية الاثرية — والقريتين ، وسيماء السفالة ، وسيماء العلالية

(١) فلج الملكي .. يبلغ عدد سواعده ما يقارب مائة وعشرين ساعدا ويقال أنه أنشاه مالك بن فهم وسَمي على اسمه .

(٢) لقد ورد في كتاب وسائل الري في سلطنة عمان شرح هذا النظام فمن شاء الاستزادة فعليه بمراجعته .
(٣) وادي حلفين ، من أشهر الاودية في سلطنة عمان يصب من أعلى جبال الحمة — العافية — وهو المصدر الرئيسي في زيادة منسوب مياه فلج الملكي وآبار ولاية إزكي ويجري حاليا دراسة شاملة في وضع سدود جوفية للوادي أسوة بالوديان الأخرى .

(٤) جاء هذا المصطلح في مقدمة الشيخ الداعية يوسف السرحني — حرسه الله — في كتابنا المساجلات الشعرية عند العرب — الجزء الأول .

ويقول الاديب الشاعر المعاصر الشيخ محمد بن كليب في وصف إزكي هذه
الايات الشعرية: (١)

ازكي وكانت في عُمَان عريقةً والاسم جرنان قديماً قيّداً
في الجاهلية باسم معبود لهم بعداً لمعبود ومن يعبد
لما أتى الاسلام زكاهما من الأ رجاس ما بالجاهلية ملحداً
أو بالطهارة أسم إزكي ظهرت فزكت نموا في العلوم وفي الهدي
وقبيلتنا العرب الكرام توطنوا كانوا على النعماء عيشا ارغداً
كانت بأوسع بلدة من غيرها والملكي نهر مثله لم يوجد
كم عالم فيها وكم من زاهد كم باسل عند اللقاء مصمداً
بتألف بتكاتف سكانها وتعاطف وتواصل وتودداً

ومقرح^(١) ووادى الحجر وزكيت والرّسيس والطيب والعيونة والظاهر والقلعة
وسوق قديم ، وحبل الحديد والسيّاحي ، وشافع والحميضين والحليو
والعائل ، والتصاوير والدخة والأخضر وحبوب والخرماء والخديّد وقرن قطار
وتسكن هذه البلدان والقرى قبائل عُمانية مشهورة في عُمان سيأتي الحديث
عنها في الصفحات القادمة .

وتاريخ إزكي حافل بالعلماء والشعراء والبطولات دونته الكتب التاريخية
والقصائد الشعرية ومنها ما نظمه الشاعر المعاصر خلفان بن محمد المغتسي في
كلمته الشعرية على زورق التاريخ في ذكر بعض مشائخ وعلماء وأدباء إزكي
قال فيها :

يا ساري البرق عرّج نحو وادينا

واسق الخمائل من أفياء حلفينا (٢)

وباكرو الروض ثجاجا تجوّدبه

وطفأ من غاديات المزن ميمونا

إلى أن قال :

وقف قليلا على تلك التلال وشم مآثر الفخر من إزكي الوفيينا
ترى هنالك اجمادا مؤثلة من دونها مجد خوفو النيل أو مينا
ترى معاقل عز لم تسم سلفا بسوط ذل ولم تخضع لعادينا
ترى منازل جود طالما ازدحمت برحب ساحاتها اقدم عافينا
ترى محافل علم طالما شهدت احبار صدق واقمار الدياتينا

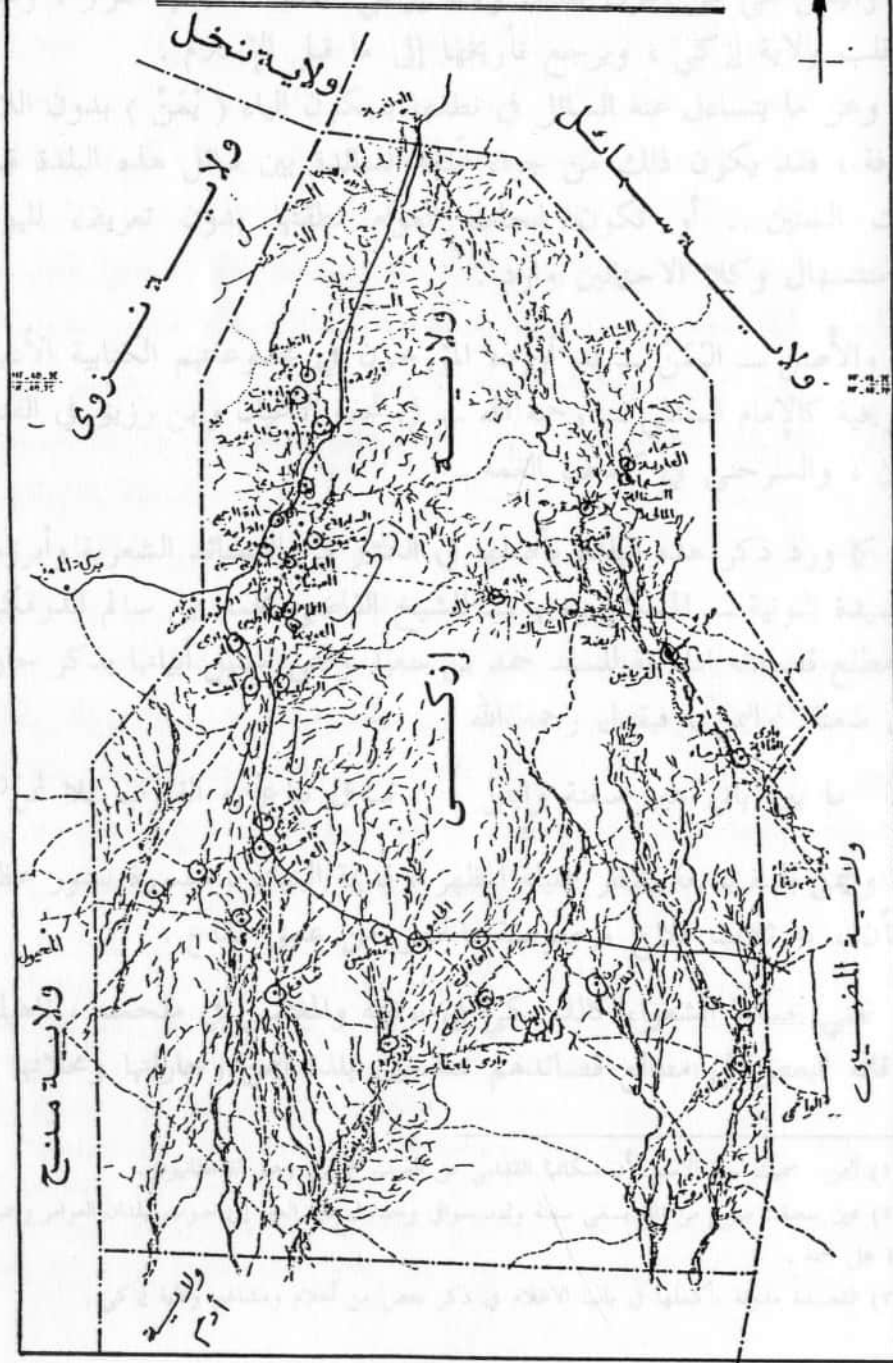
(١) نظمها الشاعر بمناسبة اقامة المنتدى الصيفي في ولاية إزكي وذلك في شهر ذي القعدة من عام ١٤٠٦ هـ
وكان مطلعها :

يا مرجبا بشباب هذا المنتدى وبكل طالب للعلوم تمهدا
وبزائريه من القبائل كلهم دأب وقاص مقتد أو مقتدى
من أمة العرب اخص تحتوي وعلمهم أزجي سلاما سرمدا

(١) سيماء اخت مقرح : مثل عماني مشهور ويقال بان هذا المثل أو المصطلح (سيماء اخت مقرح) أطلقه
أحد الأئمة عند زيارته لإحدى الحارات بلدة سماء .

(٢) حلفينا : وادي حلفين

المنطقة الداخلية: ولاية إزكي



نزهة المتأملين في معالم الأزكويين
الباب الأول

اليَمَنُ

واليَمَنُ هي من أعرق بلدان ولاية إزكي بجانب شقيقتها النزار ، وتقع في قلب ولاية إزكي ، ويرجع تأريخها إلى ما قبل الإسلام . وعن ما يتساءل عنه السائل في نطقها بسكون الياء (يَمَنُ) بدون اللام المعرفة ، فقد يكون ذلك من جراء اللّغة السائدة بين قبائل هذه البلدة قبل مئات السنين .. أو تكون لهجات العوام نطقها بدون تعريف لليونة والاستسهال وكلا الاحتمالين وارد .

والأصل — اليَمَنُ — قد أورده المؤرخون في مجموعاتهم الكتابية الأدبية التاريخية كالإمام السالمي — رحمه الله — في تحفة الأعيان وابن رزيق في الفتح المبين ، والسرحدني في كشف الغمة .

كما ورد ذكر هذه البلدة بأصلها في الكثير من القصائد الشعرية وأبرزها القصيدة النونية — المسكن رويها — للشيخ القاضي محمد بن سالم الدرهمكي في مطلع قصيدته المادحة للسيد حمد بن سعيد والتي استهل أبياتها بذكر حارة عين سعة^(٢) واليمن ، فيقول رحمه الله :

ما بين باي عين سعة واليمن سوق تباع به القلوب بلا ثمن^(٣)

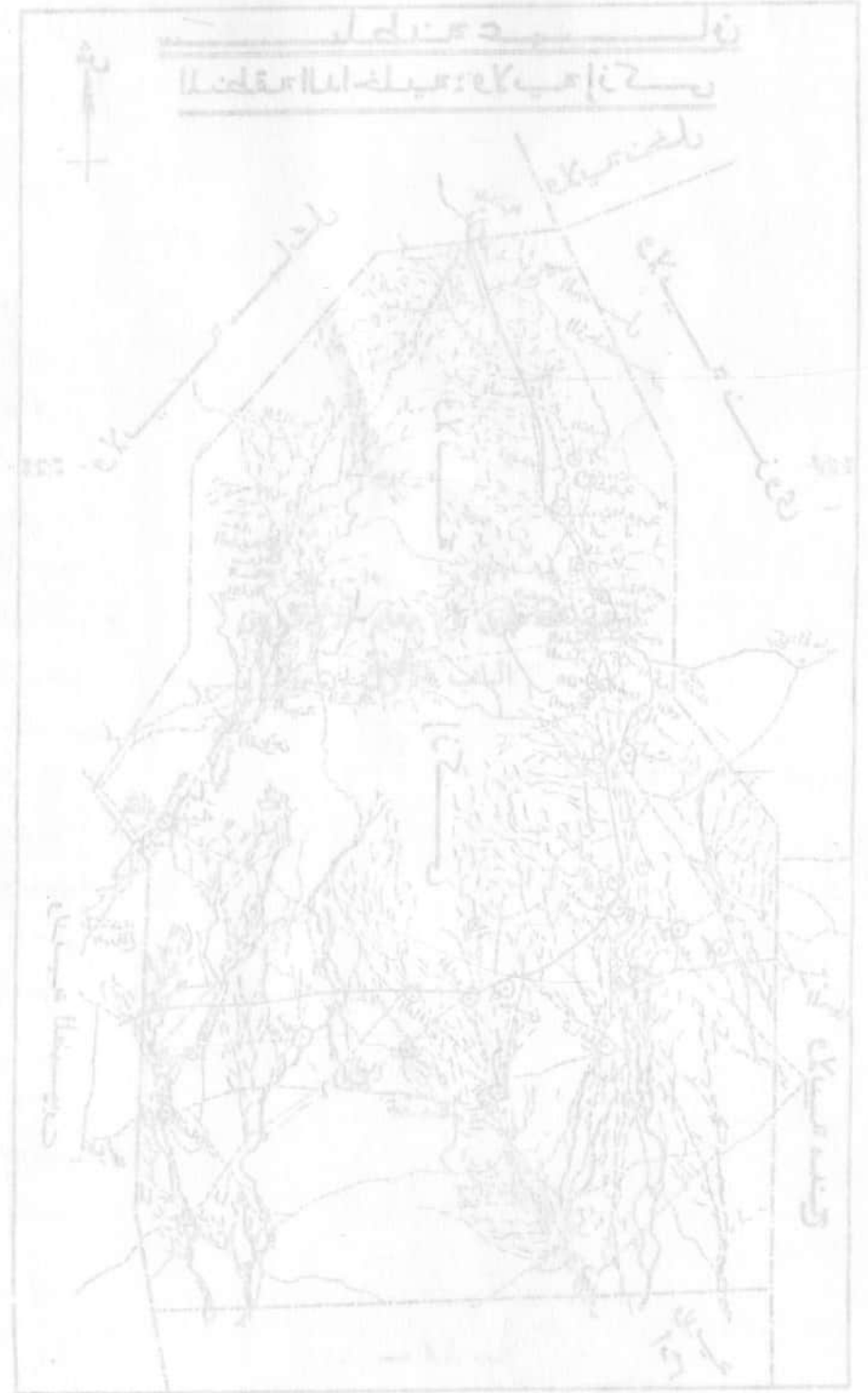
واليمن بلدة بديعة المنظر جميلة المظهر ، قديمة البنيان ، مسورة بسور عظيم الشأن ، به ثلاث قلاع مرصوفة بالجص من عمق القاع .

تغني بجمالها الشعراء كالدرهمكي في نونيته والمغتسي في ملحمة ، ناهيك مما قاله البعض في مطالع قصائدهم ممتدحين بلدة اليمن وحاراتها ومحلاتها .

(١) اليمن : سميت بهذا الاسم لأن سكانها القدماء من العرب اليمنيين وهم القحطانيون .

(٢) عين سعة : ينبوع من الماء يسقى سعة وتمتد سواقي وجداول هذه العين إلى جوب بيلدان العوامر وسميت الحارة على اسمه .

(٣) القصيدة مدونة بأكملها في باب الاعلام في ذكر بعض من أعلام ومشاهير ولاية إزكي .



تسكنها قبائل عربية عمانية هي البهلانيون ^(١) والدرامكه والصقور وبنو هشام ، والمغتسيون والبوعلي ، والفزاريون والقصاصبة المفرد — القصابي — والمناذرة ، والنحويون ، وأولاد حرب ، وبنو حضرمي — الحضرمي — والنباهنة ، والعبيدانيون ، وأولاد خويطر .

وعدد سكانها يزيد عن ألفي نسمة متوزعين في أكثر من حارة هي عين سعة والقشع ^(٢) وعديني والبرزي ^(٣) والمصفياء والعلم والحجرة القديمة والمرية . وباليمن أربع قلاع ، ثلاث ذكرتهن مرة ، وقلعة حارة القشع تضم مسجداً ومدرسة لتحفيظ القرآن وبها عدة أبراج منها برج اليمن ، وبرج العلم ، ومساجد عديدة أشهرها مسجد الجامع القديم — ومسجد عين سعة — الفقرية — ومسجد أبي القاسم ومسجد محمد بن جعفر .. وبها مدارس لتحفيظ القرآن والكتابة الأبجدية آنذاك ، وما زالت اثارها باقية تفوح بأسنى الروائح الزكية .

وببلدة اليمن عدة مزارع ، أقتصرت على ذكر بعض البساتين المنتشرة على أرجائها وهي بستان الموز وبستان سهلان وبستان تقة .

وأفلاجها الملكي والمحدوث والمصفياء والمردى وهي معروفة وبالاخص فلج الملكي الذي أوجزت عنه في مقدمتي ، وفلج المردى من أعذب الأفلاج ^(٤) أما فلج المصفياء فشربته تضرب بها الأمثال .

ووديانها هي وادي العلم ، ووادي المصفياء ، وكلها تصب من شرق جبالها وكلاهما يسيران مسار وادي حلفين الذي يخصب البلدة بأسرها .

(١) المفرد منها أولاد البهلاني (ليس نسبة إلى ولاية بهلى كما يدعي البعض وإنما فيما أحسب أن أحد الأجداد القدماء كان يسمى بهلان ومن أعلامهم أبي مسلم البهلاني وتقدمه الشيخ البهلاني رحمهما الله — .

(٢) القشع : هي أكبر حارة في اليمن كانت تسكنها قبائل أولاد البهلاني أما حالياً فهي خالية من ساكنيها وهناك خطة لإعادة بناء هذه الحارة بالطرق الهندسية الحديثة

(٣) عديني والبرزي : هما حارتان نزيهتان ، فيذكر انهما مرجع للعلماء وشيوخ المذهب ومدرسة لطالبي المواهب في عهد الشيخ محمد بن جعفر الأزكوى .

(٤) فلج المردى : من النكت الظرفية في هذا الفلج ان الاهالي تقصده في شهر رمضان من كل فج عميق فترى الحمير سابقا — تنتظر حمولتها ، وتسمع قعقة الاواني من مكان بعيد ويرجع ذلك لعذوبة مائه .

وبها من القبور القديمة مقبرة الخيرية — شيوخ المذهب — ومقبرة القشع وتسمى مقبرة الشهداء ، ويعود تاريخ هذه المقابر إلى مئات السنين . وحسب التأمل ما يقوله الشاعر / خلفان بن محمد في ملحمة الشعرية على زورق التاريخ في ذكر بعض مشائخ وعلماء بلدة اليمن .

ويا من القصد ميمونا الى يمن ترى المكارم والغر الميامينا
واحلل بحارتها العصما ومحتدها الاسى ومنبرها الاسنى لداعينا
مغنى الارامل والعافين ان فقدوا فطف بارجائها مستجليا أثرا
ومل الى القشع واسترشد معالمها وقف بسعة بين السوق رائجة
والثم مآثر للاسلام خالدة وامرر بمرية الآباء ماثلة
وحي ارواح اسلاف بها درجوا وعج الى العلم الاسمى وربوته
واشم شذا الزهر من أرجائه عطرا وخذ بقصدك أفياء الصفاء لدى
وانعم بنفح الصبا غضا يلطفه واعدل لعدي منار المهتدين فكم
وكم باقمارها الاحبار قد كشفت وكم بانهار علم من معارفها
طارت بجعفرها الطيار في افق وحلقت بينيه في معارجها
لله أنت سمي المصطفى فلقد وأنت يا أزهر قد أزهرت بك في
ويا سعيد لقد أسعدت مجتمعا وأنت يا فضل نلت الفضل في ملا
عز المساعي فاكرم بالمريدين

ومنهم قد سما العباس شأوهمو
وأزهر نجل عباس كذلك من
ونخبة غيرهم من آلهم خلفوا
وللمبشر كم بشرى معطرة
فكان خير فقيه في معارفه
وبالفقيين ابنه اللذين هما
كانا بحور علوم بل بذور هدى
وجعفر بن زياد من سما رتبا
وهولاء جميعا كان مسكنهم
وفي حمى حارة البرزى ومسجدها
ظلت هي المنتدى الاسنى لصفوتنا
يأتون عصرا فيقضون الصلاة بها
ويأخذون بأطراف الحديث إلى
هناك حل عويص قد طرا لهمو
هناك بحث لاحكام ونازلة
هناك عدل واحسان ومرحمة
هناك أمر بمعروف ونهيهمو
وعد إلى الأم تجلو من صحايفها
كابن شائق ذاك المرتضى عمر
وشائق ابنه أيضا وعى وسعى
وقاسم وأبوه الطهر من جمعا
ونجمله عمر سامي الذرى قمر
كذاك صالح نجل ثالث لأبي
وجابر جابر كسر المصاب فتى
ونجل غانم مسعود الفقيه غدا

وحبرنا نجل داود أبو حسن
وصاحب المسجد المعروف كنيته
واحلل بجي ابي سبت وحي به
وحي مسجده الاسمى فكم علقت
واعمد الى عالم المصر الفقيه فتى
وطف بركن الهدى مقباس حالكها
محمد من سما مجدا وناف يدا
ونجمله سالم من سار سيرته

وفي صدر الحديث عن العلماء الحقت هذا النظم والملمحة التاريخية حتى
يتسنى للمتأمل رؤية واضحة لهذه النزهة في جميع ابوابها .

هي أكبر بلدان وقرى إزكي ، وأقدم قرى عُمان أصالة وتأريخاً .. ويرجع تسميتها بالنزار لأن سكانها القدماء عرب نزاریون من العرب العدنانيين .. ويقال والله أعلم أن مسمى إزكي أطلق على بلدة النزار .. وهاهو الشيخ العلامة الرقيشي — رحمه الله — يستهل قصيدته في ذكر علماء إزكي بوصف بلدة النزار فيقول — رحمه الله — :

يارعى الله أربعاً بالنزار مقفات أوهالاً بالفخار
ياسقاهها الحيا وحيى ثراها وابل المزن بالغوادي السوارى
ياسقاهها الحيا بودق هتون طبق الأرض واكف بانهمار
ياربوعا ربعت فيها زمانا للتصايي أجر هذب إزاري
ذكرني معاهدي وأعيدي ذكر عهد أوان فيك قراري
يوم ألهو بمن أحب وأهوى والهوى بيننا أليف مجار
قف بتلك الربوع واقرأ سلاما من فتى عنهم ضعيف اصطبار
قف بتلك الربوع والتم ثراها تجد الترب ذاكي معطاري
فهي حقا منابع الخير طرا وهي لاشك معدن الأخيار
وهي لاشك منبت العز فيها وهي حقاً مطالع الأعمار
إن تكن جاهلا فطالع تجدها سافرات بتلكم الأسفار
إن تقل من هم أقول كموسى حامل العلم ناقل الآثار
هم شمس الهدى بدور الدياجي قادة الناس صفوة الأخيار

والنزار بلدة أثرية ، حافلة بالحوادث التاريخية ، ساحاتها مليئة بالذكريات ، وآثارها رمز للحضارات ، فحسب التأمل حلة الجنور الأثرية ومسجد الشيخ الحواري والبيوت القديمة المتألفة من طابقين ناهيك من حلة الشميسي التي تعدّ من أقدم الحلات والحارات ببلدة النزار^(١)

(١) حلة الشميسي ببلدة النزار كانت تسكنها قبائل بنو رقيش وشيوخ المذهب .

وتسكن بلدة النزار قبائل عمّانية هي بنو ريام وبنو رقيش ، والعزور ، والسراحنة والمحاريق ، وبنو توبه ، وأولاد البهلاني ، والنعب ، والعمور والعدويون — العدوي — وأولاد راشد وأولاد الغاوي والنهبانيون والغوام وأولاد معولة بن شمس — المعولى — والبروميون وهناك قبائل أخرى . والآثار في بلدة النزار تتربع على مشارفها من الجهة الشرقية فالحجرة القديمة وحارة بني حسين وحصن إزكي وأبراجه ومسجده وسوره ومرافقه تعدّ من الآثار التاريخية التي مرّ على بنائها مئات السنين .

وتتميز حجرة بلدة النزار بمجالسها الشاخحة التي تقف بسواعدها المتينة على مشارف البلدة في إحدى التلال العاليه من جهة الشرق . ومن بين هذه المجالس سبلة المدافع ، وسبلة السراحنة والسبلة الوسطى وسبلة الشيخ أبي زيد وسبلة البرج وسبلة الجنور .

ويوجد ببلدة النزار عدة أبراج تاريخية كأبراج العتب وبرج الشياطين وبرج الوسطى وبرج الجحيلة ، وبرجي المغرب اللذين يتربعان على مدخل حارة الشعبانية .

والنزار بحلاتها المنزليه والعتب والشعبانية والعاضد والبهجة وحارة بني حسين وحلة الشميسي وحارة الطوق الحديثة تمثل أكبر المساحات الزراعية في مدينة إزكي بأسرها وحسب التأمل تلك البساتين التي تفوح بمسكها للمتنزه بين سبلك الأزقة المتفرعة لتلك الحارات والحلات .

فالنخيل بأصنافه المتعددة يعد أكبر محصول زراعي في بلدة النزار يليه الحمضيات بشتى أنواعه كالليمون والسفرجل والبلنج ويوجد في هذه البلدة ضواحي زراعية لمحاصيل الموز والعنب وخاصة في حارة الطوق وهي في الجهة الغربية من بلدة النزار .

وتعتمد هذه الضواحي الزراعية في سقاية محاصيلها الزراعية على فلج الملكي — الرئيسي — وفلج المغبة المشهور بقدمه وهو عبارة عن ينبوع ماء ينبع من أسفل الأرض ، وفلج العتب وفلج الحديث كما تعتمد هذه الضواحي في ري محاصيلها الشتوية والصيفية على الآبار المتوزعة بين الحارات والضواحي

في هذه البلدة .

وتعتبر بلدة النزار روضة للمتعلمين في الفقه وأصوله وداراً للطالبين في الشريعة والدين ومنهجاً للراغبين في مختلف العلوم وحسب التأمل ما يسرده الشيخ الرقيشي رحمه الله حيث يقول :

هم شمس الهدى بدور الدياجي
وعلي بن عزرة بحر علم
ثم موسى ابنه ومن ذا كموسى
وأخوه محمد بن علي
ثم لا تنس أزهر بن علي
وكذا الفضل ظاهر الفضل قل لي
ثم قاضي زمانه عمر بن
جاء عزان يوم مات لإزكي
ثم موسى سليل موسى إمام
وكذا الرامي لا يساميه رام
وكذا قل محمد بن الحواري
ثم لا تنسها شمساً تجلت
كأي إبراهيم بحر خضم
وأي بكر وابنه لست أنسى
ثم من نسلهم صاحب التقي
وابنه شارح الدعائم أعني
خلف بعدهم وجمعة قوم
ثم سرحان صاحب الكشف للغم
وأبو زيد جاء يسعى أخيراً
إلى آخر ما قاله في هذه القصيدة الغراء وسنأتي بها كاملة إن شاء الله
في أواخر هذا الكتاب .

مغيوث

مغيوث بفتح الميم (مغيوث) قد تكون مشتقة من الاغاثة .. والاغاثة طلب الغوث ، والغوث : الاعانة والنصرة وعند النحاة : نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفع بليه .. ومغيوث اسم مفعول من أغاث لغة ربيعة . ويرجع تسمية مغيوث بمغيوث — حسب المتداول بين الألسنة والمتردة بين — الجماعات وأهل المعرفة — إلى قبائلها التي كانت تغيث المظلوم وتعين المستغيث ..

قبائلها عربية عُمانية هي بنو ريام ، وبنو توبة — المفرد التوي — وبنو حسين — الحسيني — والمناذرة ، والزكاونة ، والبرطمانيون ، والسيانيون ، وبنو راشد .. موزعة في حارات قديمة وحديثة منها الحجر — الحلة القديمة — والواسط والمحيدث والمرية والحلة الجديدة ، والهيجج^(١) وحلة السلیمانية .

وتقع بلدة مغيوث في سفح جبال الشباك ، شرق إزكي ، اشتهرت قديماً بزراعة المحاصيل الشتوية وبالأخص محصول البطيخ ، الذي غالباً ما يتم بيعه في سوق إزكي والفائض منه يسوق في سمائل ونزوى .

وما زال منها ما يزرع في الوقت الحاضر إلا أنه ليس كما كان عليه في الماضي المنصرم ، وما زالت تعرف هذه البلدة بأن أراضيها طيبة المنبت لحسن نقاوة تربتها ، ويزرع بها ما يزرع بغيرها .

وبمغيوث عدة أفلاج معظمها مرة غير حلوه — عذبة — عدا فلج الحراب فطعمه عذب ، وهي فلج الحديث ، وفلج العين ، وفلج مر العالي أو فلج سويدان ، وفلج مر الحدرين ، وفلج المحيدث ، وفلج الكاملي وهو أقدم أفلاج مغيوث أعيد بناؤه في عهد دولة اليعاربة .

(١) الهيجج أو المهججاج وهو الشديد الهدير ، وسميت هذه الحارة باسمها لهدير فلج الحراب .

ووديانها وادى الشباك ، ووادى العاقر ، ووادى الشخايط ، ووادى
السوية .

وبهذه البلدة عدة عيون — ينابيع — ماء تقصدها أناس كثيرة من أماكن
بعيدة منهم من يستخدم ماءها لعلاج مرض حساسية الجلد فيجدوا منه المنفعة ،
ومنهم من يغتسل منها لاعتدال مائها في فصول السنة .

ومن أعلام بلدة مغيوث الشيخ مسعود بن راشد التوي .

ويقول الشاعر في هذه البلدة :

وخذ إلى الشرق واستمطر غواذيتها غيثا لمغيوث فليها المغاثونا
وحي أبناءها عني تحية من رعى الجوار ووفى حقه دينا
وخص حبر الورى مسعود من سعدت به البلاد وغادتها سواقينا^(١)

سَدَي

سَدَي .. سَدَ الشيء سداداً وسدوداً : استقام ، وسَدَ فلان : أصاب في
قوله وفعله .. وسَدَ قوله وفعله استقام وأصاب .

وقيل سميت هذه البلدة بسَدَي لاكتفائها بذاتها ، وكان قبل ذلك تعرف
بسَيْدِي^(١)

وهي بلدة صغيرة معروفة منذ القدم تسكنها قبائل بني رواحة والمناذرة
وأولاد البهلاني — البهلانيون — والقرون وبها الآن النعب — المفرد
الناعبي — وبعض من أولاد جابر .

وتسكن هذه القبائل في الوقت الحاضر شرق البلدة القديمة المعروفة
بـ (سَيْدِي) أو سَدَي التي انطوت تحت أعماق التراب مع مرور الأيام
والسنين .. وما بقى من آثارها شيء الا بعض من قواعد مسجد كان بها .

وسَدَي التي أراها مخضرة بثوبها الجديد ، منازلها معظمها حديثة مهندسة
بطراز حديث ، ذات رونق وطابع متميز عن بقية المنازل .. ولعل ما يلاحظه
المتأمل تلك الزامة الخضراء المعمرة المتفرعة الأعواد التي تتحدى الزمن وتقاوم
متقلبات العصر بقدرة المولى عز وجل فهي بمثابة مجلس القرية ، فوجدت
الأهالي يجتمعون تحت ظل أعوادها فيسمع من على بُعد خرير القهوة العمانية
الأزكوية ، وقعقة الفناجين ، متناقلين الأخبار ومتبادلين الأحاديث . وحسب
المتناقل بين الأهالي أن عمر هذه الزامة أكثر من ثلاثمائة سنة .

ويقدر سكان بلدة سدي بسبعمائة نسمة يقطنون خمس حارات هي
(الشرجة ، والحجرة ، والصيفي ، والبطحاء ، والوغة) ..

(١) هذا مارواه بعض المعمرين ، والمشايخ في إزكي وبلدة سَدَي ولم أجد في مراجع مشايخنا هذا الاسم .

(١) هو الشيخ مسعود بن راشد وسوف يأتي الحديث عنه في الباب الثاني إن شاء الله . (٢)

وسدي بها كثير من الأفلاج والأبراج ، فمن أفلاجها فلج الأبرق — مندثر — وفلج القسوات ، وفلج الصغير ، وفلج بين قري^(١) وأبراجها برج المروضوف ، وبرج السمائي ، وبرج الصرم ، وبرج الصباح .

وأما عن وديانها فيخصب فلج القسوات وادى قنت الذي يصب من شرقها من أعلى جبال الشويعي والحليفي وجبل السديري^(٢) وأما حلفين فيزيد من منسوب مياه الأبار في سدي .

وببلدة سدي مقبرة لمشاخ أجلة تسمى بمقبرة الحصن وهي في جنوبها ، ومن أعلامها الشيخ زاهر بن محمد بن صالح المنذرى ويقول الشاعر في هذه البلدة .

واسدد خطاك إلى سدي فكم صمدت وسددت للعدا سهم الردى حيناً
واقر السلام على أبنائها علناً من صادق ظل بالآوطان مفتونا
وخص زاهر بالذكر الجميل فتى محمد من حوى علماً بنادينا

تتمة البيت : قريفاً سددت رجة راجع يد رايها فليست بعملاً تليقته
قيل المعالمة يوقها بوجه لغز رايه نه وصية لعامة ألك شدة ن همتد رايها
بسمع . شراة لكا زواة لبع بالحدكا زيلة لته د رة لفا قعق د قريه لكا
قن قاله لكا نه دكا قها لكا منه دكا رايها لكا زواة لكا

نه تال لكا نه دكا قها لكا منه دكا رايها لكا زواة لكا
(قلة راي د د لعلها د د رايها د د قلة راي د د قلة راي د)

(١) فلج القسوات : قيل سمي بالقسوات لشدة قسوته أى اندفاعه وهبوطه بقوة .

(٢) أعاد بناءه الشيخ حمير بن ناصر النبهاني — حصاد الندوه الج ٨ ص ١٢٨ .

حارة الرحي

وهنا الرحي في حارتنا أداة يطحن بها الدقيق .. وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ويدار الأعلى على قطب .

وفي حارة الرحي . وبالتحديد أسفل الرحي فرضة لفلج القسوات — وهو نفس فلج سدى مقسم بين البلدين حسب الأنظمة المعمول بها والمعروفة من ماضي القدم — معروفة حتى تاريخنا هذا بفرضة قسوات الرحي . وبذلك قد يكون سميت بحارة الرحي .

تسكن هذه البلدة قبائل بنو ريام وأولاد منير — المنيري — والمحاريق والمسارير ، والميايخة ، والنداييون ، والزكاونة ، والعزور ، وبنو سليمة ، والعبريون ، والعوامر ، والعمريون .

ويبلغ عدد سكانها فوق السبعمئة نسمة . ومن آثارها التاريخية الحجرة القديمة بمنازلها المخضمة وأبوابها المتعددة في شرقها وغربها وشمالها وجنوبها ومازال بعض الأهالي يسكنون هذه المنازل بالترميم المستمر لها ، محافظين على آثار الاجداد . وقد تم توصيل جميع الخدمات الحديثة لهذه المنازل تلبية لرغبات الاهالي .

وبها من الأبراج الدفاعية الشهيرة على مستوى المدن والمناطق لاسيما برج الحديث الذى بناه أولاد منير بن النير وبرج الصافية وبرج الجناة ، وبرج البستان ، وبرج قرة العين^(١) .

وبحارة الرحي أربعة وعشرون مسجداً متوزعة في حاراتها من الغليل وحتى طوي العقبة أكبرها مسجداً البوتة والغبرة .

ولعل ما يلفت المتأمل نظره تلك المزارع الخلابة المخضرة والمنبسطة على سطح الأرض ، ففي غربها وبالتحديد طوي العقبة مزارع يزرع بها أجود

(١) نسبة إلى المواقع التى تقع بها هذه الأبراج حيث يقع برج الصافية في منطقة الصافية جنوب القرية وبرج الجناة يقع في منطقة الجناة في داخل القرية وبرج البستان يقع في منطقة البستان شرق الحجرة القديمة وبرج قرة العين نسبة إلى منطقة قرة العين شرق القرية .

أصناف النخيل وألذها ، كالخلاص والزبد ، وقيل إن تربتها تغنيها عن سائر
الاسمدة .

وفي وسط بلدة حارة الرحي يتأمل المتأمل تلکم النزهة التي يقوم بها فلج
الملكى من وادى بنى رواحة وإلى بلدتي اليمن والنزار فمن المعلوم أن فلج الملكى
يمر أسفل حارة الرحي من جهة الشمال فتكون هذه البلدة بمثابة المراقب
والحارس لفلج الملكى وهناك قصص ونوادر تحكى العديد من المهام التي كان
يقوم بها أهالي هذه البلدة ولولا خوف الإطالة لسردت للمتأمل بعضها منها .
وفي بلدة حارة الرحي أراضي زراعية واسعة غالبا ما يزرع بها القمح
والحبوب والذرة والسكر والبرسيم وغيرها من المحاصيل الزراعية الصيفية
والشتوية .

ومن أعلام هذه الحارة الشيخ منير بن النير ، وحمير بن منير بن سليمان
الريامي .

ويقول الشاعر :

وجز الى حارة نحو الرحا نسبت قدما وحي بها ارواح أهلينا
لمن تربع في دست القضا زمنا ذاك المنير فأنعم بالمنيرينا
وأنشر غلايل غفران ومرحمة واذكر فضائل تجلوها عناوينا

ويقول شاعرهما حسن بن خلف الريامي :

ياجمرة الشوق في أحشاء مصطبر ياوقدة الفكر تحيي سالف العصر
وياطلول بحارات الرحا اندرست رغم الصمود بوجه الريح والمطر
ويابوارق تذكي في الفؤاد لظى إما تلح فهي لا تبقي لمصطبر
رفقا بصب جفاه الدهر فاضطربت أشجانه فغدا في موقف خطر
ولا تثيري به الأحزان عاصفة على زمان مضى كاللمح بالبصر

إلى أن قال :

أيام نلهو على ساحات (حجرتنا) ونجتني الزهر من روض الهنا النضر
وغلا الكون من أصداء بهجتنا باليانعات من الأزهار والثمر

ونطرب القلب في مرأى ومستمع إذ متعة القلب بين السمع والنظر
فكم قضيتها على (باب الصباح) به طابت مجالسنا من غير ما كدر
وكم أحاديث بالأفراح حافلة (بسبلة البونة) المعراقة الأثر
قضيتها بصحاب كالنجوم بلا هجر من القول يغبى بساعة السمر

إمطي

إمطي بلدة تقع على مشارف ولاية إزكي من الجهة الشمالية وأسفل نيابة الجبل الأخضر من الجهة الغربية .

وإمطي كما يُرى على وزن إزكي ، فقد تكون مشتقة من مطا .. مطامطوا أي جدّ في السير وأمطي وامتطى الدابة بمعنى جعلها مطية وركبها .
وتمطى النهار وغيره أى امتد وطال وفي قوله تعالى ﴿ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ﴾ .. الآية (١) .

والمطية أيضا من الدواب .. فالبعير مطية ، والناقة مطية والجمع مطايا ومطي ، ويحكى عند المعمرين بأنها سُميت بإمطي لكونها تقع في مكان مرتفع .

تحتضن بلدة إمطي العديد من المعالم التاريخية التي تبرهن للمتأمل على قدمها وأهميتها ، ولعلّ ما يقصّد في هذه البلدة عند نزعتها تلك القرى الأثرية المترتبة في قمم الجبال وسفوحها فيراها الناظر تبرق بأسقفها الجبلية المسطحة التي بنيت بها ، ويطلق على هذه القرى الأثرية اسم الحصن ، ويقال بأنها شيدت في زمن مالك بن فهم الأزدي .

وتعتبر هذه البلدة من أكبر بلدان وقرى ولاية إزكي ويقدر سكانها ما فوق أربعة آلاف نسمة متوزعين في شتى حاراتها ومن ضمن هذه الحارات ببلدة إمطي الحجرة القديمة وحارة السواد الأثرية — المبنية بالأسقف الجبلية — وحارة العين ، وتعتبر هذه الحارات الثلاث من أقدم الحارات وحسب المتأمل قول الشاعر :

وخذ يمينا إلى إمطي وحيّ بها بنى سليمة الصيد اليماني
إلى أن قال :

واحدو الحيا ممطرا عين السواد لدى سفوحها الخضر في أندى رواينا
وبجانب هذه الحارات كل من حارات العق والشرجه ، واللبنجة وبيوت

(١) سورة القيامة آية ٣٣

الشاور ، وفي الوقت الحاضر شيّد الأهالي حارات حديثة مجهزة بمرافقها الجديدة ، ومن بين هذه الحارات حارة القطفية ، وحارة الوادي وحارة العلايا ، وحارة الشويخية ، وحارة الصباك ، وحارة الشكاكيع ، وحارة القطف ، وحارة الصرمية ، وحارة الدويشية .

وتسكن بلدة إمطي قبائل بني سليمة — السليمي — وبنو توبة والعمور والصوارم والشوامس — الشامسي — والفهود ، والورود ، وبنو عوف ، وبنو حضرمي .

وتعدّ بلدة إمطي من المناطق الزراعية الخصبة التي تنتشر الزراعة بها في معظم جوانبها ، ولعلّ ما يلفت المتأمل من على بُعد عدة أميال تلك المزارع الخلابة التي تقع على مشارف الولاية — إزكي — والبلدة — إمطي — .. ومن بين هذه المزروعات التي تشتهر به بلدة إمطي شجرة محاشي العنب التي تعتبر المحصول الأول في هذه البلدة ، ناهيك من النخيل والحمضيات والحبوب والأعلاف وغيرها من المحاصيل الشتوية والصيفية .

وتعتمد هذه الضواحي الزراعية في سقاية وري محاصيلها على عدة أفلاج منها فلج السواد وفلج السمدي وهما فلجان ثابتان ينبعان من قمم الجبل الأخضر ، وأفلاج الحدقي والمرضي والحديث وأبو غول وهي أفلاج غير ثابتة ، ويخصب هذه الأفلاج وادي حلفين — الذي يمر وسط بلدة إمطي — ووادي إمطي — الذي يسلك مسلك وادي حلفين ووادي العنسلان .

استقطبت بلدة إمطي علماء ومشايخ أجلة فكانت مشهدة يجتمعون في ظلّه ورحابه ، وكان ذلك في عهد الشيخ محمد بن مسعود الصارمي ومن علماء هذه المحلة الشيخ ناصر بن خميس السليمي ومحمد بن سعيد الصارمي صاحب عين السودة .

قاروت

عرفت هذه البلدة قديماً باسم (قارون) قبل أن تُعرف بقاروت ، هذا ما يرويه بعض المعمّرين نقلاً عن أجداده — والله أعلم بصحة هذه الرواية — وتتفرع هذه البلدة إلى جماعتين بمعنى قريتين ، قرية يطلق عليها قاروت العالي وهي في شمال البلدة وأخرى تعرف بقاروت السافل وهي في جنوب البلدة .

وقاروت قد تكون مشتقة من قَرَتْ .. وقَرَتْ الدَّمُ قُرُوتاً بمعنى ييس ، ويقال قَرَتْ الظَّفَرُ أي تجمع فيه الدم وييس .
والقَرَتْ الجَمْدُ اليابس .. وقَرَتْ الرجلُ قَرْتاً أي تغيّر وجهه حُزناً أو غيظاً ، ويقال قَرَتْ وجهه .

قاروت العالي (الشمالية)

تسكن هذه القرية قبائل بني رواحة ، والبلاحسنة وأولاد حرب ، وبنو حضرمي ، والصوارم ، والنُّعب ، والصقور ، متوزعين في حاراتها المنتشرة بين أرجائها وهي حارة الخويرة وحارة الصباح وحارة عبيدا وحارة الرحيلية وحارة قريصة ويقدر سكانها ألفي نسمة .

وقاروت الشمالية أرض خضراء بمزارعها ، ودوحة زهراء بمحاصيلها فالعنب — شعار القرية — والبرسيم من أهم منتجاتها ، والنخيل والذرة والحبوب تعدّ مصدراً أساسياً في دخل الأهالي ، وتعتمد هذه المحاصيل عند سقايتها على الأفلاج التي تصبّ من جبال القفيصي وجبال السحامة والجبل الأخضر ومن بين هذه الأفلاج فلج المشرق ، وفلج الرسيلى ، وفلج اللعدي ، ويخصب هذه الأفلاج وادي حلفين ووادي الغسلان الذي يجتمع في جبال المختبية ، ووادي قشقوش ووادي الجرف اللذان يصبان من جبال الجبيني المشهورة بمسمى (مهدي النجم) نسبة إلى الماء الثابت في إحدى بقاع هذه الجبال وهي في الجهة الشرقية من قاروت الشمالية .

قاروت السافل (الجنوبية)

لا تختلف عن الشمالية في سماتها وعلاماتها ، إلا أن قاروت الجنوبية تسكنها قبائل بني توبة والدرامكة وبنو حضرمي والدواهنه والعمور والبلاحسنة والورود .

وتتميز قاروت الجنوبية بتعدد محاصيلها الزراعية ، فالقمح والفاصوليا ، — اللوبيا — ، والمنج والذره تجدها مبذورة في ضواحي هذه القرية ناهيك من محاشي العنب التي تملأ ضواحيها الزراعية بصنفيه المعروفين .
وتعتمد هذه الضواحي في ريّ محاصيلها على فلجي العين والجبيني ويخصب هذه القرية وادي حلفين والوديان المذكورة في بلدة إمطي وقرية قاروت العالي — الشمالية ..

وبقاروت السافل حارة أثرية يرجع تاريخها حسب ما يروى إلى ما قبل خمسمائة سنة مسورة بسور ضخّم عليه عدة أبراج متألّفة من ثلاثة طوابق ، ومزودة فيما مضى بالمدافع الحربية ، ومن بين هذه الأبراج برج الجفرة وبرج البخيشة وبرج السحيمة^(١) .

(١) الجدير بالذكر أن بعض هذه الأبراج أصبحت في الوقت الحالي مندثرة وما تبقى منها إلا قواعدها الأساسية .

والوَدَيَّ تسمية لأحد الوديان بهذه القرية ، وقد يكون هذا الاسم — الودى — مشتقا من الوادي ، لكون موقع هذه القرية بجانب مجرى — مهبط — الوادي والمسمى بوادي الودي .

وهي قرية جبلية أثرية ، بيوتها معظمها قديمة ، مبنية بالأحجار والصخور الجبلية ، وتشبه في ذلك حارة السواد ببلدة إمطي (١) .

سكنت هذه القرية قديما قبائل بني ريام ، حتى هجرتها منذ سنوات معدودة ولم تبق سوى عائلة واحدة في هذه القرية بأسرها .

وبوادي الودي عدة أراضي زراعية معظمها مهجورة عدا مزرعة واحدة ، فالتعمير قائم بها بمختلف المحاصيل الزراعية ، وحسب ما يذكر بان تربتها نقية ومع ذلك فهي جبلية .

فعمد بها النخيل بكافة أنواعها والحمضيات بشتي أصنافها وتعتمد هذه المزرعة في ري محصولها الشتوي والصيفي على فلج الودي ، وهو الفلج الوحيد بهذه القرية ، ويخصبه وادي الودي الذى يصب من أعلى جبال الخشنة والصير .

وكما أن لبلدان وقرى إزكي اثارا وتراثا فإن بالودي برجا أثريا وحيدا ومنازلا تأريخية قديمة .

ويكثر بوادي الودي شجرة النبق — السدر — وتوجد هذه الأشجار على حافة الوادي .

وحسب المتأمل عند هبوط الوادي في مجراه أن يرى الأرض مزينة مخضرة فترى السواح يترددون اليها بين حين وآخر .

(١) تقع قرية وادي الودي في الجهة الغربية من حارة المنزلية ببلدة النزار .

والحجر كسارة الصخور أو بمعنى الصخور الصلبة المكونة من تجمع الكسارة والفتات وتصلبهما .

ولعلما يكون السبب في تسميتها بوادي الحجر لكثرة الصخور الجبلية بها .

قرية وادي الحجر تعتبر من أقدم القرى في مدينة إزكي وتسكنها من القبائل بنو ريام وبنو توبة .. وهي الآن خاوية من ساكنيها عدا منزلا واحدا يقع في الجهة الشرقية منها .

ووادي الحجر قرية زراعية ، فقد كان يزرع بها من المحاصيل الحبوب والذرة والقمح بجانب المحاصيل الرئيسية وكان فلج وادي الحجر يروي هذه البساتين والمزارع الخلابة (١) .

وفي الوقت الحاضر لم يبق من هذه القرية سوى آثار لمسجدها وبرجها ومنازلها القديمة وآثار أخرى لأفراض فلج وادي الحجر المنحوتة من قمم الجبال وإلى مزارع الوادي وقد حرصت الجهات المختصة على ترميم بعض من هذه الآثار التي تفوح بأسنى الروائح الذكية ، روائح الأجداد .

(١) يخصب هذا الفلج من الوديان وادي الحجر الذى يصب من الجبال الغربية

قد تكون تصغيراً لَزَكْت . وهو الملاء نقول زَكَت الاناء وزكته كلاهما ملاءه ، وسقاء مزكوت مملوء .

والزكية أي الطيبة ، فيقال أرض زكية أي طيبة خصبة .
بلدة تقع على مشارف بلدان العوامر ، تسكنها قبائل بني توبه والعمور ، والفهود — الفهدي — والعوامر ، ويقدر سكانها ما يقارب تسعمائة نسمة متوزعين في حاراتها القديمة والحديثة ، ومن بين هذه الحارات حارة البرج والحارة العلوية .

تتميز بلدة زكيت بطيب أرضها ، ونقاوة تربتها ، فهي أرض زراعية خصبة المياه ، يزرع بها معظم المحاصيل الشتوية والصيفية كالنخيل والحمضيات .^(١)

وتعتمد ضواحي زكيت في ري محاصيلها على عدة أفلاج منها فلاج الحديث ، وفلاج الحرف ، وفلاج وادي الحجر ، ويخصب هذه الأفلاج من الوديان وادي حلفين ، ووادي الحجر ، ووادي الموسي ، ووادي ودي الذيب .

ومن الزراعة إلى الآثار التي تفوح بذكرى الأجداد ، فيوجد ببلدة زكيت حارة قديمة بكافة مرفقاتها المعروفة ، يقال بأن الهلالين قاموا ببنائها ، ويرجع تأريخها إلى ما قبل خمسمائة سنة .

(١) معظم هذه المحاصيل في قلب بلدة زكيت وهي منظمة بالأسلوب الزراعي الحديث مما تهب النفس وتروق خاطر .

الرئيس .. في اللغة بدأ الشيء أو بقيته وأثره .. ويقال به رئيس الحمى — والشيء الثابت الذي لزم مكانه — والفطن العاقل ، ويقال : ربح رئيس المسي أي لينة الهبوب رخا .
ولعل قريتنا هذه سميت بالرئيس لأثر الماء وتجمعه ببقاع الأرض .
تسكن قرية الرئيس قبائل بني توبة والعمور — المفرد العمري — متوزعين في بقاعها الرملية ويبلغ عدد سكانها ما يقارب خمسين نسمة .. ولعل ما يلاحظه المتأمل تلك المراعي الخضراء الممتدة إلى سفوح جبال الشباك من جهة الشرق وسفوح جبال زكيت من جهة الغرب .^(١)
وبالرئيس فلاج مر نشيط — والله الحمد — وعدة آبار بعضها عذبة نقية المياه والبعض الآخر تكون العكس .. تربتها رملية نقية طيبة صالحة للزراعة ، جُرب بها زراعة البرتقال فصلح وعمد ، وبها مسجد ومجلس يجمع الأهالي في كل الأوقات .

ومن أدباء هذه القرية الأديب محمد بن كليب وقد ورد ذكره عند صاحب الملحمة في ملحمة :

وبالرئيس أديبُ المصر كاتبنا محمد بن كليب في المجدين
والجدير بالذكر أن الشيخ محمد بن كليب قد نظم قصيدة على نفس قافية الملحمة ، وكانت هذه القصيدة شكراً وتقديراً للشاعر الأديب خلفان بن محمد على قصيدته — ملحمة — التي قالها في علماء إزكي ومطلع قصيدة الشيخ محمد بن كليب تقول :

برق أضاء فشمناه أعالينا يرفض سقيه رضوى والافانينا
يؤزه الرعد فانهلت سحائبه بوابل الودق هتانا ومشحونا
تسوقه نسيمات الريح ربح صبا أو الجنوب سواد أو غوادينا
فخر مندققاً أعلى المناخر من طود أشم فوافاه بحلفينا

(١) يكون ذلك وقت الحصب ، فتخضر الأرض بالحشائش الخضراء والأشجار المتنوعة وخاصة شجرة الهرما وهي معروفة وأشجار الحمّاض التي تنبت على حافة مجرى الوديان .

قرى الظاهر والطيب والعوينة

الظاهر :

من أسمائه عز وجل^(١)، ولعله يرجع في تسمية هذه القرية بالظاهر لكونها تقع على مشارف بلدان إزكي وبالأخص بلدان العوامر . وهي قرية صغيرة ، ذات تربة رملية بها آثار منطوية ، وبيوتها معظمها حديثة .

وتسكن الظاهر قبائل بني توبة والعزور ، وهذه القرية تعدّ من القرى الزراعية الخصبة فالنخيل والحمضيات والعنب والمحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية تعدّ مصدراً أساسياً لمعيشة أهالي قرية الظاهر . وتعتمد هذه المحاصيل في ري مزروعاتها على فلج الظاهر والآبار الموجودة بداخل هذه الضواحي الزراعية .

الطيب :

بتشديد الطاء .. لطيب الأرض والتربة ، وهي قرية صغيرة تربتها كريمة المنبت ، صالحة للزراعة .

وتقع الطيب بجانب قرية الظاهر وتسكنها قبائل القواسم وهي قرية كما ذكرت أنها زراعية ، تعتمد ضواحيها الزراعية في ري محاصيلها على الآبار ، وتشتهر الطيب بزراعة البطيخ والبرسيم وغالباً ما يتم تسويق هذه المحاصيل في سوق إزكي .

ومن الأثریات في قرية الطيب الحارة القديمة التي انطوت تحت أعماق التراب .. عدا بيت صغير يقع في مقدمة تلكم الحارة بقرية الطيب .

(١) جاء في تفسير اسماء الله الحسنی لأبي إسحاق الزجاج — ٧٦ — الظاهر : هو الذي ظهر للعقول بحججه وبراهينه وجوده ، وأدلة وحدانيته . هذا إن أخذته من الظهور . وإن أخذته من قول العرب ظهر فلان فوق السطح إذا علا ومن قول الشاعر « وتلك شكاة ظاهر عنك غارها » فهو من العلو والله تعالى عال كل شيء وليس المراد بالعلو ارتفاع المحل لأن الله تعالى يجل عن المحل والمكان وإنما العلو علو الشأن وارتفاع السلطان .

كما يوجد بقرية الطيب أفراض — جداول — لفلج ما إضافة إلى فلجها المندرين .

العوينة :

العوينة تصغير للعين ، وهي ينبوع من الماء ، وهي أصغر قرية في ولاية إزكي .

وتقع العوينة خلف قرية الظاهر ، وتسكنها قبائل بني توبة .. وهي قرية زراعية ، يزرع بها ما يزرع غيرها ومن المزروعات في هذه القرية الصغيرة النخيل والحمضيات وبعض من المحاصيل الشتوية والصيفية . وتعتمد هذه المحاصيل في ري مزروعاتها على فلج العوينة والآبار الموجودة بداخل هذه المزارع .

وبقرية العوينة حجرة قديمة وبرج أثري ، ويبلغ عمر هذه الحجرة ما فوق ثلاثمائة سنة .

هي إحدى القرى التي تقع على مشارف بلدان العوامر ويرجع تسميتها (بسوق قديم) إلى وجود سوق في ما قبل مئات السنين كان مرجعا لأهالي إزكي ، ومحطة لقوافل الشرقية — صور — وادم .. ولقدمه ومن ثم إندثاره سميت هذه القرية على مسماه .

وهي قرية تضم ما يقارب ثلاثمائة نسمة يسكنون في حارة الشريعة أمام القرية القديمة — مخلاة من ساكنها — .. قبائلها أولاد عامر وبنو ريام والفهود .

وسوق قديم كما أومأنا سابقا هي من الأثریات القديمة ولعل ما بقي من هذه الأثریات العريقة الحارة القديمة وتاريخ بنائها مخطوط بنقوش كتابية على بابها المكون حاليا أمامها كما يوضح به صانعه وإسم بلدته .

وتتضمن هذه الحجرة برجا كبيرا مؤلفا من ثلاثة طوابق ومسجداً جامعاً للصلاة ومدرسة جامعة للحفظ والتلاوة وتعليم الصلاة ، وبها بيوت قديمة عليها نقوش ذات طابع إسلامي .

وتشتهر هذه القرية بزراعة المحاصيل الشتوية والصيفية بجانب المحاصيل الرئيسية التي أومأنا عنها في مقدمتنا — جامعة العلماء — ويخصب هذه المزارع الخلافة فلج الغدير المتدفق من سلاسل جبال المومسي وسيح السليل .. وينشط هذا الفلج ويزيد من منسوبه وادي حلفين ، ووادي بني عوجان — المومسي .

ويمر هذا الفلج في منتصف سوق قديم أمام مسجد الزامة ومسجد الشريعة ، وخلف الحارة الحديثة — الشريعة — وبجانب الحارة القديمة — الحجرة الأثرية .

هي قرية تضم ما يقارب أربعمائة نسمة من العوامر ، ويرجع تسميتها بمسمائها إلى سورها المحيط بها من أقصاها إلى أذناها^(١) .

ولعل من العجب في جبل الحديد ذلك السور الضخم — آثاره باقية — الذى يتدىء من أعلى قمة جبل البرج أو جبل الحزم وينتهي في آخر حارة بجبل الحديد بعد أن ضم جميع حارات القرية وهي :—

الغربية والشرقية ، والجور والقرى .. أما البرج فتأريخه يرجع إلى ما قبل ثلاثمائة سنة بناءه سالم بن شامس وولده .. وهو مزود بجميع أنواع الدفاع حينذاك ، وأسفله حارتان قديمتان حارة بنيت عند بناء سور الحزم والأخرى عند بناء البرج أي قبل ثلاثمائة سنة وهي الأخرى مسورة بسور ضخم ، تضم جميع المرافق اللازمة آنذاك وجبل الحديد هي من القرى الشاسعة في ولاية إزكي وذلك من حيث مساحة أراضيها الزراعية فالنخيل بها والحمضيات والمحاصيل الشتوية والصيفية وتعد أفلاج هذه القرية من أنشط الأفلاج وهي فلج الحبل — المعتمد عليه في ري المزارع — وفلج المحدث وفلج الجن^(٢) ويخصب هذه الأفلاج من الوديان وادي حلفين ووادي قنت .

(١) تقع قرية جبل الحديد خلف قلعة العوامر من الجهة الغربية .

(٢) فلج الجن : يرجع تسميته بالجن إلى عدم ظهور منبع المياه بهذا الفلج .

حبوب :

قرية أثرية تزخر فيما مضي بمبانيها العالية المبنية بالطين المصّرَج بالحص والتبن وتسكنها قبائل العوامر .
ويأتي موقع حبوب بجانب قرية جبل الحديد وخلف بلدان العوامر المختلفة .

حاليا قرية حبوب واحة خضراء بمزارعها الصيفية والشتوية غير مأهولة بالسكان وإنما يقصدها الناس للتنزه والتجوال ويرتادها الأهالي للعمل في مزارعهم لأنها المصدر الأساسي في دخلهم .
ومن المزروعات المعروفة في قرية حبوب البطيخ والشمام والبصل والثوم والبرسيم والحبوب وهي محاصيل شتوية وصيفية وغالبا ما تسوّق هذه المحاصيل في سوق إزكي وسوق نزوى .

الأخضر

قرية الأخضر :

أرض زراعية مستوية المساحة خصبة المياه يوجد بها فلج يسمى بفلج (زروب) ويقصدها الناس للتنزه بين جبالها وأرجائها .

المسي

المسي :

سبق أن ذكرت هذا الاسم في بعض قرى العوامر سواء كان مسمى جبلاً أو مسمى أفلاجاً أو مسمى وديانا ، وقرية المسي لا تختلف عن قرية الأخضر الأنفة الذكر فهي أرض زراعية بها فلج خصب يسمى على مسمّاها بـ (المسي) .^(١)

(١) تعتبر هذه القرى الثلاث في الوقت الحالي أراضي زراعية وذلك بسبب انجلاء ساكنيها إلى بلدان العوامر .. عدا البدو الذين يترددون عليها بين حين وآخر .

قلعة العوامر

القلعة هي الحصن الممتنع في الجبل .. والعوامر قبيلة عُمانية مشهورة ... وقلعة العوامر بلدة تقع في الجهة الجنوبية من ولاية إزكي .. تتمتع بموقع تجاري نشط للقادمين من الشرقية وإلى المناطق الأخرى والعكس .
والقلعة بلدة زراعية خصبة ، تسكنها قبائل العوامر ، متوزعين في حارتها الشرقية والغربية ، ويعمل معظم قاطنيها في الزراعة .. إذ إنها تمثل الدخل الرئيسي لمعيشتهم .

وحسب المتأمل تلك المزارع الخلابة المنتشرة بين أرجاء بلدة قلعة العوامر ، فالنخيل والحمضيات والأعلاف تعدّ من أهم المزروعات في هذه البلدة ناهيك من المحاصيل الشتوية والصيفية كالشمام والبطيخ والبصل والثوم وأخرى من المحاصيل المتعددة .

وتعتمد هذه المزارع في ري محاصيلها على عدة أفلاج منها فلج المبعوث^(١) وفلجان آخران هما الآن مندثران تحت أعماق التراب .. كما تعتمد هذه الضواحي الزراعية في ري محاصيلها على الآبار الموجودة في عقر هذه المزارع .

ومن الأثریات في قلعة العوامر أربعة أبراج تحيط بها حارة الحجرة القديمة التي مازالت باقية بكافة مرفقاتها المستخدمة آنذاك .

والصناعة في هذه البلدة حرفة رئيسية منذ قديم الزمن ، فالعوامر مشهورون بمهارتهم الصناعية اليدوية .. فقد كانت قلعة العوامر محطة رئيسية لصناعة النسيج في ولاية إزكي .. وصباغة الثوب المنسوج بالنيل الأزرق الغامق المتعارف عليه قديما .

ومن الصناعات التي كانت تشتهر بها قلعة العوامر صناعة الحديد والنحاس ، وصناعات أخرى متعددة .

(١) فلج المبعوث : هو الفلج الوحيد المتبقي من بين أفلاج قلعة العوامر ، ويقال بأنه سمي على مسمّاه بعد أن أجذبت أفلاج قلعة العوامر بأكملها ، وبعد أيام معدودة جرى هذا الفلج في ساقيته فأحيا البلد ومنذ ذلك اليوم أطلق عليه فلج المبعوث .

السيّاحي

قد تكون مشتقة من ساح ، ولغة ساح الماء ونحوه — سيحاً وسيحاناً : سال وجرى ، وفلان في الأرض سيحاً وسيحاناً وسيّاحة : ذهب وسار و — ذهب فيها للتعبد والترهب ولزم المسجد ... وادام الصوم .
وبلدة السيّاحي هي بلدة تقع جنوب إزكي قبائلها أولاد عامر يقطنون في عدة حارات منها حارة السدرة والمقطاع وحارة القرن والغريبة ، وحارة الغاف والغشيف ويقدر سكانها بخمسمائة نسمة ^(١).

وهي كغيرها من البلدان الأثرية العريقة وحسب المتأمل ذلك الصرح الاسلامي جامعها الأثري الذي يتربع في مدخل الحجرة القديمة المصمم على النظام المعماري الإسلامي القديم ، ويعود تأريخه إلى ما قبل خمسمائة سنة حسب ما يقدره المعمرون .
تخرج منه مشايخ السيّاحي كأمثال :

الشيخ سلام بن حميد بن سويلم العامري ، والشيخ سعيد بن محمد بن شامس العامري والشيخ ثاني بن سعيد العامري .
وبهذه البلدة عدة منازل أثرية وثلاثة بروج تأريخية منها برج الخزينة وبرج التريعة . وقلعتان قديمتان : قلعة تهدمت من جراء صاعقة برق فلم يبق إلا أولها ، وأخرى قلعة أولاد غريبة وهي داخلة في عمق أحد المنازل المسكونة .
تتميز بلدة السيّاحي عن سائر بلدان ومحلات إزكي بسرعة تبشير القيقظ في محصول النخيل الذي يوجد في هذه البلدة بجميع أنواعه المشهورة ، ومن المعلوم أن أرض السيّاحي أرض طيبة المنبت بها حقول كثيرة ومحاصيل زراعية صيفية وشتوية وللمتأمل نزهة واضحة لأهم هذه المحاصيل وهي البصل والثوم ، والبطيخ والحبوب والسكر ، والحمضيات بأصنافها ، المتعددة .. الخ .

وتعتمد هذه المحاصيل الزراعية في ري ضواحيها المتشعبة في أرجائها على فلج السيّاحي وأبار الاهالي .

ويذكر أن بهذه البلدة أكثر من خمسة عشر بئراً يمتلكها الأهالي وأصحاب الضواحي الزراعية .

(١) أولاد عامر هم العوامر المفرد منها العامري وينتمون إلى عامر بن صعصعة .

السّودي

وهي قرية صغيرة بجانب بلدة السيّاحي ويطلق عليها بالسّودي — بتشديد السين — لسود جبالها وهي غير مأهولة بالسكان للعوامل الجغرافية .
يرتاد هذه القرية سواح ولاية إزكي بين حين وآخر وغالبا ما يكون ذلك في وقت الخصب لكثرة توافر المياه بها .

شافع

لعلها تكون مشتقة من الشفاعة ، والشفاعة : كلام الشفيح والشافع .
والشفيح صاحب الشفاعة . وشافع اسم فاعل من شفع .
وهي بلدة تحيط بها جبال عالية القمم ، تقع في جنوب ولاية إزكي ..
خلف بلدة السياحي ، تسكنها قبائل العوامر بها حارتان : حارة مأهولة وحارة
مهجورة ...

أما المهجورة فهي الحارة الأثرية التي تسمى حجرة شافع والتي يرجع
تأريخها إلى ما قبل مئات السنين .

وحسب المتأمل موقع هذه الحجرة وتلك الأبراج الشاخنة التي كان يضرب
بها الأمثال في سائر الامصار ، وتتناقلها الألسن عند مرور القوافل القادمة من
آدم والمتجهة الى صحار والعكس .

وهذه الأبراج يجدها المتأمل في مقدمة حجرة بلدة شافع ومؤخرتها كما
أن هذه الحجرة مزودة بجميع المرافق الهامة آنذاك .

وتسكن قبائل شافع — العوامر — في الوقت الحاضر أسفل حارة الحجرة
القديمة في الأراضي الرملية والزراعية ويبلغ عدد قاطنيها ما فوق الخمسمائة
نسمة .

وبلدة شافع هي بلدة من البلدان الزراعية الخصبة ذات الأفلاج النشطة
التي تروي كافة المحاصيل الزراعية المتواجدة على أراضي شافع ، ومن بين هذه
الأفلاج فلج الغربي ، وشافع — المعتمد عليه في السقاية — وفلج معرّش وفلج
أم جاحوس .

الحميضيين

الحميضيين .. قد تكون من حمض الشيء حموضة صار حامضاً ، أو أحض
المكان كثر فيه الحمض .

وقرية الحميضيين تقع بالقرب من بلدة شافع أمام قرية الحليو ، مدخلها يبهج
النفس ويشرح الصدر ازدانت به أشجار السدر وخاصة في الجانب اليسر .
يستظل الأهالي في أوقات القيلولة ، وتجتمع الجماعات تحت ظله وخاصة
في شهر رمضان المبارك فيقصدونه من حارتي الراك والعالية .

تسكن الحميضيين قبائل أولاد عامر — العوامر — متوزعين في حاراتها
الأثرية القديمة كالحجرة أم البروج ، وحارة أبو حلول والحردود ومنها ما ذكرتها
أنفا .

وحسب المتأمل تلك المخطوطات الكتابية في برج أم البروج وسيأتي الحديث
عنها في الباب الثالث في سياق الحديث عن الآثار إن شاء الله
وتتميز قريتنا بكثرة أشجار الراك^(١) في مختلف أرجائها فيها حارة تدعى بأسرها
حارة الراك ولعل ما يأتي في تسمية هذه الحارة بالراك لكثرتة ووفره بهذه
الحارة .

وبالحميضيين مزروعات مختلفة وبساتين ومحاصيل شتوية^(٢) وصيفية يعتمد
الأهالي في سقايتها على مياه الأفلاج كفلاج المنجورين وفلج الممسي وفلج أبو
حلول وكذا على بئر عميق عذبة المياه تسمى بطوي الفلج يعتمد عليها في
الشرب والسقاية .

ويخصب هذه الأفلاج وادي الممسي ، الذي يصب من جبال الممسي — شمال
القرية — ووادي دويديا الذي يصب من الجبال القريبة من الحميضيين .

وإذا انتقلت في الادب وفنونه فنجد بقرية الحميضيين ذكريات أشعار البعض
من شعراء النبط .. الذين خلّفوا وراءهم أبيات شعرية بل قصائد شعرية وطنية
تتناقلها الألسن وتستشهد بها ، وترددها الجماعات في مجالسها بين الحين والآخر .
ومن بين هؤلاء الشعراء هاشل بن غيث ومرهون بن ناصر أولاد عامر

(١) شجرة الراك هي الأراك التي تتخذ منها المساويك .

(٢) تعتبر قرية الحميضيين محطة لذبابة العسل التي تتكاثر في فصل الصيف لما بها من بساتين زراعية كثيرة .

الْخُذَيْدُ

بضم الخاء وفتح الدال وتشديد الياء بالكسر (الحُدَيْدُ) قد تكون تصغيراً للحد، أي جانب الوجه ، والحدّ يطلق على جانب كل شيء ، وقد تكون تسمية هذه القرية بمسماها (الخديد) بسبب تلاقي الوديان على حافة واحدة من هذه القرية ، وبذلك أطلق عليها قرية الخديد وهذا ما عليه العامة .

والخديد قرية مستوية الأرض تطل في الجانب الشرقي من ولاية إزكي ،
تسكنها قبائل العوامر ، وبلوش البدو — البلوشي .^(١)

تظهر على أرضها آثار مطوية لحارة سكنية بكافة مرفقاتها بسورها ومسجدها ومنازلها بجانب فلجها الذي يمر من أسفلها ويتفرع هذا الفلج لفرعين ، فرع يروي مزارع الجانب الغربي وآخر يسقي الجانب الشرقي .

والحديد بانبساط أرضها واتساع رقعتها تعدّ قرية زراعية فيها النخيل الفريد من نوعه كهلال مكران وخنيزي فنجاي ، والليولي وسيدي وخضاب وغيرها من المحاصيل الزراعية ، وغالباً ما تروي هذه المزارع المنتشرة في جانبي الحديد الآبار الداخلية بمعنى الموجودة في داخل هذه المزارع إضافة إلى أفلاج الحديد والمليج والفلج المذكور آنفاً ، ويخصب الحديد من الوديان وادي الممسي ووادي خندوق .

وعند تجوال المتأمل في قرية الخديّد يجد تلك المزارع الحديثة التي لا يتجاوز غرسها عشر سنوات منظمة بنظام مميّز عن بقية المزارع الأخرى .

وعامة فقرية الحديد يقصدها البدو من كل جانب وخاصة في وقت الصيف لإعتدال مناخها آنذاك .

(١) غالباً مايتواجد العوامر في هذه القرية لانتقلهم إلى البلدان المجاورة كالقلعة والحميصين والحميضة .

الشباك

يقال شبك الشيء شبكاً أي تداخل بعضه في بعض ، وشبك الشيء أنشب بعضه في بعض ، ويرجع تسمية قريتنا بمسماها — الشباك — والله أعلم بذلك نسبة إلى تداخل الجبال بعضها البعض .

قرية الشباك ، قرية رملية جبلية تسكنها قبائل بدوية وحضرية أما البدوية فهي قبائل آل بوهددي ، والبلوش ، والحضرية هي الرواشد والعوامر .

ويرتادها البدو من حين لآخر متوزعين في حاراتها المتفرقة بين سفوح جبالها ، ومن بين هذه الحارات حارة الصلوب وحارة الحقلات وحارة الوجه .

ولعل ما يلفت نظر المتأمل تلك المزارع الخضراء في البقاع الرملية المتوزعة بين بقعة لأخرى ومن المزروعات في قرية الشباك النخيل ومن أصنافه المزروعة في هذه القرية النغال ، والخصاب ، والبرني ، والحنظل ، والخنيزي .

وعند أيام الخصوبة تزدان قرية الشباك بمراعيها الخلابة فتجد البدو يقصدونها لرعاية ماشيتهم وبهائمهم .. ومن الوديان التي تخصب الشباك وادي السويبة ووادي الشباك اللذان يصبان من جبال العقبة وجبال وادي قنت .

ويذكر في قرية الشباك بأنه يوجد بين مراعيها أعشاب طبية يتم إستخدامها لعلاج مرضي الضغط والسكر ، ومن بين هذه الأعشاب شجرة ضجيع وشجرة الحرمل وشجرة جعدة .

بإمالة فتحة السين إلى الكسرة ويقال إنها سميت بسيمما لعلوها ورفعتها .
وسيمما بلدة تسمو بمكانتها وتزهو بآثارها .. تفخر بقريتيها الشمالية
والجنوبية اللتين تعدّان من أعرق القرى في ولاية إزكي وللمتأمل نزهة في ربوع
هاتين القريتين .

سَيِّمَا العَلَايَة — الشَّمَالِيَة —

قبائلها بنو رواحة وبنو حضرمي يسكنون في حارات عديدة أهمها الحارة
القديمة ، وحارة الحصن ، وحارة ضبعا ، وحارة الرم ، وحارة النهضة ، وهي
حارة حديثة ويبلغ عدد قاطني هذه القرية ما فوق ألفي نسمة .
تزهو قرية سيمما العَلَايَة بأبراجها السبعة المتوزعة في أرجائها المختلفة وهذه
الأبراج هي برج الصباح وبرج السور وبرج الوسطى وبرج الخدم وبرج
المدخل وبرج المكن وبرج المقطوعة .
ومن الآثار المترتبة في قلب سيمما العَلَايَة الحارة الأثرية وقلعة الحصن
ومسجد الجبل وقلعة البومة .

وإذا كانت الأبراج تمثل درعاً حربية في الماضي المنصرم فإن الزراعة كانت
تمثل مصدراً أساسياً للمعيشة ودخلاً إنتاجياً لقبائل هذه القرية ، فالنخيل
والعنب والليمون تعتبر من أهم المحاصيل الزراعية .

وتعتمد ضواحي ومزارع سيمما العَلَايَة في ري محاصيلها على عدة أفلاج
منها فلج العالي — الرئيسي — ويصب من جبال السلمي وخب الفجل وفلج
ضيعة ويصب هذا الفلج من جبال الراية ، وفلج الصفاة وهو فلج الوادي
وفلج المعمور ويصب هذا الفلج من جبال الشاغية والمهاب وفلج بلغاف
ويصب هذا الفلج من جبال وادي دما ، وفلجي عين العروس الشمالي
والجنوبي ويصبان من جبال الشواحيطين .

ويخصب هذه الأفلاج وادي شواحيطين ووادي دحماء ووادي سليمة
ووادي خب الفجل .

كما يوجد في سيمما العَلَايَة عدة مساجد قديمة أهمها مسجد الرم ومسجد
الرمضان ومسجد المعيرف ومسجد الحدانية .
ويحكى في هذه القرية بعض من الأساطير المتناقلة بين الألسن من جيل
إلى آخر أن في إحدى الحارات الجبلية بيوتا منحوتة يرجع ماضيها إلى قوم عاد
وثمود والله أعلم بصحة هذه الرواية .

سَيِّمَا السَفَالَة — الجَنُوبِيَة —

لا تختلف هذه القرية عن شقيقتها — سيماء العَلَايَة (الشمالية) — سواء
في حرفتها أو مهنتها ، فالحرفة الأساسية لدى أهالي سيمما الجنوبية في الوقت
الحاضر هي الزراعة ، أمّا قديماً فكانت الصناعة هي المهنة الرئيسية في هذه
القرية ، وتأتي صناعتا الذهب والفضة من أهم الصناعات المحترفة ، إذ إن آثار
هاتين الصناعتين مازالت موجودة في جبال وادي دما التابع لهذه القرية ،
ومازالت بعض القبائل تسكن هذا الوادي ، وبجانب صناعتي الذهب والفضة
فقد عمل الأجداد في صناعات أخرى كصناعة الخناجر وصناعة الحلوى
العمانية .

تسكن هذه القرية من القبائل بني رواحة وأولاد حسين والبلاحسنة
وأولاد حرب والأغبرة . وأولاد راشد ، والجوامع ، متوزعين في حارتي
الحجرة القديمة والحارة الحديثة ويبلغ عدد سكانها ما يقارب تسعمائة نسمة .

ويذكر أن حارة الحجرة القديمة بقرية سيمما السَفَالَة — الجنوبية — يرجع
تاريخها إلى ما قبل خمسمائة سنة مسورة بسور ضخم البنيان عليه عدة أبراج
منها برج الرأس ، وبرج الصرم وبرج الصباح وبرج الحجرة وهناك أبراج
أخرى في أرجاء هذه القرية كبرج القحيف وبرج الجفرة وبرج الخبة .

والزراعة كما ذكرت آنفاً في سيمما السَفَالَة — الجنوبية — هي الحرفة
الأساسية في الوقت الحاضر .. فالضواحي الخلابة تملأ العديد من المحاصيل
الزراعية التي غالباً ما يتم بيع الفائض منها في سوق سناو بولاية المضبيبي بالمنطقة
الشرقية .

تتعدد الأفلاج في سيما السفالة ، حيث يبلغ عدد أفلاجها ما يقارب إثني عشر فلجا تروي معظم الضواحي الزراعية ، ومن ضمن هذه الأفلاج فلج الحائط — عبارة عن عين ماء تنبع من أسفل الأرض — وفلج الواسط ، وفلج الخبة ، وفلج الغدار ، وفلج الصفاه — وفلج الحواجز ، وفلج أبو أصيلة ، وفلج الحدوث ، وفلج الملح ، وفلج البسيتين ، وأغلبية هذه الأفلاج ينشط ماؤها وقت الخصب .

ويخصب هذه الأفلاج من الوديان وادي سيما وادي الشواحين وادي دماء وادي الوقية وادي ضيعة وادي شيه وادي البرقية وادي مليل وادي المشواة وتصب هذه الوديان من الجبال الشرقية .

مُقَرَّح

عرفت بهذا الاسم .. بضم الميم وفتح القاف وتشديد الزاي بالفتح (مُقَرَّح) .. ولعلها تكون مشتقة من قرح أي ارتفع ، ويقال قرحت الأسعار أي بمعنى ارتفعت ، وقَرَّحت الشجرة أي بمعنى تشعبت شعبا ، وتقَرَّح النبات أي تشعبت أطرافه شعبا كثيرة .

بلدة سيرتها متداولة بين الألسنة في مختلف الأمكنة مشهورة بمسجدها الأثري ، ومعروفة بمثلها العُماني ^(١) فجامعها صرح إسلامي شاخ ، يتعجب المتأمل في تلك الخطوط الكتائية المزخرفة برونق النقوش العربية على جانبي المحراب .. ويذكر أن هذا الجامع يبلغ عمره مائتين وأربعة وثمانين سنة ^(٢)

ومقرح بلدة زراعية سكنية يقطنها قبائل بني ريام والعزاونة وأولاد راشد وبني جابر متوزعين على أراضيها الزراعية المسماة بأموال حارة قسال ، وأموال حارة السيفية ، وأموال حارة الرفعة ، وأموال حارة السرحة ^(٣) بما فيها الحجرة القديمة التي تعدّ من الأثریات التاريخية بأبراجها المتوزعة في أرجائها ، ومن بين هذه الأبراج برج القصبة ، وبرج الأخطم ، وبرج القعد ، وبرج البساتين ، وبرج السرح ، وبرج الصرم .

وكما أسلفت بأن هذه البلدة هي بلدة زراعية نقية التربة ، خصبة المياه ، ويوجد على أراضيها الزراعية وبالتحديد في وسطها شجرة ضخمة ، فريدة من نوعها تسمّى بشجرة (اللّمْبج) وهي شجرة معمرة إذ يبلغ عمرها ما فوق ثلاثمائة سنة .

وتعتمد بلدة مقرح في ري محاصيلها الزراعية على أفلاج عديدة متوزعة في شتّى أراضيها منها فلج الأخطم ، وفلج الحديث ، وفلج قسال ، وفلج

(١) سبق وأن أومأنا عن هذا المثل في مقدمتنا ، ويضرب بهذا المثل عند تشابه الأراء .

(٢) باب الآثار

(٣) المقصود بالأموال أي أراضي وضواحي زراعية مملوكة لأهالي البلدة .. والمفرد منها مال .

الجائر ، وفلج الأسود ، وفلج صفراً ، ويخصب هذه الأفلاج وادي مقزح ،
ويصب من جبال عقبة الصفرية .

وإذا كانت الزراعة هي المهنة والحرفة الرئيسية في الوقت الحاضر ، فماضياً
كانت بلدة مقزح تشتهر بصناعة الحديد وصناعة النسيج ، وصناعة الأثاث
كالأبواب المزخرفة والمناظر الخشبية المستخدمة في المنازل ، وكانت هذه
الصناعات دخلاً أساسياً للقائمين على هذه الصناعات .

والحمضة قرية زراعية كسائر بلدان وقرى ولاية إزكي ، ففي الماضي
القديم كانت مصدراً بارزاً في إنتاج التمور ، وخاصة البُسْر من نخلة المبسلي
المشهورة على مستوى البلاد .. ويتم بيع التمور في أسواق إزكي وسناو وسماثل .
ومن أهم الأفلاج التي يعتمد عليها في ريّ الضواحي الزراعية فلج
الشباك ، وفلج البيسر ، وفلج الرديدة ، ويخصب هذه الأفلاج من الوديان
وادي الشباك الذي يصب من العقبة ، ووادي سيما ووادي مقزح ووادي
الحجل .

ومن الآثار الموجودة في قرية الحمضة برج القرن الذي يعود بناؤه إلى
ما فوق خمسمائة سنة ، إضافة إلى الحجرة القديمة التي لازالت باقية ببرجها ،
وكافة مرفقاتها والتي تعدّ من الآثار القديمة التي تزهو بها قرية الحمضة .

(١) والى ذلك ما ذكره المؤلف في كتابه "الحمضة" ...
(٢) ...
(٣) ...

الْحُمَيْضَةُ

بضمّ الحاء وفتح الميم الْحُمَيْضَةُ ، قد تكون من الحميض بمعنى الكثير
الحمض .

وهي قرية تقع في شرق ولاية إزكي تسكنها قبائل العوامر ، والسراحنة ،
وأولاد حسين ، وأولاد موسى ، متوزعين في حاراتها الثلاث وهي حارة الحاجر
الغربي ، وحارة مسجد الخطو وحارة السيّنة .

والحمضة قرية زراعية كسائر بلدان وقرى ولاية إزكي ، ففي الماضي
القديم كانت مصدراً بارزاً في إنتاج التمور ، وخاصة البُسْر من نخلة المبسلي
المشهورة على مستوى البلاد .. ويتم بيع التمور في أسواق إزكي وسناو وسماثل .
ومن أهم الأفلاج التي يعتمد عليها في ريّ الضواحي الزراعية فلج
الشباك ، وفلج البيسر ، وفلج الرديدة ، ويخصب هذه الأفلاج من الوديان
وادي الشباك الذي يصب من العقبة ، ووادي سيما ووادي مقزح ووادي
الحجل .

ومن الآثار الموجودة في قرية الحمضة برج القرن الذي يعود بناؤه إلى
ما فوق خمسمائة سنة ، إضافة إلى الحجرة القديمة التي لازالت باقية ببرجها ،
وكافة مرفقاتها والتي تعدّ من الآثار القديمة التي تزهو بها قرية الحمضة .

والحمضة قرية زراعية كسائر بلدان وقرى ولاية إزكي ، ففي الماضي
القديم كانت مصدراً بارزاً في إنتاج التمور ، وخاصة البُسْر من نخلة المبسلي
المشهورة على مستوى البلاد .. ويتم بيع التمور في أسواق إزكي وسناو وسماثل .
ومن أهم الأفلاج التي يعتمد عليها في ريّ الضواحي الزراعية فلج
الشباك ، وفلج البيسر ، وفلج الرديدة ، ويخصب هذه الأفلاج من الوديان
وادي الشباك الذي يصب من العقبة ، ووادي سيما ووادي مقزح ووادي
الحجل .

والحمضة قرية زراعية كسائر بلدان وقرى ولاية إزكي ، ففي الماضي
القديم كانت مصدراً بارزاً في إنتاج التمور ، وخاصة البُسْر من نخلة المبسلي
المشهورة على مستوى البلاد .. ويتم بيع التمور في أسواق إزكي وسناو وسماثل .
ومن أهم الأفلاج التي يعتمد عليها في ريّ الضواحي الزراعية فلج
الشباك ، وفلج البيسر ، وفلج الرديدة ، ويخصب هذه الأفلاج من الوديان
وادي الشباك الذي يصب من العقبة ، ووادي سيما ووادي مقزح ووادي
الحجل .

والحمضة قرية زراعية كسائر بلدان وقرى ولاية إزكي ، ففي الماضي
القديم كانت مصدراً بارزاً في إنتاج التمور ، وخاصة البُسْر من نخلة المبسلي
المشهورة على مستوى البلاد .. ويتم بيع التمور في أسواق إزكي وسناو وسماثل .
ومن أهم الأفلاج التي يعتمد عليها في ريّ الضواحي الزراعية فلج
الشباك ، وفلج البيسر ، وفلج الرديدة ، ويخصب هذه الأفلاج من الوديان
وادي الشباك الذي يصب من العقبة ، ووادي سيما ووادي مقزح ووادي
الحجل .

القريتين

والمفرد منها قرية .. وهي المصر الجامع ، ولعل ما يرجع في تسمية القريتين بمسماها ذلك إلى شطريها الشرقي والغربي الذين يفصلهما رمال الوادي .

والقريتين هي بلدة من بلدان ولاية إزكي تقع في الجانب الشرقي من مقر الولاية .. وهي بلدة تجمع بين الماضي والحاضر والقديم والحديث .

ولعل أروع ما بالقريتين تلك الحارات القديمة الأثرية التي يعود تأريخها إلى آلاف السنين ، وخير برهان على ذلك حارة جبل العقوق التي تقع في قمة جبلها العالي ومن الحارات الأثرية الأخرى حارة البدعة القديمة وحارة الحجرة التي مازالت مرافقها قائمة بما فيها المسجد الذي تقام فيه صلاة الجماعة ، وحارة أخرى منطوية تحت أعماق الثرى مع مرور الزمن ، لم يبق من أثرها سوى مسجد إثر ترميمه كل حين ، وبعض القواعد لسورها ومنازلها .

كما يوجد شرق هذه الحارة مقابر لمشايخ المذهب تضيء من أعماقها الأنوار في أغلب الليالي الظلماء .

لاجرم أن هذه المحلة بأسرها يعود تأريخها إلى مئات السنين وحسب المتأمل تلك الحارات التي أومأنا إليها سابقا ، وسيأتي الحديث عن بعضها في الآثار لاحقا .

تقطن بلدة القريتين عدة قبائل منها أولاد راشد ، والمفرد منها الراشدي ، والجهاضمة — الجهمضي — والعوامر وألبوسعيد متوزعين في عدة حارات هي البيرين ، والنطل ، والبستان ، وجبل ثعلب والحران والعطيفة ويبلغ عدد ساكنيها ما يقرب من ألفي نسمة .

ولعل ما تتميز به بلدة القريتين عن بقية البلدان تعداد الحرف الصناعية القديمة كصناعة النسيج^(١) وصناعة الحدادة وتشمل صناعة الأواني والزخارف

(١) صناعة النسيج في هذه المحلة تضرب به الأمثال وفي هذا الصدد هناك مثل يقول في معناه (ما أدلك على نسيج القريتين)

المعدنية وغيرها ، وصناعة الجلود كصناعة المحازم وأدوات حفظ الماء آنذاك وصناعة الفضة كالأختام والأدوات التي تزخرف بالفضة ، وصناعة الخناجر وصناعة الحلوى العمانية ومازال بعضها ممارسا حتى الوقت الحاضر .

وبلدة القريتين هي أيضا بلدة زراعية بها مختلف أنواع النخيل وشتى المحاصيل .. ولا أطيل للمتأمل بأن بها ثلاثة أفلاج هي الصادر ، والمحدث ، والمسور كما تصفها الألسنة بانها ثابتة كالأنهار الجارية ، ويخصب هذه الأفلاج وادي سيماء ووادي الشباك ووادي الحجل ، ووادي مقزح ووادي صحم ووادي المديرة .

ومن الأثریات ذات الأهمية في بلدة القريتين تلك المساجد الأثرية المبنية على سفوح الجبال ويقال بأنها مساجد العباد المتريضين الزهاد .

ومن أعلامها الشيخ سفيان بن محمد الراشدي .

الخرماء من خرم خرمًا .. إنشق ما بين منجريه والخرماء رابية تنهبط في وهده — أو الأكمه لها جانب لا يمكن منه الصعود .

ويحكى أن قرية الخرماء كانت تسمى عند القوافل خرم الشمال فلعلها تكون مشتقة من الخرم أي الطريق في الجبل أو الرمل .

والخرماء ، تسكنها قبائل العوامر ، وبني ريام ، والسيابين وأولاد راشد يقطنون في حاراتها المتوزعة في أرجائها وهي الشاني والجنه والعظم والقصبه وحارة البرج .

وقريتنا كانت محطة للملتقى قوافل نجد والشام التي تجول حينذاك في مناطق عمان للشراء والبيع وتبادل السلع والخرماء كجاراتها هي قرية زراعية تشتهر بكثرة وجود نخلة نشو الخرماء وهي شبيهة بنخلة الخلاص وبها من المحاصيل الزراعية كسائر بلدان إزكي .. وبالخرماء أفلاج عديدة يعتمد عليها في السقاية والرى أكبرها فلج الواشحي وفلج العين وهما فلجان قائمان .. وأما بقية الافلاج الآتي سردها هي أفلاج مندثرة وبعضها يعتمد على هبوط الوديان وهي فلج الصايغي ، وفلج العسكري ، وفلج وادي غافة — يعتمد على هبوط وادي غافة — وفلج الملتقي وفلج القصيبة ، وفلج المدري وفلج مرجبة .

ويخصب الخرماء وأفلاجها وآبارها وادي سيما . ووادي غافة ووادي مرجبة الذي يصب من شرق جبال مرجبة .

ومن الأثریات في الخرماء الحجرة القديمة وقلعتها التاريخية وبرج يتألف من ثلاثة طوابق ضخمة الجدران صلبة البنيان وحارة حجرة أولاد حسين ، وهي حجرة تقع في غرب الخرماء الحديثة وهناك بعض الأبراج في قمم جبال الخرماء .

ويذكر أن بعض أهالي الخرماء كانوا يهتمون بصناعة الأبواب القديمة والمعروفة بزخرفها ذات الطابع الإسلامي والروني الحضاري .

قد تكون تصغيراً للحلو ، وحلا الشيء حلاوة بمعنى صار حُلواً ، ويقال حلت الفاكهة أي طابت ، وحلا الشيء له في عينيه بمعنى لذ وحسن ، فهو حُلُو .

والحليو قرية تزخر بماضيها المنصرم ، وتزهو بمعالمها الأثرية بيد أنها قرية لا يتعدى سكانها مائة نسمة يقطنون حارة واحدة وهي حارة حديثة مصممة بالمعمار الحديث ، تسكنها قبائل العوامر منذ مئات السنين ، يرتادها البدو بين حين وآخر للقبولة بها أو للتنزه بين مراعيها .

والحليو قرية زراعية شأنها شأن قرى العوامر ، فلقت قديماً بأرض الفندال لوفرة هذا المحصول في هذه القرية ناهيك من المحاصيل الأخرى التي كانت تزرع على هذه الأرض كالحبوب والذرة وغيرها ، وعن الأفلاج التي تروي هذه المحاصيل فنجد بها ثلاثة أفلاج وهي فلج الحليو — وهو فلج ثابت — وفلج الدويدي وفلج الراكي — نسبة إلى شجرة الراك — الذي يصب من جبال الحلاه .

ويخصب هذه القرية من الوديان وادي أبو حلول ووادي العويجة . وحسب التأمل في قرية الحليو الحجرة الأثرية التي تزخر بمبانيها القديمة وتزهو ببيوتها المعمرة وبرجها المدون عليه تأريخها وبسورها الذي يربط جميع مرافقها الداخلية .

يقال عَقْل — عقلاً أي أدرك الأشياء على حقيقتها ، وعَقْل الغلام ، بمعنى أدرك وميّز . وعقل الدابة أي قيدها .

والعاقل تعني المدرك ، جمعُه عقّال وعقلاء ، وهي عاقلة ، وعاقِل وهُن عواقل (فائدة) والعاقول هو نبات تحت شجيري شائك ، تتحوّل فروعه إلى أشواك حادة من الفصيلة القرنية من الفراشية ، أزهاره حمراء تتفتح في الربيع ، وثماره قرنية وبذوره صلبة يكثر في أودية الصحراء والأراضي المهملّة وهو من أجود العلف للإبل .

والعاقل في ولاية إزكي بلدة تقع في الجانب الشرقي من وسط الولاية وهي بلدة زراعية تسكنها قبائل العوامر يقطنون حارات الجبل والشرية والشرقية والبشيمة ويقدر سكانها بسبعمئة نسمة .

وتشتهر بلدة العاقل بزراعة محاصيل البر والبازري والغشمر والبرسيم إضافة إلى محاصيل النخيل والحمضيات ، ويتم سقاية هذه المحاصيل عن طريق فلج السّودي والمحدث وهما فلجان ثابتان .

ويذكر أنه كان ببلدة العاقل ما يقارب ثمانية أفلاج معظمها مندثر كانت تسقي ضواحي بلدة العاقل والفائض منها كان يسقي بلدة السليمي التي تقع جنوب بلدة العاقل ومازالت الأفراض — الجداول — التي تمر منها هذه الأفلاج باقية . ومن بين هذه الأفلاج فلج المويلح وفلج الصندلي وفلج عومان وفلج الرئيسية وفلج بوجرايين — الدوح — وفلج قعاب وفلج الواسط ويخصب هذه الأفلاج من الوديان وادي الدادي ووادي الولاة أو الحلة الذي يصب من جبال القريتين .

وبلدة العاقل تزدهر بمعالمها الأثرية كمعلم بئر الكارحة المستخدمة لغزل النسيج في الماضي التليد ومعلم حارة الجبل الأثرية بكافة مرفقاتها كالقلعة والمدفع .

السليمي قبيلة عُمانية نسبة إلى سليمة بن مالك بن فهم الأزدي . وتسمّى بلدتنا هذه على مسمّى هذه القبيلة — السليمي — . وهي بلدة زراعية ، خصبة المياه ، تربتها من أنقى الترب فهي طيبة المنبت ، فلجها يسرد للمتأمل قصة وحكاية ، فهو الفلج المتّرك . يقول أحد المعمرين ببلدة السليمي عن فلج القحيف — المتّرك — بأنه فلج فريد من نوعه . فهو الفلج الذي لا يخصب بلدته وأرضه إلا بعد مرور أربعة أشهر وعشرة أيام من خصوبته وزيادة منسوب مائه ونزول الوادي الذي يخصبه (١) .

وتسكن بلدة السليمي قبائل العوامر متوزعين في حاراتها الشريعة والحاجر والبلدة ومزرع القحيف والمسيطيح إضافة إلى حارة الحجرة القديمة التي يتألف معظم منازلها من طابقين ويوجد خلف هذه الحجرة صخور بيضاء عليها نقوش كتابية يرجع عمرها إلى آلاف السنين .

ويقدر عدد سكانها هذه البلدة ما فوق سبعمئة نسمة . وكما ذكرت آنفاً بأن السليمي بلدة زراعية ، تتفرع ضواحيها الخلابة إلى عدة مقاسم منها مزارع القحيف ، ومزارع البرواني ومزارع المسيطيح .. ومن أهم المحاصيل الزراعية التي توجد في هذه البلدة الحبوب ، والغشمر ، ومحصول زراعي يسمّى (السّهوه) ويتم بيه إنتاج هذه المحاصيل في أسواق إزكي وسناو ونزوى . وتعتمد هذه الأراضي الزراعية في ري محاصيلها على الآبار وفلجها القحيف والصريير .. الجدير بالذكر أن معظم الآبار مجهزة بالآلات الحديثة ، ويخصب هذه الآبار من الوديان وادي القريتين ، ووادي السريحة وهو فرع من وادي الدادي ، ووادي الغربي وتصب هذه الوديان من جبال النباغ ومن شرق بلدة السليمي .

(١) بمعنى أن الضواحي الزراعية لاستفيد من مياه فلج القحيف إلا بعد مرور المدة المذكورة من وقت سقوط الأمطار وسيلان الوديان والشعاب . وقد تعود الأهالي على عدّ المدة المذكورة في وقت الخصب وهي علي ما عليه دون زيادة أو نقصان ولهذا يطلق عليه المتّرك ذلك أن مدته تساوي مدة العهد من الوفاة ويسمى العمانيون المعتدة من الوفاة « التريكة »

النَّبَاغ

كانت وفي ما مضى وسلف تعرف قرية النباغ بالتّصيلات ، والنصيلات مشتقة من نصل أي بمعنى زال ، يقال نصل السيف من قرابة ، ونصلت الخيل من الغبار ، ونصل الدرّمن السلك .. وتناصل الشيء خرج وبرز .. والنصيل كذلك بمعنى الفأس ، ونصيل الحجر وجهه ، ونصيل الرأس أعلاه .

والنباغ قد تكون مشتقة من نبغ ، ونبغ المرء في العلم وكلّ فنّ ، نبغا ونبوغا أي برع وأجاد .

ونبغ الشيء ظهر .. ونبّغ النخل بمعنى لقحه بإثارة غبار الذكور منه على إناثها .. والنابغ أي عظيم الشأن ، ويقال كلمة نابغة أي بليغة فصيحة .

والنباغ قرية بدوية ، بيوتها معظمها مسعّفة ومخيّمة ، أرضها شاسعة المساحة ، صالحة للزراعة ، وبالأخص في وقت الخصوبة ، فترى الأرض مخضرة مزينة بمراعيها الخضابة ، فيستغلّ أهالي النباغ هذه المراعي في رعاية ماشيتهم وبهائمهم .

وتسكن هذه القرية قبيلة آل بوهدي وبعض من العوامر متوزعين في حارقي نصيلات والنباغ .

ومن الملاحظ في قرية النباغ أن الزراعة بها متفرقة بين بقعة إلى أخرى في حارتها نصيلات والنباغ ، فيفضل أهالي النباغ السكنى داخل هذه المزارع أو بجانبها .

وتعتمد هذه المزارع في ري محاصيلها على الآبار الموجودة بداخلها ، ومن أهم المزروعات في قرية النباغ النخيل والحمضيات والبرسيم ، ويوجد بهذه القرية عدة أفلاج منها المويلح والصنديلي وينبع هذا الفلج من أسفل صخور كبيرة في وسط إحدى المراعي .

ويخصب هذه القرية من الأودية وادي (الدادي) الذي يصب من جبال بلدة القريتين .

ومن الآثار الموجودة في هذه القرية تلك الصخور الصماء التي تقع في وسط صحراء النباغ .. والتي ينبع من أسفلها فلج الصنديلي .

وقرية النباغ يقصدها البدو من حين لآخر فترى البدو يخيمون تارة غربها وتارة أخرى شرقها فمنهم من رسا بها ومنهم من غادرها ثم يعود إليها مرة أخرى لحينه وشوقه إليها ، هذا ما يصفه أهالي النباغ لنزهة المتأملين .

القرنُ مادة صلبة ناتئة بجوار الأذن في رؤوس البقر والغنم ونحوها وفي كل رأس قرنان غالبا ، والقرن من رأس الإنسان والشیطان جانبه وموضع القرن منه ، والقرن من القوم سيدهم ، والقرن من السيف والنصل حدهما ، والقرن من الشمس أول ما يیزغ عند طلوعها ، والقرن من الأكمة والجبل رأسهما وأعلاهما .

والقطار بكسر القاف فيقال القِطار من الإبل أي عدد منها بعضه خلف بعض على نسق واحد .

وهي قرية بدوية تشتهر بمراعيها الخصبة ، تسكنها قبائل العوامر وبعض من قبائل البدو الذين يقصدونها من وقت لآخر .

والزراعة في هذه القرية تعتمد في ري محاصيلها الشتوية والصيفية على الآبار الموجودة في داخل الضواحي الزراعية .

قد تكون مشتقة من دَخَّ — دَخَحًا ودَخَأً ودُخَةً أي اسود لونه وكدر فهو أدخَّ وهي دَخَاء .

والدَّخ أي الدخان ، أو نبت يكون بين البساتين ، ولعلها سميت بالدَّخَّة نسبة إلى ذلك .

والدَّخَّة قرية صحراوية بها آبار كثيرة يرتادها البدو ويقصدها الحضر للتنزه في مراعيها الخلابة .

وتسكن الدَّخَّة قبائل آل بوهدى ومعظم سكانها يهتمون بالزراعة .. وتوجد بالدَّخَّة ما يقارب تسع مزارع بها مختلف المحاصيل الزراعية .

وتعتمد هذه المزارع في سقاية محاصيلها على الآبار ولا يوجد بالدَّخَّة أية أفلاج تذكر .

وتعدّ الدَّخَّة من القرى الخصبة في ولاية إزكي ، كما أسلفت سابقاً بأنه يرتادها الرحالة بين حين وآخر لقضاء أوقاتهم بين الصحراء الشاسعة والجبال الشاخنة والخضرة التي تفتح المجال للتأمل والتنزه .

تعرف قديماً هذه البلدة ببلدة الدوح .. وعندما نزحت القبائل البدوية إلى مراعي هذه البلدة إتخذت من الدوح وطناً لها ، وأثناء ذلك عثروا على صخرة ضخمة في وسط الصحراء ، بها أشكال ورسومات ونقوش ومخطوطات مختلفة ، فأطلقوا عليها من ذلك الوقت اسم التصاوير ، نسبة إلى تلکم الأشكال المرسومة على تلك الصخرة .

وبلدة التصاوير هي بلدة بدوية ذات مراعي شاسعة وجبال عالية ، تسكنها قبائل آل بوهدى متوزعين في جهاتها الأربع ، وتعرف كلها ببلدة التصاوير .

والزراعة في هذه البلدة حرفة أساسية كغيرها من البلدان حيث اهتم بها بعض البدو الذين بدأوا بالفعل ممارسة هذه الحرفة في وقت لاحق ، وذلك بعد أن استوطنت هذه القبائل ببلدة التصاوير ، فيجد المتأمل في وسط هذه الصحراء النخيل والبرسيم وغيرها من المحاصيل الزراعية سواء الشتوية أو الصيفية .

وتعتمد هذه الضواحي الزراعية في ري محاصيلها على أفلاج بلدة التصاوير المتوزعة في جهاتها الأربع وهي : فليج الدوح ، وفليج الحنظل ، وفليج الرئيسية ، وفليج كعاب إضافة إلى الآبار الموجودة بهذه الضواحي الزراعية .

ويخصب أفلاج بلدة التصاوير وديانها التي تصب من جبال الدخة ، وجبال الخرماء ، وجبال القريتين وهي وادي الدوح ووادي الشوع ووادي الدادي أو العليم وهو نفس الوادي الذي يصب في قرية النباغ .

طوي الدّوح بمعنى بئر الدوح ، والدوح بمعنى البيت الضخم من الشَّعر .. ولعلمهم قصدوا بالدوح — البدو — في قريتنا هذه الدوحة أي الشجرة المتشعبة ذات الفروع الممتدة من شجر ما نسبة إلى الشجر الكثيف في هذه القرية .

وهذه القرية غير مأهولة بالسكان إلا أن البدو يرتادونها من حين لآخر ، تارة ينصبون خيامهم فيها لأشهر عديدة ، وتارة أخرى يقصدونها لسويغات قليلة لسقاية بهائمهم والتزوّد بمياه بئر الدوح .

وتقصد هذه القرية غالباً قبائل آل بوهدى وبعض المتنزهين والرحالة من البدو والحضر .

فتجد قرية طوي الدوح مرة مأهولة بالسكان ومرة أخرى خالية البتة .

القرن الأول :

التير بن عبد الملك :

هو والد شيخنا العلامة منير بن النير ويعبد النير بن عبد الملك أحد القادة والزعماء في عهده .

القرن الثاني :

جعفر بن محمد الطيار :

هو والد شيخنا العلامة محمد بن جعفر صاحب كتاب الجامع وقد جاء ذكره ضمن علماء إزكي في قصيدة الشيخ محمد بن سالم الرقيشي — رحمه الله — .

سعيد بن المبشر :

أحد فطاحلة العلماء بعمان وأقطابها ، أشهر بعلمه وفقهه وأدبه في عصره ، عاش في القرن الثاني الهجري ، ويعدّ الشيخ سعيد بن المبشر من نقلة العلم وحملة الفقه إلى عُمان .

علي بن عزرة :

هو الشيخ علي بن عزرة من بني سامة بن لؤي ، عاش في القرن الثاني الهجري ، كان من فقهاء المسلمين ، معاصراً للشيخ موسى بن أبي جابر الأزكوي ، والإمام الوارث بن كعب ، الذي شاوره في شأن عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ابن عم هارون الرشيد ، عندما أسره العُمانيون ، وأودع في السجن ، فقال الشيخ علي بن عزرة قولته المشهورة : (إن قتلته فواسع لك ، وإن تركته فواسع لك) .. فأمسك الإمام الوارث عن قتله ، وتركه في السجن .

والجدير بالذكر أن الشيخ علي بن عزرة ينسب إليه العزور
وكانوا من قبل يعرفون ببني سامة .

محمد بن علي :

هو الشيخ محمد بن علي بن عزرة من بني سامة بن لؤي
نجل الشيخ علي بن عزرة ، عاش في أواخر القرن الثاني
الهجري ، وهو من المشايخ الأجلة .

منير بن النير :

هو الشيخ منير بن النير بن عبد الملك بن وسار بن وهب
ابن عبيد بن صلت بن يحيى بن مالك بن حضرمي بن ريام
من ولد مهره بن حيدان .. أحد العلماء الذين حملوا العلم
عن الربيع بن حبيب من البصرة إلى عُمان بجانب المشايخ
موسى بن أبي جابر الأزكوي ، وبشير بن المنذر النزواني ،
ومحمد بن المعلل ومحبوب ابن الرحيل — رضي الله
عنهم — .

عمر شيخنا زمناً طويلاً حتى سقط حاجباه ، وضاعت
رجلاه ، وبقي لا ينتفع إلا برأيه .

واستشهد الشيخ منير بن النير في الواقعة التي جرت بدما
من الباطنة ، وكانت هذه الواقعة بقرب مسجد الجامع من
دما من الباطنة ، وذلك سنة ثمانين ومائتين .

موسى بن أبي جابر الأزكوي :

هو الشيخ موسى بن أبي جابر الأزكوي من بني سامة ابن
لؤي أحد العلماء الذين نقلوا وحملوا العلم عن الربيع ابن
حبيب من البصرة إلى عُمان .

عاش شيخنا العلامة في عهد الإمام الجلندي بن مسعود
والإمام محمد بن أبي عفان الذي قال فيه شيخنا موسى بن
أبي جابر

حين أراد المشايخ في عُمان عقد الإمامة له : (قلنا ابن
أبي عفان نزوى وقرى الجوف) .. كما تولى الشيخ موسى
— رضي الله عنه — عقد الإمامة للإمام الوارث بن كعب
الخروصي ، حينها كان شيخنا العلامة عميداً ورئيساً لمشايخ
أهل عُمان .
توفي الشيخ موسى — رضي الله عنه — سنة إحدى وثمانين
ومائة ، وعمره أربع وتسعون سنة وبعض الأشهر .

موسى بن علي بن عزرة :

هو نجل شيخنا العلامة علي بن عزرة وهو شيخ المسلمين
وقدوتهم في الدين قام بشئون الإمامة وتدبير سياسة الدولة
نيابة عن الإمام عبد الملك ابن حميد شاوره المسلمون في
عزل الإمام عبد الملك عندما كبر وضعف ، فرأى أن إمامته
ثابتة ، ولا يحل عزله فقام هو بالأمر حتى توفي الإمام ،
ثم ولي المسلمون المهنا بن جيفر ، وتولى شيخنا عقد
الإمامة للمهنا وقام بمناصرتة إلى أن توفي شيخنا العلامة في
ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين للهجرة .

القرن الثالث :

أبو جابر محمد بن جعفر الأزكوي :

هو الشيخ محمد بن جعفر الأزكوي المكنى (بأبي جابر)
صاحب كتاب الجامع .

عاش شيخنا في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع ،
وكان أحد أصحاب مدرسة الرستاق .. ويذكر أنه كان
أصم ، وكان ثالث ثلاثة ، دار عليهم أمر أهل عُمان في زمن
واحد ، أعمى وهو : أبو المؤثر الصلت بن خميس وأعرج وهو

نهبان بن عثمان ، وأصم وهو : محمد بن جعفر رحمهم الله جميعاً .

ويقول صاحب مقدمة الجامع الشيخ مهنا بن خلفان البوسعيدي :

(إني قد تأملت ما شاء الله لي تأمله من تصانيف فقهاءنا السالفين ، وإئمة مذهبنا الماضين من أهل مصر عُمان ، الفقهية أديانا وأحكاماً ، فالذي ظهر لي منها مع قلة علمي وركاكة فهمي أنها تصانيف رائعة وللحق مطابقة ، غير أنني إستحسننت من جملتها الكتاب المعروف بجامع الشيخ محمد بن جعفر المكنى بأبي جابر الأزكوي^(١) لأنه كتاب شريف جليل القدر محتو على معان جليلة الأثر) .

الأزهر بن علي بن عزرة :

هو أخو الشيخ موسى بن علي بن عزرة . عاش في القرن الثالث للهجرة ، وهو شيخ فاضل وعالم فقيه .

جعفر بن زياد :

عالم فقيه عاش في القرن الثالث الهجري وهو أحد المشايخ الأجلة — رضوان الله عليهم — الذين واكبوا وأسهموا في نقل العلم والأصول الفقهية إلى عُمان .

الحواري بن عبد الله السامي :

ذكره الرقيشي — رحمه الله — في قصيدته ضمن علماء وفطاحلة إزكي في قوله .

وكذا الرامي^(١) لا يساميه

في الأعادي ولست أنسى الحواري

(١) لقد نال كتاب الجامع — جامع ابن جعفر عناية الفقهاء الأباضية ، فوضع له العالم ابن بركة شرحاً وافياً وألف الشيخ أبو سعيد الكدومي كتابه المسمى المعتبر على حذو من تصنيف جامع ابن جعفر .

وكان الشيخ الحواري ملازماً للشيخ الفضل بن الحواري .

عاش في القرن الثالث الهجري ، واستشهد الشيخ الحواري مع الفضل بن الحواري ، والحواري بن عبد الله السلوتي — أحد زعماء عُمان المشهورين أيام الإمام راشد بن النظر — واستشهد الشيخ الحواري في معركة القاع .

سعيد بن جعفر الأزكوي :

هو أخو الشيخ محمد بن جعفر الأزكوي صاحب كتاب الجامع ، ويعتد الشيخ سعيد من المشايخ البارزين في عصره .

سعيد بن محرز بن محمد :

أحد العلماء والفقهاء بعُمان ، عاش في القرن الثالث الهجري ، ويذكر أنه من حارة عدّبي ببلدة اليمن كما ذكره صاحب القاموس .

علاء بن منير الريامي :

هو نجل الشيخ العلامة منير بن النير الريامي وهو من المشايخ الأجلة في عصره ممن قدموا في بيعة الصلت بن مالك .

عمر بن محمد الضبي :

هو الشيخ القاضي عمر بن محمد الضبي عاش في القرن الثالث الهجري كان أحد قضاة الإمام الصلت بن مالك ، ومن المتمسكين بإمامته حتى وفاة الإمام رحمه الله ، فقال شيخنا القاضي لخاصته : (اليوم مات إمامكم فتمسكوا بدينكم)

كما أن الشيخ عمر كان أحد المشايخ الأجلة الذين حضروا
بيعة الإمام عزان بن تميم ، وقد توفي الشيخ عمر بن محمد
الضبي بإزكي سنة سبع وسبعين ومائتين للهجرة وخرج
الإمام عزان بن تميم وصلى عليه .

الفضل بن الحواري :

هو أبو محمد الفضل بن الحواري القرشي النزاري السامي
أحد كبار العلماء المشهورين عاش في القرن الثالث
الهجري وصفه الشيخ الشقصي بقوله :

(كان هو وعزان بن الصقر في زمن واحد ، وكان
يضرب بهما المثل في عُمان لعلمهما ، وقيل إنهما كانا في
عُمان كعينين في جبين واحد ولم يفرق أحد بين عينين
في جبين واحد ، إلا أن عزانا بن الصقر مات قبل الفتنة ،
فلم يختلف المسلمون في ولايته .

أما شيخنا الفضل بن الحواري الذي يعدّ من الطبقة الثالثة
من علماء عُمان ، فقد أدركته الفتنة الواقعة بعُمان وقيل
إنه قتل تحت راية الإمام الحواري بن عبد الله .
وشيخنا أبو محمد الفضل بن الحواري العالم الفقيه كان
قد أخذ العلم عن أبي عبد الله بن محمد بن محبوب .
خلف شيخنا الجليل كتاباً يسمّى بجامع الفضل بن
الحواري وهو مطبوع من قبل وزارة التراث .

معلّى بن المنير بن النير :

هو نجل الشيخ العلامة المنير بن النير ويعدّ الشيخ معلّى
من العلماء الذين أبرزوا في نصرة الحق وللشيخ كتاب
يسمّى كتاب المصباح ولم أطلع عليه .

محمد بن عمر بن موسى بن علي :

هو أحد المشايخ الذين قدموا في بيعة الإمام الصلت بن
مالك ، عاش في القرن الثالث الهجري .

محمد بن موسى بن علي :

هو أخو الشيخ موسى بن موسى وهو شيخ فقيه وعالم
نزیه أسوة بأسرته ، وهو ممّن حضر بيعة الإمام عزان
بن تميم ، عاش في القرن الثالث الهجري .

محمد بن المعلّى :

هو نجل العلامة المعلّى بن منير وهو شيخ وعالم فقيه .

موسى بن موسى :

هو حفيد شيخنا العلامة علي بن عزرة وهو وزير وقائد
وقاض عظيم وصفه الشيخ السياني بأنه كان الوزير الأكبر
لدى الصلت بن مالك .

عاش في القرن الثالث الهجري ، وكان المحرك الأول وراء
الأحداث التي جرت في نهاية الإمام الصلت حين عقد
الشيخ موسى الإمامة لراشد بن النظر ومن بعدها وقعت
الفتنة ، ثم إن الشيخ موسى بريء من راشد فولّى عزان
بن تميم حتى وقعت بينهما الفتنة والعداوة والبغضاء فعزله
الإمام عزان عن القضاء .

توفي الشيخ موسى بن موسى إثر مقتله في بلدة النزار عند
مسجد الحجر من حارة الجنّور وكان ذلك الليلة بقيت
من شهر شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين .

* * *

من القرن الرابع إلى القرن الثامن:—

أزهر بن علي :

ذكره صاحب الملحة وهو أخو الشيخ الفضل بن علي
ومحمد بن علي وهو من المشايخ الأجلة .

أزهر بن الفضل :

أحد العلماء المشاهير في عهده .

أزهر بن الحواري بن الفضل :

هو أخو الشيخ الفضل بن الحواري . والشيخ أزهر بن
الحواري من المشايخ الأجلة في عهده .

أزهر بن عباس بن أزهر بن جعفر :

ذكره صاحب الملحة وهو من المشايخ الأجلة في
عصره .

الأزهر بن محمد بن سليمان :

عاش في القرن الرابع الهجري وهو من المشايخ الأجلة .

أبو علي أزهر بن محمد بن جعفر :

هو نجل الشيخ العلامة محمد بن جعفر صاحب الجامع ،
عاش في القرن الرابع وهو عالم فقيه .

سليمان بن سعيد بن محرز :

هو نجل الشيخ سعيد بن محرز وهو من فطاحلة العلماء
في عصره ، أخذ عن أبيه ويذكر أنه من حارة عدني ببلدة
اليمن .

غدانة بن يزيد الأزكوي :

ذكره صاحب القاموس وهو من المشايخ الأجلة الذين
عاشوا في القرن الرابع .

مبشر بن سعيد بن محرز :

هو نجل الشيخ العلامة سعيد بن محرز وهو من المشايخ
الأجلة في عصره وقد أخذ العلم عن أبيه أسوة بأخيه
الآنف الذكر .. وهو من حارة عدني ببلدة اليمن^(١) .

محمد بن الحواري من بني سامة :

عالم فقيه ورد ذكره في قصيدة الشيخ الرقيشي في قوله .
وكذا قل محمد بن الحواري

علم الدهر بله زاكى النجار

أبو الحسن بن داود :

من المشايخ الأجلة الذين عاشوا في القرن الرابع الهجري .

محمد بن سعيد بن أبي بكر الأزكوي :

« كان هو وأبوه وجدّه من جهايزة العلماء » هو الشيخ
المكنى بأبي إبراهيم عاش في القرن الرابع الهجري وكان
ذلك في زمن ابن أبي المؤثر ويذكر أنه ممن وقف في أمر
موسى بن موسى وراشد بن النظر موقف التوقف وعدم
القول برأي معين وينسب الشيخ إلى بني رقيش من حارة
الشميسي ببلدة النزار ويطلق عليهم شيوخ المذهب .

* * *

(١) تسمي في الوقت الحالي بحارة الصبيخة ، ويوجد بها مسجد الشيخ محمد بن جعفر الأزكوي وقد تم ترميمه
من قبل أحد الأهالي .

القرن التاسع :-

شائق بن عمر بن شائق الأزكوي :

ذكره صاحب الملحة ضمن علماء بلدة اليمن وهو شيخ وعالم فقيه عاش في القرن التاسع الهجري ، ويعدّ الشيخ شائق ممّن قاموا بالتصديق على الحكم في قضية أموال بني نيهان وقد وقع على الحكم وصحّحه .

أحمد بن جمعة بن خلف :

من علماء دولة اليعاربة وفي شرح قصيدة الشيخ الرقيشي للأستاذ / سالم بن سعيد ، ذكر بأن الشيخ أحمد بن جمعة من قبيلة البوسعيد حسب ما روي له من قبل أحد المشايخ في بلدة النزار .

جمعة بن أحمد :

هو نجل الشيخ أحمد بن جمعة عاش في كنف دولة اليعاربة بقيادة الإمام ناصر بن مرشد وهو عالم فاضل في عصره .

محمد بن راشد الريامي :

أحد المشايخ الأجلة الذين عاشوا في دولة اليعاربة في عهد الإمام ناصر بن مرشد .

سليمان بن أحمد بن موسى العزري :

من علماء دولة اليعاربة في عهد الإمام ناصر بن مرشد .

القرن العاشر :-

عمر بن شائق الأزكوي :

هو نجل الشيخ شائق بن عمر ويعدّ شيخنا عمر بن شائق من المشايخ الفقهاء وهو أحد تلامذة أبيه يذكر بأنهما عاشا في بلدة اليمن .

القرن الحادي عشر :-

أبو القاسم بن صالح الأزكوي :

هو الشيخ محمد بن صالح الأزكوي من علماء الفقه في دولة اليعاربة وذلك في عصر الإمام سلطان بن سيف .

حمير بن منير بن سليمان :

عاش في القرن الحادي عشر الهجري في عهد الإمام يعرب بن بلعرب وهو أحد القادة لدى الإمام وتولى حينذاك عدة مناصب بارزة منها ولايته على مسقط .

كما قاد الشيخ حمير بن منير عدة معارك منها معركته ضد الفرس في مدينة بهلى التي كانت في قبضة الفرس ، فانتصر في هذه المعركة ، واستولى على المدينة من يد الفرس وهو من بلدة حارة الرحي .

أحمد بن عبد الله الرقيشي :

شارح الدعائم في كتابه المسمّى مصباح الظلام على دعائم الإسلام ويعدّ الشيخ أحمد بن عبد الله من المشايخ الأجلة في عهده .

خلف بن محمد الأدماني :

عاش في كنف دولة اليعاربة ، وذلك في عهد الإمام سلطان بن سيف ، وهو أحد المشايخ البارزين حينذاك .

مسعود بن راشد :

يعد الشيخ القائد مسعود بن راشد بن علي التوحي المغيوثي أحد قادة الإمام سلطان بن سيف وهو من بلدة مغيوث .

مسعود بن محمد :

هو الشيخ مسعود بن محمد الأدماني الأزكوي أحد المشايخ الأجلة في عهد الإمام سلطان بن سيف .

محمد بن سالم الدرمني :

أحد القضاة في عهده ، وهو والد الشيخ سالم بن محمد الدرمني صاحب القصيدة المسكن رويها ، وهما من بلدة اليمن .

منير بن سليمان :

هو الشيخ القاضي منير بن سليمان الريامي الأزكوي عاش شيخنا الجليل في عصر الإمام سلطان بن سيف ويعدّ الشيخ منير بن سليمان من أبرز قضاة الإمام حينذاك .

بشير بن عامر :

عاش الشيخ بشير بن عامر الأدمي الأزكوي في القرن الحادي عشر معاصراً للشيخ الدرمني سالم بن محمد ، ولقد نظم الشيخ الدرمني بمنظومة للشيخ بشير بن عامر قالها وعظا وهي مرتبة على الحروف الهجائية .

أيها الغر كيف تطعم غمضاً

والمنايا يركضن حولك ركضاً

بادر الموت للمعاد بزاد

صالح تلق ما تحب وترضى

تب إلى الله من معاصيك واندب

عُمرأ منك في الذنوب تقضى

ثم اصلح ما كنت أفسدت قدما

كان نقلاً هناك أو كان فرضاً

صالح بن محمد بن صالح :

هو الشيخ صالح بن محمد بن صالح الأزكوي من المشايخ الأجلة في عهده وهو أخو الشيخ عمر بن أبي القاسم .

صالح بن محمد بن خلف السليمي :

عاش في عهد الإمام يعرب بن بلعرب وكان شيخاً وقائداً لقوات الإمام .

عمر بن أبي القاسم محمد بن صالح :

نجل الشيخ أبي القاسم ويعدّ الشيخ عمر من المشايخ الأجلة في عهده .

سرحان بن سعيد السرحني الأزكوي :

هو شيخنا المؤرخ سرحان بن سعيد بن حمد بن سعيد السرحني الأزكوي مؤلف كتاب كشف الغمة في أحوال الأمة وقد أبرز فيه مالا مزيد عليه^(١)

عاش في القرن الحادي عشر من الهجرة في أواخر دولة اليعاربة وقد أدرجه الشيخ محمد بن راشد ضمن شقائقه :

(١) ذكره الشيخ الرقيشي ضمن علماء بلدة النزار في قوله

ثم سرحان صاحب الكشف للغم

سرحانها ليوم المغار

وأديب مؤرخ سرحني واسع الإطلاع والخبرات
ذاك سرحان ذو الحجى ابن سعيد شعره معجب بهي الذوات

ومن شعره وأعني بذلك الشيخ المؤرخ السرحني قصيدته
النبوية وهي مائة وسبعة أبيات إستهل في مقدمتها بأبيات
غزلية أدرج منها للمتأمل ما ساقه صاحب الشقائق في
كتابه :

فالعين في أرق والقلب في حرق والنفس في قلق والروح في ضرم
والصبر في عدم والدمع في سجم والجسم من ألم لحم على وضم
بالله ليس الهوى يُغيي وإن عذبت أواجه فهو يحكي السم في الدسم
ومن مطلع قصيدته القومية هذه الأبيات :

ما كنت أبكي لذكر البان والعلم أو اللوى والحمى والضال والسلم
لكنني رجل أحزانه نفدت لما تذكر أهل العلم والكرم
لم يبق غير الذي للعدل ينكره تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
إلى أن قال :

كم من خصال بهم أعرضت مكثفيا عنها بسالف ما أوردت من كلم
وله أبيات غزلية منها :—

ياظبي بدت لنا من سجوف أحور الطرف توارى بالسيوف
شمس خدر لكنها ذات وجه ذي ضياء لم تبلى بالخسوف

محمد بن مسعود الصارمي :

ولد الشيخ محمد بن مسعود الصارمي الريامي في ولاية
إزكي ببلدة إمطي^(١) السالف الذكر عنها — في منزل جمع
سمات الفضل والنجابة ، وآلات الكرم والشهامة .
ويذكر أن الشيخ محمد صار مثل ما صار عليه داره ومنزله
ذا نجابة وفضل وكرم ونبل ، وذكره في كتب الأصحاب
خير ما دل على ذلك .^(٢)

نشأ شيخنا الصارمي في دولة الإمام سلطان بن سيف
اليعربي في القرن الحادي عشر الهجري ، وقد تولى الشيخ
الصارمي في عهده ولاية مسكد حينذاك وقاد الجيش
العماني ضد البرتغاليين وانتصر عليهم في غزوة (بته)
ويحكي أن للشيخ الصارمي ثلاثة منازل في مسكد
(مسقط) وإمطي (إزكي) والروضة بولاية المضبي
تجمع مشايخ العلم وطلبته وللشيخ الصارمي قصيدة شعرية
مطلعها

كشفن عن تلك الوجه الصباح إذ زُمت العيس ليوم المراح
وجئن يختلن يعاتبني يسمن عن در كلون الأفاح
خامرهن الشك في عزمتي فقلن جد منك أم ذا مزاح

(١) في حارة السواد .

(٢) جاء في الشقائق في ذكر الشيخ الصارمي .

والمسمى محمد نجل مسعود نبيل ومن ذوى المكرمات .

صارمي له قصائد غُرِّ في فحوح بدت وفي وقعات

القرن الثاني عشر :-

أبو هلال البوعلي :

هو شيخ وعالم جليل عاش في حارة عين سعة ببلدة اليمن والتي كانت تسكنها قبائل البوعلي وله مسجد يسمّى على كنيته وهو مسجد أبي هلال .

سعيد بن سرحان :

هو الشيخ سعيد بن سرحان السرحني الأزكوي وهو نجل الشيخ صاحب كتاب الغمّة ويعدّ من الشعراء النابغين في عصره ، ذكره صاحب الملحمة في قصيدته في ذكر أعلام وأدباء إزكي .

عامر الفزاري :

من قبيلة بني فزاره ، ويعد الشيخ عامر من فطاحلة الشعراء في عهده ، عاش في بلدة اليمن معاصراً للشيخ الفصيح الدرهمي وله ديوان شعر ضخم (١) .

عامر بن سليمان الريامي :

من المشايخ الذين قاموا بنصرة الحق في عهدهم ويذكر أن الشيخ عامر بن سليمان كان يسكن في بلدة النزار ، كما أنه كان مرجعاً للفتاوي الدينية ومن مؤلفاته (كتاب درر الملتقى وسلّم الارتقا)

راشد بن سعيد العبسي :

هو الشيخ راشد بن سعيد بن بلحسن العبسي الرواحي من أهل بلدة سيما .. عاش شاعرنا

الفصيح في القرن الثاني عشر من الهجرة معاصراً للإمام أحمد بن سعيد .

ويذكر أن شيخنا كان شاعراً مشهوراً في زمانه ، وأشعر شعراء أهل عُمان على الإطلاق وقد أورد المؤرخ ابن رزيق في كتابه الفتح المبين بعض من مطالع قصائده في مدح الإمام أحمد بن سعيد .

فمن مدحه له قصيدته القافية التي مطلعها :

متى جنّ بي ليلى وبان شروق

أجد سكر حُب لست منه أفيق

وهي قصيدة شريفة تبلغ الثلاثة والثلاثين بيتاً .

ومن بين قصائده المادحة للإمام أحمد بن سعيد تلكم القصيدة التي مدحه فيها بقوله :

يا أحمد الناس إسما

وأعدل الناس حكما

وأكبر الناس عقلا

وأكثر الناس حلما

وأوسع الناس جوداً

وأغزر الناس فهما

يا أحمد بن سعيد

ذو عنده المجد تمّا

خير الأئمة طرا

ذو صار للبخل خصما

نهنيكم خير شهر

خير الشهور يسمّى

(١) يقول أحد المعاصرين إنه أطلع على ديوان الشيخ الفزاري قبل خمسة عشر سنة وأنه مازال موجوداً في ولاية إزكي مع أحد المشايخ - ومازال البحث سارياً عن هذا الديوان .

ومدحه أيضا بقصيدة دالية مطلعها :

ليالينا بوصل الحى عُودي

فإن بوصلهم يخضر عودي

وبقصيدة رائية إستهلها بقوله :

لنا برضاكم جنة وحبور

وطول بquam نضرة وسرور

ولما تخلص من الغزل إلى المدح قال :

إذا خذل الدهر امرءاً طلب العلى

فليس له إلا الإمام نصير

وأما القصيدة القافية — لما تخلص من غزلها إلى المدح قال :

إذا شئت سيراً للهداية والتقى

فما لهما غير الإمام طريق

يقود بفتياه العماة إلى الهدى

وسحب المنايا للعدة بروق

فتى يلحق الأملاك ما هو طالب

وليس الذى ملك إليه لحوق

وأما قصيدته المادحة النونية فمطلعها :

سفرت في ليلة وسط شهر

فتحاكى بدر السماء والجبين

فبدا بالسماء بدر منير

وبدا للفتاة وجه حسين

وكستنا ثوب الجهالة لما

أشركتها والبدر منها العيون

فتولت وأظهرت لي من خوف

أناها ما يظهر المغبون

ثم جاءت بكامل الحسن ليلا

قد عرا الليل فيه نقص مبين

إلى أن قال :

ثم قالت ، أبشر بوصيلي إذا جا

ذك من أحمد سحب هتون

فإذا ما دخلت منه جنانا

فأنا في الجنان حور عين

كما نظم شيخنا الفصيح الشاعر الأديب راشد بن سعيد قصيدة في مدح

الشيخ العالم جاعد بن خميس قال فيها :

أسنى الأجنة أنت يا أسماء

وأشم أنف أنفك الشماء

بُري بصب في البلال مبتلى

بهوى الكواعب والكعاب بلاء

تعبى بتذكار التي آتيتها

من مهجتي ما تشتهي وتشاء

ثبتت تعيث تثبتا بأثيتها

ويحث عن مشواي ثم ثراء

جالت جياد جمالها في مهجتي

ومجاهن الجزع والجرعاء

حلت محبتها حشاي فحاولت

حتفي بحرب زحفه استحلاء

خرجت بخارجه الحدود فخذرت
 صخر الخليل بخالها الخنساء
 دقت ديار العهد جرد صدورها
 عدوا ودفقت الدماء دماء
 ذرني عذولي استلذ عذابها
 واعذل فعذلك لذة وذكاء
 رقت رضاها فاسترقني الرشا
 وشرتني الريحانة الخضراء
 زهرت قرينت الزمان بزهرها
 وزهت فهي الزينة الزهراء
 سلبت بساعدها سوابغ سلوتي
 وسبتني العسالة السمراء
 شنت جيوش تشتت فقسعن لي
 شيعا وبش الشامت الوشاء
 صنع الخروصي الصلاح ووصفه
 بصوابه لم يحصه إحصاء
 ضخمت فضايله فضاك بيعضها
 عرض الفضاء وبعضهن ضياء
 طم الفطانه والطباع تعطفها
 للطايعين وطاعة وعطاء
 ظان بوعظ الواعظين بلفظه
 ظعن الظما والظلم والظلماء
 عن علمه وعلاه أعني جاعدا
 عالي العناصر تعرب العلماء
 غوت وغيث للغريب وغيره
 غرته غيدا عادة غراء

فيه الفصاحة والفطانة والوفا
 والفقهاء والمعروف والفتياء
 قطن القناعة والوقار بقلبه
 فتقبلته القادة العقلاء
 كشف المكاره بالمكارم كفه
 وكذلك الكرماء والكبراء
 لاحت لوامع علمه لعيوننا
 لما ادهمت ليلة ليلاء
 مثل المسائل كالنجوم وفهمه
 لجميعهن منازل وسماء
 نحى النجاسة الخنا عن نفسه
 وتنزلته النية الحسناء
 وهب التورع والعلوم لوفده
 وله المروة والوفاء لواء
 هرب السفاهة والجهالة
 والفهامة عنه والأوهام والأهواء
 لاحت جلالته فلان لأمره
 الأجداد والأشراف والفضلاء
 يا زينة الدنيا إليك خريدة
 بيضاء وهي الآية البيضاء
 تزهو بها الفصحى ويثبت حقها
 العلما وتكبو دونها الشعراء

سالم بن محمد بن سالم الدرمني

هو الشيخ القاضي اللبيب والشاعر الأديب سالم بن محمد بن سالم الدرمني الأركوي ، ذو منزل رفيع ومكانة ، ونبل وشهامة ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ، ومطلع القرن الثالث عشر الهجري في ولاية إزكي وبالتحديد في بلدة اليمن .. إشتهر شيخنا القاضي بغزارة علمه ، وفصاحة شعره وإنه في نظم الشعر وحسن نسقه وسلاسته ولذة معناه لفريد زمانه ، ووحيد عصره .^(١)

ولاه السيد حمد بن سعيد قضاء بركاء ، وفوض له الكتابة بين المسلمين والأحكام الشرعية ، وكان بين السيد حمد وشيخنا القاضي قصة طويلة تناقلتها الألسن في سائر بلدان عُمان ، وحدث بها حداثة الركاب في كل مهمه وواد ، إشتهر الأول فيها بكرمه ونبله والآخر — الشيخ سالم — بفصاحته فكاد أن يدعى في الفصاحة أبا تمام . وللمتأمل جزءا من هذه القصة وما نتج عنها : ذكر المؤرخ ابن رزيق في كتابه الفتح المبين ان السيد حمد طلب الشيخ سالم من بلدته اليمن ولاية إزكي وأقره واستقضاه على بركا ، وأمر أن يبنى له بيت خارجا من السور ، ولما كمل بناؤه أفعمه بالأرز والسكر وسائر مستلزمات البيت بغير علم من الشيخ سالم ، ولم يخبر البنائين ولاغيرهم عما أضمره في شأن هذا البيت ، ثم أرسل إلى أهل الشيخ أحدا من أهل الركاب ومعه كتاب يستدعيهم للوصول إلى بركا ، ونسب الكتاب من الشيخ ، وأمر من أقرهم بالبيت بإخباره متى وصل أهل الشيخ ، كما أنه أخبر حامل الكتاب أن ينزلهم فيه ، وأن يخبره متى وصل . فلما وصلوا وأخبر السيد حمد ، استدعى الشيخ ومضى به إلى البيت كأنهم خارجون للنزهة ، فقال السيد حمد للشيخ سالم هذا البيت لك هو وما فيه ، ورجع السيد حمد ودخل الشيخ سالم البيت فرأى أهله وما أودعه له فيه السيد فحمد الله وأثنى عليه وشكر السيد حمد شكرا بليغا فنظم له قصيدته النونية المسكن رويها التي شاع ذكرها عن

وللمتأمل هذه القصيدة بأكملها ، وهي قصيدة رائعة فائقة لفظاً ومعنى فנסج على منوالها جملة من مشايخ وأدباء عُمان .

ما بين باني عَيْن سَعْنَة واليمن
تَجْرُوا من اختكروا به وتحكموا
المسك من أبدانهم والعود من
وشدا القرنفل هاج من أنفاسهم
حازوا جمالا لايقال له كما
ومورد الوجنات سن لي الجفا
شاكي السلاح فكم بسيف لحاظه
جن الحليم له وقد سمرت ذكا
صنم عليه الخلق أثنوا كلهم
كم رمت منه إزبة فدعوته
ولو أنني عانقته وهنا فمن
ولو أنه أمسى يميني بما
ولو أن روعي في الدنو بروحه
ياشقوة القلب الذي بالطل لا
لازلت مقتصرا عليه كما غدا
حمد الذي حمدت جميع خلاله
ذو منزل من زاره سلاه عن
يسخو ولم يفتح له راج فما
لثراه لم يك كالثا عنا ولا
للناس ظاهره وبالمنه صفا
ومطهر الأثواب إلا أنه

سوق ثباع بها القلوب بلا ثمن^(١)
فجواب من يستأمن منهم لاولن
أردانهم والزعفران من الوجن
سحرا وماء الورد من عرق البدن
لكن بهم شح على به كمن
منه فأحرم مقلتي طيب الوسن
ضرب الحشا وبرمح قامته طعن
من وجهه والفرع منه الليل جن
لولا التقى لعبدت ذلكم الوثن
رغبا فما أذن الغداة ولا اذن
شرهي ومن شوقي إليه القلب حن
أهوى لما هدا الفؤاد وما هدن
مزج الوداد له به القلب اطمأن
يروي ولا بالوبل جاجة سكن
مولاي مقتصرا على الفعل الحسن
فحلت به للخلق أخلاق الزمن
ذكر المعاهد والحنين إلى الوطن
ويرى إذا هو ماسخا جودا كمن
ان جاد كال لنا نداه ولا وزن
وأطاع في السر الإله وفي العلن
قد صار ذا العرض النقي من الدرن

(١) عين سعنه : جاء التعريف عنها في سياق الحديث عن المحلات .

(١) أوردة المؤرخ ابن رزيق في كتابه المشار إليه .

وإذا به لاذا امرؤ من حادث
وكسا الزمان بحمله وببأسه
وسديد رأي لا يحرك فتنة
ماسل صارمه على ضد سوى
وقرى السباع ببأسه أشلاءهم
بالجد قد بلغ المعالي ناشئا
كم قد شرى مثلي بمحض وداده
ولكم له ممن عليّ عجزت عن
فترى الثراء لدى منه ملازما
أنا بلبل الشعراء لمالي حنا
ومؤذن لنواله للناس كي
فأتيت منه قصائدًا تزكو به
أكسوه من أثوابها حللا بها
يربو على الغيد الخرائد حسنها
فاستجلها بعد الثنا وتلقها
زفت لذي الأصل المتقى أصله
فليسع حيث أراد إن زمانه
وليبق محروسا ويملا لي ندى

فمن المحال بأن يضام ويُمْتَهَنُ
أدبا فلم تعل الوهاد على الفتن
سكنت وإن حرّكته فتن سكن
للنصل منه في حشاشة جفن
يوم الوغى إذ مالها أحد دفن
ما قبله قد شبّ غصن فاهتجن
لربوة منه فلم يلق الغبن
شكر أعرضه على تلك المنن
والعسر عن كفي وعن داري ظعن
عود الندى عزدت في ذاك الفن
من أمره تقضي الفرائض والسنن
أصلا وفرعا لا لخضراء الدمن
خجلا تكاد بفضلها تخفى عدن
فغدت تخر لها القصائد للذقن
بكرا يهيم بها ضنّى طبّ زكن
فرعا ومافي أصلها أحد طعن
سلس القياد له وفي يده الرسن
ما بين بابي عَيْنُ سَعْنَة واليمن

القرن الثالث عشر :

أبو وسيم خميس بن سليم الأزكوي

هو شيخنا الأديب الشاعر الأريب أبو وسيم خميس بن سليم بن خميس الأزكوي .. ولد ونشأ في ولاية إزكي ، ثم إنتقل إلى ولاية سمائل ومكث فيها .

عاش شاعرنا في القرن الثالث عشر ، والقرن الرابع عشر من الهجرة ، ويُذكر بأن أبا وسيم الأزكوي كان ذا شاعرية وعبقرية راجحة في فصاحة شعره ، وسلاسة نثره ، فكلامه تميل إليه الإسماع ، وقصائده وأشعاره تجد الإنصات والإستماع ، فلا يملّ من قصائده ، ولا يتكدر من نثره .

وللمتأمل بعض قصائد شاعرنا الأريب التي أدرجها الشيخ محمد بن راشد في كتابه شقائق النعمان^(١) نقلا من ديوان الشاعر الأزكوي أبو وسيم :

لساني مملوء من القول جوهرًا	على أن في قلبي لذا الدرُّ أبخرًا
يغوص على ما شاء فكري فتارة	يُساقط منظوما وطورا منثرا
ولكن دهري أصبح الصمت عنده	بكل فصيح فيه أولى وأجدرا
فلا النثر محفوفاً لديه بحرمة	ولا النظم ذا قدر لديه موقرا

(١) ورد ذكر شاعرنا في سموط الجمان في أسماء شعراء عُمان لشيخنا صاحب شقائق النعمان — رحمه الله — وما أورده :-
 والمسقى أبنا وسيم خميس
 من أبوه سليم لغوي
 كم قصيد له كأهم روض
 ولخاتبة ابن نخاس باهت
 واسع النظم فيه ذو جولات
 وله في البيان حسن الثقات
 باكرته الوطفاء بالقطرات
 عنه حاتبة من المبدعات

وجاء شرح هذه الأبيات في كتابه الذي أومأت عنه سابقا بأنه واسع النظم أي كثير النظم ، ذو جولات : أي ذو إقتدار عليه وتصرف فيه ، لغوي نسبة إلى اللغة خير لمبتدأ محذوف ، أي هو لغوي يصف أبا وسيم بأنه واسع في اللغة لأنه يحفظ مواد الألفاظ من كتب اللغة حفظاً جيداً . هكذا يروى عنه .

وله في البيان حسن إلتفات ، أي يلتفت إلى الفصاحة إلتفاتاً حسناً فلذا ترى شعره فصيحاً بليغاً ، كم قصيد : كم خبرية ومعناها الكثير ، وقصيد : إسم جنس واحدة قصيده ، كأهم روض : الأهم جمع كم وهو غلاف الزهر والروض معروف — باكرته الوطفاء : أي سقته السحابة الوطفاء في أول الصباح ، والوظفاء : السحابة الدانية من الأرض لأن الكم إذا باكره المطر انشق عن زهره ، شبه قصائده بأهم الروض المنفتحة عن زهرها بمباكرة المطر لها وذلك لحسن معانيها ودقة مبانيتها . ولخاتبة ابن نخاس : هي الخاتبة المعروفة بين الناس ، باهت : فاخترت ، عنه حاتبة أي قصيدة مماثلة لتلك القصيدة من المبدعات أي المخترعات المتقنات .

وإلى أن قال :

فختام أحسو الماء فيهم بعلقم
كان زمان الفضل قال لأهله
وكانت بقايا الفضل في الناس شيمة
إذا العز أعى عن مقامك فارتحل
ودونك من ذا الدر سمطا فمثله

ويشرب حولي الناس ماء وسكرا
سلام عليكم ثم ولّى وأدبرا
فطارت بها العنقاء شيئا مقدرا
عن الذل إمّا رائحا أو مبكرا
يضمن به كيما يصاب ويذخرا

وهناك قصائد أخرى مجموعته في ديوان له لم يتسنى لي أن أدرجها
للمتأمل .. وأختم حديثي عن هذا الشيخ الأديب بمرثيته التي رثي فيها الشيخ
العلامة أحمد بن سعيد الخليلي :

فجع البسيطة حادث لا يدرأ
الله أكبر أي رزء حل لا
حرق توقد في الضلوع يشبها
أحمد رحل الإمام وأنت في
سافرت عن رجل رسا ما بيننا
هل كان أرسا الأرض إلا شُمها
فارجع تقاسمك المصاب فمثل ذا
وانهض وثمر للعلوم وللتقى
صبت دويهة علينا وهي من
عظم المصاب فلا حياة هنية

ولرب خطب للخلائق يفجأ
مُهَج تُطيق ولا عيون ترقأ
هذا المصاب بأي شيء تطفأ
سفر فعودا علنا بك نهذا
فارجع بهذا الطود كل يرزأ
دكّ الأشم فأصبحت تتكفأ
رُزء يقسم في الورى ويجزأ
فلعلّ شبلا بعد ليث يطرأ
كل الدواهي لا محاله أجراً
أو بعد أحمد في حياة مَهناً

حميد بن سالم بن محمد الدرهمي :

عاش في بلدة اليمن ، وهو نجل شاعر الفصاحة أبي الأحول
الشيخ سالم بن محمد ويعدّ الشيخ حميد من المشايخ الفقهاء
في عهده .

ناصر بن عامر :

هو الشيخ ناصر بن عامر بن سليمان الريامي نجل الشيخ
عامر .. أخذ العلم عن أبيه ويعدّ من الفقهاء والمشايخ الأجلة
الذين عاشوا في بلدة النزار .

عامر بن بشير الحروي :

من المشايخ الأجلة في بلدة النزار .

الشيخ العلامة أبو عبيد حمد بن عبيد السليمي :

ولد شيخنا العلامة حمد بن عبيد بن مسلم السليمي في الثمانينات بعد ألف ومائتين للهجرة ببلدة سدي من ولاية إزكي ، وترعرع بها في أحضان أبيه .

تلقي دراسته المبدئية في مسقط رأسه ، ثم إنتقل إلى ولاية سمائل ، فتلقى بها العلوم على يد شيخ الأدب المجيد البحر الأسود الشيخ عبيد بن فرحان ، وعلى يد شيخنا العلامة أحمد بن سعيد ابن خلفان الخليلي ، فنشأ في فنائه ، وعاش عنده كبعض أفراد أسرته^(١)

ثم أخذ علم الفقه أثناء رحيله إلى الشيخ السالمي ، فأخذ عنه الكثير ، وأخذ علم الفرائض من الشيخ موسى بن سالم القرني .

تولّى شيخنا — رحمه الله — القضاء فترة في ولاية بدبد ، ثم ولي قاضياً على ولاية سمائل ، فأحسن السيرة وقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وبعد ذلك كان مرجعاً للفتوى ، ثم إنتقل إلى مسجد الخور بمسقط بدعوة من السلطان سعيد للتدريس ، فكان شيخنا رحمه الله مدرساً ومفتياً في آن واحد .

ثم أحيل للتقاعد وواصل مسيرته الفياضة بالعلم والدعوة إلى الله حتى وافته المنية في سمائل وذلك في الثامن والعشرين من ذي الحجة عام ألف وثلاثمائة وتسعين للهجرة النبوية .

(١) ترجمة الشيخ أبي عبيد في كتابه (قلائد المرجان) للشيخين سعيد بن خلف الخروصي وعبد الله بن علي الخليلي — حرصهما الله وأبقاهما لهذه الأمة .

- الشمس الشارقة في علم التوحيد — هداية الحكّام في منهج الأحكام .
- خزانة الجواهر في الفقه — العقد الثمين في الدعوى واليمين .
- بهجة الجنان في وصف الجنان — قلائد المرجان — جزء في علم الفرائض .

ولما توفي شيخنا السليمي — رحمه الله — رُئي بعده مراثيات منها هذه المراثية التي أرتاها بها الشيخ العلامة سعيد بن خلف الخروصي — أبقاه الله —

خطب دهي فهد أي هد شم الذرى وَقَدْ قَلَبَ الْجَلْدِ
فارتجت الأرض لهول وقعه تساءلت أثار بركان بها
كلا ولكن من قضاء مبرم نعي عليما رزئت سمائل
نعي الحكيم الأريحي حمدا نعي السرى يقظ الذي سما
حبر تولى منصبي أماراة قد أخذ العلم عن النور الرضي
تصدر الحكم على سمائل صرا بنيه انما المرء له
والناس في هذا الفقيد شرع تغمد الله الفقيد بالرضى
في جيرة المختار والرسول ومن تلك لعمر الحق أذكى جيرة
لكن بمحض الفضل يؤثاها امرؤ يارب ختما لي بخير إنني
مؤديا في الختم حق أحمد

وكسفت عين السماء بالسهد منفجرا أم صيحة من رعد
أطاح بالطود القويم البند به بل القطر وكل الأزد
نجل عبيد ذا العلى والمجد أعلى السما وحل قلب السعد
فكان في منصبه كالمهدي وأحمد الخير عظيم الرغد
وأصدر الفتوى لمن يستهدي عمر يجد حكمه لحد
والصبر أوفى حلية للعبد في مقعد صدق بدار الخلد
قد وفقوا لصالحات الرشد لا ترتقى بعمل ذي كد
وُفّق ياطوبى له بالود أرجو سجال الرغد ياذا الرغد
بخير تسليم وأزكى حمد

تخرج على هذا الشيخ وأعني شيخنا السليمي كثير من الفقهاء والأدباء ذكر بعضهم الشيخ سعيد بن خلف الخروصي صاحب المروية في مقدمته لكتاب قلائد المرجان على النحو التالي :

- الشيخ : خلفان بن جميل السيابي
- الشيخ : سالم بن حمود السيابي
- الشيخ : عبدالله بن علي الخليلي
- الشيخ : هاشم بن عيسى الطيواني
- الشيخ : محمد بن راشد الخصيبي
- الشيخ : رشيد بن راشد الخصيبي
- الشيخ : محمد بن يوسف الرواحي
- الشيخ : أبو سرور حميد بن عبدالله
- الشيخ : غسان بن سليمان المزروعى
- الشيخ : عيسى بن ثاني البكري
- الشيخ : موسى بن عيسى البكري
- الشيخ : حمدان بن خميس اليوسفي
- الشيخ : سيف بن حمدان السبتي
- الشيخ : سعيد بن سالم المدرّس
- الشيخ : سعيد بن خلف الخروصي

الشيخ أبو زيد الريامي :

هو الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن رزيق الريامي . ولد شيخنا العلامة في بلدة النزار بهذه الولاية وكانت ولادته — رحمه الله — ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان عام ألف وثلاثمائة وواحد هجرية^(١)

تلقى الشيخ أبو زيد الريامي العلم على يد الشيخ العلامة نور الدين السالمي — رضي الله عنه — منذ صغره ، فأخذ عنه معظم العلوم ، فنبغ في ذلك ، ثم بعد ذلك عكف شيخنا الجليل على تدريس الطلاب من مختلف البلاد وكان ذلك في مسجد الحواري ببلدة النزار .

وقد خرج شيخنا العلامة أبو زيد الريامي من ولاية إزكي إلى تنوف لمبايعة الإمام سالم بن راشد الخروصي ومعه ستون شارياً من أهل إزكي وكان على رأسهم الشيخ محمد بن سالم الرقيشي .

ولّي أبو زيد — رحمه الله — مهام القضاء على إزكي في عهد الإمام سالم ، ثم نقل إلى مدينة بهلى في شعبان سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف للهجرة ، وقد أقرّه عليها الإمام الخليلي بعد وفاة الإمام سالم — رضي الله عنهما — فظلّ والياً بهلى من قبل الإمامين لمدة ثلاثين عاماً ، فاهتم بتنظيم البلاد واتجه لعمارة واستثمار أموال بيت المال ، فقد عيّن جباة للزكاة من أول توليه بهلى ، فاستمر الجباة حتى آخر عهده ، وعهد من خلفه في مختلف أرجاء البلاد .

ومن أعماله في مدينة بهلى ، فقد كان مشرفاً لأموال المساجد أميناً عليها ، وكما أنه كان يشتري السلاح ومستلزماته بنفسه ويحزنه في حصن بهلى وحصن جبرين .

(١) روي في بعض الكتب أنه ولد في قرية تنوف بالمنطقة الداخلية ، إلا أن الشيخ الرقيشي المعاصر للشيخ أبو زيد رحمه الله أدرجه ضمن ملحمة التأريخ في ذكر علماء إزكي .

إتصف شيخنا بالأمانة والزهد والصدق ، وكان ملازماً للإعتكاف ، ورعاً عاملاً بعلمه ، أقام العدل بين الناس أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر واستمر أبوزيد — رحمه الله — بهذه الصفات الجليلة حتى عرجت نسمة الظاهرة وفاضت إلى ربها آمنه مطمئنة (١).

وكانت وفاته رحمه الله ، ليلة الجمعة الرابع من شهر رجب عام ألف وثلاثمائة وأربع وستون هجرية في مدينة بهلى ، ودفن بها تغمده الله برحمته وأدخله فسيح جناته . ومن مؤلفات ومصنفات أبي زيد رحمه الله هي :

— كتاب حل المشكلات (مجموعة أسئلة وجهها إلى شيخه الإمام السالمي رضي الله عنه) .

— كتب في مناسك الحج .

— كتاب في النحو .

الشيخ خلفان بن جميل السبائي .

هو شيخنا العلامة خلفان بن جميل بن حرمل بن مهيل ابن علي بن سليم بن المر بن سالم بن هويشل السبائي المكنى بأبي يحيى .

ولد شيخنا في بلدة — سيما — وهي إحدى البلدان الواقعة في الجهة الشرقية من ولاية إزكي وقد سبق التعريف عنها في سياق الحديث عن بلدان وقرى إزكي الباب الأول في عام ثمانية وثلاثمائة بعد الألف للهجرة الموافق ألفا وثلاثمائة وتسعون للميلاد .

وتوفي في عام إثنين وتسعين وثلاثمائة بعد الألف للهجرة الموافق ألفا وتسعمائة واثنين وسبعين للميلاد .

(١) سيرة أبي زيد — رحمه الله — مجموعة ضمن كتب الأستاذ / أحمد البيهاني وهي موزعة ومطبوعة — للعلم .

عاش شيخنا تحت كفالة والدته بعد وفاة والده على ضنك من العيش ، وأنشأ نفسه بنفسه في تلقي العلوم والأصول الدينية والفقهية متفرغاً لطلبها مجاهداً لجميع العقبات والصعوبات المعروفة حينذاك ، حتى ماعُد من أحفظ وأروع وأذكي الطلاب في عصره .

وحين نبغ شيخنا العلامة في مهمته — طلب العلم — بتوفيق من الله العليّ القدير تقلد عدة مراكز رئيسية في عهد الإمام سالم بن راشد الخروصي — رحمه الله — منه أنه كان وكيلاً لأوقاف بلدة سيما ، ومن بعدها عمل في مهنة التدريس وأصبح مرجعاً للفتيا ومن ثم تقلد منصب القضاء في مدينة الرستاق ثم بعد مدة تعين قاضياً بولاية مطرح حتى اضطر للاستقالة وذلك على رأس الخمسين عاماً فوق الثلاثمائة بعد الألف وعاد إلى سمائل (١) وفي سنة خمس وستين وألف للهجرة إستقضاه الإمام الخليلي — رضي الله عنه — على ولاية سمائل وبقي فيها لمدة سنتين .

وفي عهد السلطان سعيد طلبه بأن يكون قاضياً على ولاية صور بعد ذلك تخلى شيخنا من القضاء ورغب الاعتزال وعاد إلى ولاية سمائل حتى أصبح مرجعاً في الفتاوي وفي الأحكام الشرعية وإليه ترد مشكلات القضاء .

إتصف شيخنا خلفان بن جميل — رحمه الله — بغزارة علومه وآدابه ومداركه وكان ذا خلق حسنة يتلقى من يزوره بالبشاشة والتواضع ورحابة الصدر وحسب التأمل ما قاله الشيخ سعيد بن خلف الخروصي — أبقاه الله — في قصيدته في تقرّظ كتاب فصول الأصول لشيخنا العلامة والتي شملت

(١) إتخذ شيخنا العلامة من ولاية سمائل وطناً له ، وذلك عندما كان يتلقى علومه منذ ريعان شبابه .

على شيء من صفات الشيخ خلفان بن جميل وذكر مؤلفاته وهي كما يلي :-

يا رائماً للفقہ من أسفاره
لا يدركن فروعه من لم يكن
منع الوصول إلى الفروع اضاعة
فاسهر لدرك فصوله من أصله
وارفع عقيرة معجب بفصوله
شعت شمس الحق من أخباره
سفر إذا امعنت في تحريره
عذبت مجاري ورده وصفت فما
فالرشد في تذكاره والسعد في
لم لا وجامعة الفقيه المرتضى
علامة العلماء ابن جميل
حبر إذا يمتته في مشكل
حقاً يذكر بالاله لقاءه
في هدى خير الخلق اما سمته
لم يكتدعه الزخرف الفاني ولا
لم تلقه إلا بمجلس ذكره
لم يخش الا ربه فلذا غدا
عشق المحامد في غضون شبابه
فسميره العلم الرفيع وخذنه
إن شئت تعرف شأنه ومكانه
من سلكه وجلاته وفصوله
فيها جلاء سموه وكأله

لازم فصول أصوله ومداره
مستجلباً للأصل من أخباره
لاصوله من زاخرت بحاره
من محكم التنزيل أو آثاره
إذ قرت من محصوله بنضاره
فانجاب غيم البطل من أنواره
ايقنت ان الحق في أسراره
بردى على تفصيله كعزازه
اسطاره والرشد في إستظهاره
إنسان عين المصر خير خياره
هو بدر هذا العصر شمس نهاره
جلى بنور العلم غيم غباده
من طيب منطقته وحسن حواره
سمت الملوك لجده ووقاره
يرنو لدرهمه ولا ديناره
أو منزل الضيفان أو في داره
لا يخشى صرف الدهر في أدواره
فسمت به للمجد في أطواره
ذكر الإله بليله ونهاره
فاستفسر الأخبار من آثاره
أو بهجة كالبدر في أنواره
وبها إجتلاء الخير من أخياره

حوت الشريعة والحقيقة واثنت
فاذا نظرت إلى متين أصوله
فادع الإله بجوف ليلك مخلصا
وبان يطيل حياته كي ينشرن
وامنن عليه الهدى بسلامة
في مقعد صدق جوار محمد
صلى عليه الله ما فلق الدجى
مع إله الراقين فوق سما العلا
وعلى الصحابة كلهم مع من قفا

تملى الهدى والرشد عن أخباره
وجنيت شهد الحق من أثماره
للشيخ فضل العفو من غفاره
علم الهدى والرشد في ادهاره
حق يقر على النعيم وداره
انعم به وبطيئه وجواره
صبح الهدى من واضحات بحاره
والعاقرين الكفر وسط قراره
نهج النبى وسالكي آثاره

وتفصيل مؤلفاته هي :

- سلك الدرر الحادي غرر الأثر ، وهو كتاب مطبوع عبارة عن أرجوزه فقهية .
- فصول الأصول : من أهم المراجع الفقهية في الوقت الحاضر وهو في أصول الفقه وقواعده الهامة .
- جلاء العمى .. شرح لمنظومة ميمية الدماء في أحكام الدماء والأروش والديات .
- بهجة المجالس .
- فصل الخطاب في المسألة والجواب .
- أجوبة نظمية .

الشيخ محمد بن سالم الرقيشي

هو الشيخ العلامة محمد بن سالم بن زاهر بن بدوي بن جمعة بن أحمد بن جمعه الرقيشي .
ولد شيخنا العلامة في بلدة النزار في السنة الثانية وثلاثمائة
لألف ، ونشأ في دار مصحوب بالأخلاق والنبيل .

ولما بلغ الشيخ محمد سن الخامسة أو السادسة من عمره ألحقه والده إلى مدرسة القرآن ليتلقى دراسته وحفظه كما يتعلم مبادئ اللغة والخط ، ولم يكمل عام واحد حتى أجاد قراءة القرآن وحفظ بعض أجزائه .

ترعرع الشيخ القاضي الرقيشي في مسقط رأسه وعمل صائغاً وأتقن عمله حتى أصبح بصيراً ومسترزقاً منه ، وجاء في مقدمة كتابه — ترجمته — للأستاذ خلفان بن محمد بأنه واصل تعليمه لإجادة الخط ومبادئ العربية ومعرفة الأصول الدينية ، وحينذاك كان يطلب العلم ، ويسعى إليه لمقدرته وعزمه الصادق في طلبه وتحصيله ، وقد استطاع شيخنا الجمع بين حرفة الصياغة وبين تعليمه وكان من بين أساتذته .

الشيخ /العلامة أبو زيد الريامي الأزكوي
الشيخ /علي بن ناصر الريامي الأزكوي
الشيخ /العلامة عامر بن خميس المالكي
الشيخ /سليمان بن محمد الكندي

تولى شيخنا العلامة محمد بن سالم أعمالاً مهمة في البلاد منها ولايته على ولايتي نخل وعبري وولايته لولاية إزكي وبعد ذلك إنتقلت مهمته من الولاية إلى القضاء في بيضة الإسلام — نزوى — إلى أن انقضت الإمامة ، عندئذ أخذ الشيخ العلامة إلى مسقط وبقي بها مع جملة من أهل العلم والفضل والتقوى إلى أن وافته المنية عام سبعة وثمانين وثلاثمائة للألف عن عمر يناهز خمسة وثمانين عاماً — رحمه الله واسكنه فسيح جناته — .

خلف شيخنا العلامة مؤلفات وأجوبة شعرية عديدة في

فنونه المختلفة منها في كتابه النور الوقاد الذي قال في مقدمته (الحمد لله الذي فرض الجهاد ليظهر به من الأرض الفساد وبعث نبيه محمداً — ﷺ — بالسيف فشدخ به يافوخ أهل الكفر والفساد وجاهد في إعلاء كلمة الله إي جهاد ، وتبعه خلفاؤه الراشدون فدوخوا الأرض وفتحوا الفتوحات إلى أقصى البلاد — صلى الله عليه وعليهم وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم المعاد .

وعند وفاة شيخنا رحمه الله رثي من قبل شعراء عصره وأدبائه بعدة مرثيات ، وكان من بين هؤلاء الذين رثوه شيخنا ومعلمنا سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي — رحمه الله — وجاء في مقدمة مرثيته :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المشائخ الكرام العزاز أحمد ، وزاهر وإخوانهم أنجال الشيخ العلامة محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي والجماعة أهل إزكي .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فهذه مرثية جادت بها قريحة بعض الفقراء ، وجهناها إليكم على أثر الكتاب الناعي إلينا بهذا المصاب الحزن للنفوس ، المطرق للرؤوس دهشاً وأسفاً وكآبة ، تولى الله الفقيد برحمته ومغفرته ورضوانه وألهمنا فيه معاشر المسلمين الصبر الجميل وإحسان العزاء ، وجعلكم من بعده الخلف المرجو في السلوان عن الأحزان ، والسلام من المخلص مودة الودود إخلاص العبد الأقل سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي تحرير في عاشر ذي القعدة سنة ١٣٨٧ هـ :

شط المزار على النزار وأهلها
 قد كنت للإسلام ركنا قائما
 همم لديك على معالي مجده
 وقفت خطاك على خطى انصاره
 متدعرا صبرا جميلا لم تخف
 متوكلا وعلى التوكل انفس
 وكم احتسبت على الظروف مكارها
 ما كنت في عصر الشباب معطلا
 حتى انتهيت إلى المشيب بسيرة
 من ذا بجل المشكلات إذا التوت
 بمرجع الأقوال تظهر كشفها
 تبك استقامتنا عليك ليتمها
 هي سَمْحَة بيضاء شرعتنا التي
 وليت عنها يانصير حماها
 قدر زواك على المثار مشمرا
 فاسكن كما سكنت جوامع معقل
 كم مجلس زانت به الأخلاق في
 لبى اليقين من اليقين نداه
 ماذا الرثاء بني رقيش كلنا
 رحم الاله فقيدنا واحله
 شيدوا بناء الصبر في هذا القضا
 وقفت بنا الحداية تحمل لاحقا
 سلواننا بحياتكم من بعده
 وصلاة من سمك السماء رفيعة
 والال والصحب الكرام فهم هم
 ما رفرت بالنصر اعلام الهدى

يمن كذلك في اكتتاب داهم
 قوام نهضته بغير تناوم
 وسناه مجدا في سماء معالم
 في خير قرن للرسول القائم
 في الدين من عدل ولومة لائم
 بالعزم كم هزمت جيوش الهاجم
 علما بأن الدهر غير مسالم
 عن مطلب العرفان خير مزاحم
 زهراء بين تواصل وتراحم
 بعويصها يا خير خير عالم
 كالشمس تظهر من خلال غمام
 أسفا فهل رجعى سلالة سالم
 نزل الأمين بها برفع دعائم
 وكأتمها الأبطال خير مقاوم
 ضيفا نزلت على الكريم الراحم
 من فعلك المحمود ندب عزائم
 لك سجية طبعت بطبع سالم
 فرحلت مفقودا بكل عواصم
 بالاشتراك بذات المصاب القاصم
 في جنة المأوى يوم تنادم
 لابد من يوم بغص غلاصم
 من بعد سابقة الموارى الجاثم
 خلفاء صدق في اعتياد مكارم
 ابدأ على الهادي الرسول الخاتم
 نصر والهدي رغم العدى بصوارم
 أو انشدت عودا ضياء العالم

رُفعت معرفنا فهل من عالم
 مالي أرى الإسلام يندب أهله
 من كل ذي أدب وعلم نافع
 من كل منتدب وذو خلق ومن
 من كل أجد في انتساب اروقة
 واجل من سلك الهداية منهجا
 من لي بهاتيك النفوس أئمة
 سكنت ركابهم وحطت رحلها
 نفضوا الغبار من الحياة ملاسأ
 راحو بتلبية الإجابة إذ دُعوا
 نودوا على فرط السباق فاعنقوا
 هيات ما تدور المنية نسمة
 قدم على الأقدام انك راحل
 لا تحجمن على التسوف والمنى
 يا من نعى شيخ المعارف والهدى
 حقاً نعت محمدنا بحر الندى
 حقاً نعت لنا الرقيشي المقتدي
 حقاً نعت لنا انقضا أيامه
 نعي ثنا ركب الركاب كآبة
 جلدى عليه آراه غير مخفف
 كاد الفضاء بنا يضيق من الأسى
 قدر على سبق المشيئة قد جرى
 يا من توسد في التراب يمينه
 جلل مصابك فالعيون هوامع
 فاذا اكتست إزكي الحداد فليس من
 يا حارة لبني حسين أوحشت

من بعد فقدك يا ضياء العالم
 من ناثر جمل الكلام وناظم
 وحليف مكرمة وخير أكارم
 أهل الفضيلة والبناء القائم
 اصلا وانجد في احتساب عظام
 وادل للمدلول عند تفاهم
 من أن تضام بذلة من ضائم
 كيف التحرك من دفين نائم
 مستبدلين بها لباس عمائم
 يا دعوة ابدأ تجاب بلازم
 أعن اللحاق بهم تراك بعاصم
 الا وتقطعها بشفرة صارم
 زادا من التقوى تفر بغنائم
 واعلم بأن العمر ليس بدائم
 والضيغم الكرار يوم تصادم
 كرما وفي الأحكام اعدل حاكم
 علما وفضلا في القضاء الحاسم
 لمودا اشم على سطى وعزائم
 وسقى الكتيب عليه صبر علاقم
 حزنا وصبرى الدهر غير ملائم
 لولا الأسى بأجلة وأعظم
 وقضاء مختار وحكمة حاكم
 متفتت الجثمان بين رمائم
 وجوامع الأفكار فكرة واجم
 عجب فانك أمة في العالم
 من بعد أنس بالرغيد الناعم

ولد شيخنا أبو الحسن سفيان بن محمد بن عبد الله الراشدي في بلدة القريتين بولاية إزكي في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ألف وثلاثمائة وواحد وثلاثين للهجرة^(١) نشأ علامتنا الجليل في مسقط رأسه ، ولما بلغ الخامسة من العمر سلمه والده إلى معلم ومحفظ القرآن الكريم — مدرسة القرآن — وذلك إيداناً بتعليمه مبادئ القرآن العظيم وحفظه وتجويده .. فظهرت عليه علامات النجابة ومخائل الذكاء ، وما كاد يتم السابعة من عمره حتى حفظ كثيراً من كتاب الله وتلاه من أوله إلى آخره على يد معلمه ، وعلاوة على ذلك حفظ من أحاديث سنة الرسول ﷺ ودرس مبادئ الفقه ولازم مجالس الفقهاء والأدباء حتى حفظ ما حفظ من الحكم والأشعار .

وفي التاسعة من عمره التحق بجامع نزوى ف لازم علامتنا على دراسة العلوم العربية وتلقي الفقه وأصوله لكثرة إهتمامه واستيعابه للعلم أصبح محط نظر مشائخه وبالأخص الشيخ العلامة عبد الله بن عامر العزري ، فحفه برعايته وجعله من المقرئين له .

(١) ونسب علامتنا أبو الحسن ما جاء في كتابه المنتخب من الأحاديث فهو الشهيد أبو الحسن سفيان بن محمد ابن عبد الله بن سعيد بن محمد بن صالح بن محمد بن راشد بن محمد بن عامر بن مسعود بن صالح بن راشد ابن اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحرير بن مسر بن مدج بن حمير ابن بيدر بن وعات بن العادي بن الهداي بن حمير بن الأرمي بن عميره بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ابن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام .

حينذاك كان في عهد الإمام محمد بن عبد الله الخليلي — رضي الله عنه — وقد لمح الإمام رضي الله عنه علامتنا أبا الحسن فرآه موهوباً وسديد الرأي ، وحسن التصرف وكريم الخلق ، فأفاض عليه من عميم شمائله وسهل له ملازمته لينهل من العلم ويعب من ينابيعه فكان ملازماً له في إقامته وأسفاره فازداد علماً وفقهاً ودراية بأمور المسلمين ومهامهم ، وحظي عنده برتبة ومكانه ، فصار يتحدث باسمه في كثير من القضايا التي تهم المسلمين مفوضاً من الإمام — رضي الله عنه .

وفي سنة ألف وثلاثمائة وأربعة وستين للهجرة أختير علامتنا الشيخ أبو الحسن ليكون قاضياً على جعلان بني بوحسن وتولى هناك القضاء لمدة تجاوزت ست سنوات ، فنشر العدل وأقام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعم الأمن وأهتّم بأمور العلم ، ولا شك أنه دون العديد من المؤلفات والكتب ولكن عوامل الضياع أضاعت وأفقدت الكثير مما كتبه وقد بقي شيء مما خطه بيده ومنها :—

- (١) كشف الغوامض من فن الفرائض .
 - (٢) الاعتقاد في الإسلام .
 - (٣) الأقضية : (شرح لرسالة الخليفة عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — لأبي موسى الأشعري)
 - (٤) المنتخب من الأحاديث النبوية .
 - (٥) منتخب الكلام في الأحكام .
 - (٦) جواهر القواعد من بحر الفرائد .
 - (٧) غاية الارشاد في شروط الاجتهاد .
- وفي أواخر سنة ألف وثلاثمائة وتسعة وستين للهجرة عاد الشيخ

سيف بن حمد الأغبري

هو الشيخ القاضي سيف بن حمد بن شيخان بن محمد بن ناصر بن عامر بن عبد الله بن سعيد بن هلال بن وهب الأغبري .

ولد شيخنا ببلدة سيماء ، ونشأ بها متحلياً بمكارم الأخلاق مجالساً لأهل العلم وملازماً لهم ، تعلم ودرس النحو بنفسه بعد أن تتلمذ على يد الشيخ حامد بن ناصر — بجامع نزوى .

يعتبر الشيخ القاضي سيف بن حمد من المشايخ الذين قاموا بمبايعة الإمام سالم بن راشد الخروصي على القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. وتقلد في عهده عدة مناصب استقضاؤه على ولاية دما والطائيين . ثم من بعدها على ولاية إبراء بالمنطقة الشرقية وظل قاضياً بها حتى عام ألف وثلاثمائة وخمسين للهجرة ، ثم نقل إلى بيضلا الإسلام — نزوى — وبقي بها مفتياً وقاضياً مع الإمام الخليلى — رحمه الله .

وفي أربع وخمسين وثلاثمائة وألف للهجرة تولّى ولاية إزكي — مسقط رأسه — وعمل بها والياً وقاضياً لمدة أربع سنوات كان حينها قد أصيب بمرض أقعده عن العمل ، وبعد أن عافاه الله عين قاضياً بالمحكمة الشرعية بمسقط ثم عين نقل إلى ولاية المصنعة ، ثم بعدها إلى مسقط وعين رئيساً للمحكمة الشرعية .

وفي شهر المحرم لعام خمسة وستين وثلاثمائة وألف للهجرة عين والياً وقاضياً لولاية وادي بني خالد ، وقد عاوده المرض وأعاقه من مزاولة عمله .

من جعلان عائداً إلى نزوى التي إستقر به المقام فيها فعينه الإمام — رضى الله عنه — قاضياً وأسند إليه كثيراً من الأمور الدينية والقضايا التي تهم المسلمين .

وكان الشيخ سفيان خير معين للإمام حتى توفي الإمام — رضى الله عنه — في التاسع والعشرين من شعبان لعام ثلاثة وسبعين ثلاثمائة وألف للهجرة وهو راض كل الرضا عن علامتنا أبي الحسن .

وبعد وفاة الإمام سادت البلاد حينذاك موجة من الاضطراب ناهيك من الأحداث التي عمت خلال تلك الفترة ، فاستشهد علامتنا رحمه الله في مسقط يوم العشرين من شهر صفر سنة ألف وثلاثمائة وسبعة وسبعين للهجرة . ويقول نجله الشيخ يحيى بن سفيان بن محمد في مقدمته لكتاب علامتنا الذي أومأت إليه سابقاً :

(لقد عاش العلامة المرحوم الشيخ سفيان بن محمد الراشدي حياته كلها لدينه ووطنه وأمتة الإسلامية باحثاً ومنقباً ومؤلفاً لجواهر فريدة في شتي مناحي الشريعة الغراء)^(١)

ولعل ما نختم به حديثنا عن علامتنا الشيخ سفيان بأنه كان سديد الرأي وحكيم العقل ورحب الصدر .

وترك — رحمه الله — مكتبة عامرة بالعديد من المخطوطات من نبات فكره ، ويسعى أنجاله وفي مقدمتهم الشيخ الجليل يحيى بن سفيان في طبع هذه المؤلفات والمخطوطات .

(١) المرجع الأساسي لحياة العلامة الشهيد أبي الحسن رحمه الله هو كتابه (المنتخب من الأحاديث النبوية)

وفي عهد السلطان سعيد بن تيمور عاد الشيخ إلى مسقط للعمل بالمحكمة الشرعية بمسقط ، ثم أرسل إلى نزوى قاضياً بها إلى أن توفاه الله في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمانين وثلاثمائة وألف للهجرة .

وقد خلف الشيخ سيف الأغبري منظومات في الأحكام الشرعية وله أرجوزة تسمى (فتح الأحكام عن الورد البسام) وهي نظم لكتاب الشيخ عبد العزيز الثميني المسمى بالورد البسام في رياض الأحكام ، وله أسئلة وأجوبة ، ومن مؤلفاته المطبوعة عقد الدر المنظوم في الفقه والأدب والعلوم والأرجوزة المشار إليها سابقا وله أشعار رائقة منها :—

كيف يلتذ بالحياة لبـيب
إن لي شاغلا من الهم أغنى
منعتني عن فقه حادثات
عمت المسلمين تلك الرزايا
ذاك مما جنت عليهم نفوس
حسد البعض بعضهم وتولّى
أطلقوها تشدقاً وافتخارا
تركوا الحزم واستفادوا لفان
واستبدوا برأيهم أو يحظى
كيف يعلو من لم يشاور رشيدا
أو يبقى مع ذا فراغ لنظم
وعنه أيضا :

وصاحب لم يزل يسمو بنخوته حتى تخيل لي أعلى من الطور
بلوته فانزوى صغرا محقق لي بأنه لم يوازن ريش عصفور

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر

وأديب حلال أريحي ذاك عبد الرحمن ذو المعرفات^(١)
ناصرًا في الأنام يدعى أبوه من ريام ومن كرام أباة
بنظام أتي بديع عجيب كثغور تفتّر من فتيات
هو الشيخ الأديب عبد الرحمن بن ناصر بن عامر بن سليمان
الريامي الأزكوي .

جاء في شقائق النعمان لفضيلة الشيخ الأديب محمد بن راشد أنه كان
من الأدباء البارزين والفصحاء المثقفين ، ومن ذوي العلم والمعرفة وكان ملازماً
لجهازة العلماء الذين أقاموا بنزوى .

لزم شيخنا عبد الرحمن الإمام الخليلي — رحمه الله — وأقام معه في حصن
نزوى فانتعش فكره وانشرح بالعلم صدره .

سافر الشيخ عبد الرحمن إلى زنجبار في عام أربعة وخمسين وثلاثمائة بعد
الألف للهجرة ، فنشط أدبه وازدادت شاعريته تفوقا فصار مغرماً ومغرمًا
بالأشعار قراءة وتقريضا .

نظم شاعرنا قصائدا في الإلهيات والاستغاثات والتوسلات والسلوكيات
وغير ذلك من المناظيم الأخرى التي من ضمنها المطارحات بين الاخوان
والخمسات ويضم الكل ديوان واحد .

(١) هذه الأبيات للشيخ محمد بن راشد في كتابه المسمى شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء
عُمان والحلال : السيد في عشيرته أو الشجاع التام ، والأريحي : الذي يرتاح إلى الأفعال الحميدة ، وريام قبيلة
جامعة لقبائل شتى ، وسبق أن معنى الأبي المترفع عن الدنيا وأن البديع هو المخترع والعجيب ما يتعجب منه ولا
بأس في الإعادة لمزيد الفائدة ، وتفتّر أي تبسم ولما كان نظامه في غاية من الحسن شبهه بالثغور المبتسمة من الفتيات ،
ولا يخفى أن ابتسام الثغر من الفتاة أعجب وأطيب .

ويذكر صاحب الشقائق أن للشيخ عبد الرحمن بن ناصر مؤلفاً يسمى نفحة الأزهار عن رياض زنجبار .. وللشيخ كما ذكرت آنفاً قصائد شعرية للمتأمل نزهة في بعض من هذه القصائد :

قال معتبراً بالشيب الملم بالوجه والخيم على الرأس
خلياني واتركا ذكر الصبا إنما ثوب الصبا ثوب مُعار
إنما عصر الصبا ليل دجا أدبر الليل بإشراق النهار
ظلة وُلّت فلا تحفل بها وضح الحق وقد شط المزار
عن نوار صاح شغل شاغل من يكن فكر في معنى نوار
رمة قد عششت في هامتي بعد غريب بها حل وطار
أقبل الشيب بنور زاهر وشباب قد تولّى باعتكار
يامشياً قد توافى مرحباً صاحب لي أينما قد سرت سار
زادك الله بهاء وضيأً مثلما قد زادني منك الوقار
أنت عندي مُكرم محترم يابشيراً باللقا يا خير جار
صرت في رأسي ووجهي مشرق منك قد أشرق قلبي واستنار
ربّ كرمه وأكرمني به واكفني أفعال عار وشنار
واكسني التقوى رياشا سابغاً واقيا من كل سوء وعثار
تبت يامولاي من ذنب مضى وانقضى أسرفت فيه باغترار
تبت من كل ذنوبي سيدي يا مجيرى هبني آثامي الكبار
فاغفر الذلة آنس وحشتي واكفني شرّ ذنوبي والتبار
آه إن لم تُعف عني سيدي كل ذنب كان مني باختيار
نور القلب بأنوار الهدى وقنى سُبُل الرّدى طرق البوار
والرجا منك الرضا يا سيدي هبني العفو أجر يا مستجار

وقال متذكراً اخوان الصفا بزنجبار :

إلى زنجبار حرّك الشجوة تذكّار ومالي والذكرى وقد شطّت الدار
تذكرني الأداب منها وكم لنا مُباشطة فيها وأنس وأشعار

وإخوان صدق يحفظون أخاهم
آلباء مأمونون غيبا ومشهدا
وفي نازمويا قد مررت عشية
وفيه من السودان والهند أمة
فقلت نهار فيه ليل ممزوج
رياض بها في لونها تشبه السما
تعني على العيدان فيها كواعب
لمن يبتغي الفن الرضيّ ملاعب
ومن كان ذا حزن يُبدّد حزنه
ومن كان مُرتاحا يجذ فيه راحة
فكم فيه من أنس وكم فيه مطرب
وكم فيه جرّار وكم فيه جارياً
محل به تجلّى الهموم وتلتقي الد
خذا حدّثاني عنه كم في غراضه
وهل نشرت للعيد أعظم زينة
رواتب أنس كل عام مجدّد
تذكرتها يوما وقد حال بيننا
نكاد فؤادي أن يطير صباية
إلى زنجبار حبذا الجار والدار
وقال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر — حسب ما ورد في الشقائق — أيام إقامته بالجزيرة الخضراء في سفره الأول : عرض عليّ الشيخ سلطان بن محمّد الإسماعيلي الساكن الطائف من أعمال متية من الجزيرة الخضراء ، مباسطة أشياخ الأدب وأراد مني مباسطتهم ، ومن أين للضالع أن يبلغ شأؤ الضليع .
وها هي مباسطتهم أنشد الشيخ علي بن محمد بن خميس البرواني :

ما يفعل المرء إن زاد الغرام به ومن يحب بحب الغير مشغول
إن رام تركا فهذا لا سبيل له أو رام صبرا فعقد الصبر محلول
فقال الشيخ أبو وسيم خميس بن سليم الأزكوي مجيباً على مذهبه الذي ذهب عليه :

يهوى سواك وتهواه فهل سفه من ذا أشد وبعض الرأي تضليل
العزم والصبر سيفاً كل نازلة كلٌ بحديثهما لاشك مفلول
نزّه هواك واخْلِصه لخلصه إن النزاهة فوق الرأس إكليل
وقال الشيخ العلامة أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلائي :

حلّ الصبابة تسري في خليقته والحبّ من سره لطف وتذليل
لعل سكرته في الحبّ تجذبه إلى وصالك يوماً وهو مذهول
فاصبر عليه وخل الحب ينحله جرح بجرح وما في الحب تبديل
فقال الشيخ عبد الرحمن مجارياً لهم إجابة لطلب الشيخ المذكور :

من كان عبد المن يهوى فليس له في مذهب الحبّ تحيير وتبديل
إن كان قلبك لم تكمله كيف ترى بقلب حب بغير عنك مذهول
إن كنت تعشقه حقاً فمت كلفاً مؤله القلب في معناه مشغول
فاصبر بلا ضجر في حال جفوته عسى يلين وعقبى الصبر تسهيل
من أين تملك قلباً فيه مالكة ما كان رأيك بعض الرأي تضليل
قلوب ذي العشق قد صارت قرى دخلت فيها ملوكهم لم يغن بقليل
لا ظلم ما فعلوا لاجرم إن قتلوا قتلهم عند رب العرش مقبول
ما كان يوسف في ذا ضامناً ليد قد قطعت دهشاً والدم مطلول
هم أهل بدر فلا يخشون من حرج وكم بهم هائم نشوان والدم مطلول
رضى بما صنعوا صبراً إذا امتنعوا من عادة الحب تسخير وتذليل
سقى لوعدهم رعيًا وإن مطلوا كم في الصبابة ممطول وموصول

سالم بن سيف الأغبري :

هو الشيخ الفقيه القاضي سالم بن سيف بن حمد الأغبري ،
نجل الشيخ العلامة سيف الأغبري — رحمهما الله — ولد
شيخنا الفقيه في بلدة سيماء ، وترعرع بها ملازماً لأبيه
وآخذاً منه العلوم الدينية والأدبية حتى أصبح فقيهاً
وقاضياً . نبغ الشيخ القاضي سالم الأغبري في تنظيم الشعر

والأراجيز الأدبية ومن بين هذه الأراجيز أرجوزته المسماة
باللثالي في وظيفتي القاضي والوالي .
خلف الشيخ القاضي أشعاراً كثيرة في مواضع شتى ، منها
ما تم طبعه من قبل الجهات المختصة .

علي بن ناصر بن عامر :

هو حفيد الشيخ عامر بن سليمان نشأ في منزل مصحوب
بالعلم والحكمة وهو من المشايخ الأجلة .

سعيد بن هاشل الناعبي :

عاش في القرن الرابع عشر الهجري وهو من المشايخ
الفقهاء .

ولد شيخنا الجليل في بلدة التزار بولاية إزكي ، ويعتبر
شيخنا الناعبي مرجعاً في فتاوي المسائل الفقهية في عصره .
كما كان رحمه الله مدرساً في علم النحو الفقه والقواعد ،
ويذكر بأن مدرسته كانت في مسجد الحواري المعروف
ببلدة التزار وهو من تلاميذ الشيخ أبو زيد
الريامي — رحمهما الله .

إبراهيم بن محمد الرقيشي :

هو نجل الشيخ العلامة محمد بن سالم الرقيشي ، ولد الشيخ
إبراهيم في سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثون للهجرة ،
وتوفي في سنة ألف وأربعمائة واثنين للهجرة ، إثر حادث
سير أليم ، ويعد الشيخ إبراهيم بن محمد من الفقهاء
والنحويين في ولاية إزكي ، كما كان مدرساً في الفقه
والأصول الدينية أخذ عنه معظم شباب بلدتي التزار واليمن
في ذلك الوقت .

وبعد أن طاف بنا المطاف في ذكر مشاهير العلماء والأدباء من مطلع القرن الأول الهجري إلى مطلع القرن الرابع عشر يأخذنا المطاف في ذكر بعض علماء وأدباء ولاية إزكي في هذا العصر .

فيوجد ببلدة النزار الشيخ يوسف بن إبراهيم السرحني — حرسه الله — والشيخ حميد بن عامر الغاثي وهو أحد تلاميذ أبي زيد الريامي والشيخ محمد بن ناصر الريامي والشيخ يحيى بن إبراهيم السرحني والشيخ سالم بن سعيد بن حمود الغاوي .

وفي بلدة اليمن الشيخ صالح بن محمد الدرهمي والشيخ سالم بن محمد المغتسي وأخوه خلفان بن محمد المغتسي^(١) . وفي بلدة القريتين الشيخ يحيى بن سفيان الراشدي والشيخ قسور بن سالم وولده سالم بن قسور والشيخ سرحان بن مراش .

وفي قرية الرئيس الشيخ محمد بن كليب العمري وله من القصائد عدّة تمثل ديوانا شعريا ، وللمتأمل بعض من هذه القصائد .

فيض الرحمن في التوسل والدعاء بسور القرآن

أدعو بسم الله أول ابتدا أدعوك يا رحمن خوفا ورجا
أدعوك يا رحيم في رفع البلا أدعوك يا رباه سامع الدعا
أدعوك بآيات المثاني إنني عبد ضعيف ضعفت مني القوى
ببقرة أدعو بها في سرّها بآل عمران بسورة النسا

(١) صاحب الملحة التاريخية والملحة في الصفحات القادمة .

تمدني فضلا وعلمنا ناعما
بما حوته سورة الأنعام من
أدعوك بالأعراف والأنفال أن
بيونس أدعوك ربي مسنى
سبحانك اللهم إني ظالم
بيوسف الصديق ادفع كيد من
بسورة الرعد بابراهيم من
بالحجر بالنحل انلني نخلة
بسورة الإسراء سبحان الذي
بسورة الكهف اجعلني آمنا
ببريم ثم بطه اعطني
بالأنبياء بحقهم أدعوك أن
بالحج بالبيت العتيق اعتقن
والمؤمنون أفلحوا بفوزهم
بسورة النور فنور هيكلي
بسورة الفرقان فرق شمل من
بالشعرا بالثل بدد جمعهم
من احتمي بغير ربه كمن
بسورة الروم مرامي حكمة
تحيي بها جرز بسيطتي فمن
بسورة الأحزاب إن تحزبت
بفاطر أدعوك حسن فطرتي
بسر يس فليسر عسرتي
يارب بالصافات عندك بالتد
قد صادفتني ياإلهي خطة

بسورة المائدة أجعل لي الهدى
محكم آياتك جد لي بالعطا
تقبل التوبة خير من عفا
ضر بما يونس في الظلما دعا
فنجني رب كما هود نجا
أراد بي سوءا وشرأ لي نوى
أذن بالحج وخير من سعى
منك واسمح لي بعفو ورضا
أسرى بعبده أراه ما أرى
في حفظك اللهم من كل بلا
درجة عند مقامات العلى
تجعلني يارب جار الأنبياء
رقتي وزحزن عنى لظى
في سلكهم ربي اتطماني غدا
واعطني اللهم نورا وهدى
قد عاند الحق وبالظلم اعتدى
بقصص فاقتص لي ممن بغى
كان بيت عنكبوت احتمى
كمثل لقمان حكيم من خلا
توتها خيرا كثيرا قد حوى
جموع أعدائي فتمزيق سبا
يا فاطر الأرض جميعا والسما
إن ضاق بي عسر إليك المشتكى
ييح والتقديس في قدس العلى
بسر صاد صدها عني إذا

وزمر الخطوب قد تكالبت
أدعو إلهي بدعاء مؤمن
بسرّ حم إلهي احتمى
وزخرف الغرور قد اغفلها
بسورة الدخان اعذني فتنة
جاثية أحقادها بأمة
افتح لها فتحة مبينا عاجلاً
بالحجرات اجعل على حجراتها
بالذاريات لاتذرهما تصطلي
بالطور والكتاب احمد نارهم
بالقمر المنشق بالرحمن إذ
اوقع بهم واقعة تلوكهم
بسورة الحديد بالمجادلة
ممتحن الأمر علينا واقع
وريح فتنة بنا عاصفة
إن جمعة المنافقين ازدحمت
هم طلقوا للدين كل سنة
تبارك الله الذي بيده
بالنون بالحاقة أدعو سائلاً
بدعا نوح إلهي لا تذر
قد ضجّت الجن والإنس من ال
بسورة المزمل المدثر
بالمرسلات العاصفات إرسلن
بالنبا العظيم يا عظيم لا
قد سامنا خسفاً ذو سفاهة

فلتحمني منها وحسبي وكفى
وموقن وان لي حسن الرجا
فان شورى النفس والقلب والهوى
أدرك لها أدرك على شفا
دخانها ثار ضلالاً وعمى
محمد رسولها خير الورى
ما النصر إلا من يدك يرتجى
قافا محيطا شامخا سامى الذرى
جذوتها بحر نيران الصلا
بالنجم ادعو سائلاً إذا هوى
بالملك والقهر على العرش استوى
لوك الحصيد في ثغيلات الرحي
بالحشر احشرهم جميعاً للردى
متى يكن زواله عنا متى
تهز صف المؤمنين بالبلا
فان في يوم التغابن التلا
وحرموا ما رزق الله الورى
ملك الحياة والممات والقضا
بمعرج الروح إلى حيث يشا
يوما على الأرض كفوراً قد عتا
أمر المهم وعظيم ما دهى
بقيامه بسرّ هل أتى
عليهم عواصفاً غير زخا
ترك لهم من خبر ولا نبا
بالنازعات انتزع أهل السفا

وعبس الدين اكفهر ليله
وكورت شمس الهدى وانفطرت
ميزان أهل العدل خف ثقله
شق علينا ما نرى في زمن
بسورة البروج بالطارق قد
بوجهك الأعلى فاني عائذ
وفتنة غاشية عاملة
ببلد الأمن بشمس نورها
فيشرق الحق ويعلو نوره
بسورة الشرح فاشرح صدرنا
بالقلم الجاري على اللوح بما
بليلة القدر بسرّ أمرها
بينه واضحة تأتي لنا
فعاديات الجور فينا أطلقوا
هذا زمان قد ألهى تكاثر
قد كثر الهزيمة به ولزهم
لولا إلهي أخرن جزاءهم
لم يغلب الرحمن من حادده
يارب أهل الدين يدعونك قد
بسورة الكوثر كثر حزيمهم
والكافرون أصبحوا في غبطة
سيأتي نصر الله والفتح قريب
تبت يد الكفر وتب مثلما
بسورة الإخلاص خلص رقنا
بفلق بسورة الناس ارفعن

وأطبقت عليه المباق الدجى
قلوب أرباب التقى أهل الحجا
وكان بالتطيف كل من طغى
الإنشقاق غالب بين الورى
طرق البغى علينا ودنا
من محن واحن ومن بلا
فاذن لنا فجراً يزيل ما غشى
يجلو ظلام ليلها إذا سجدى
كالشمس إشراقاً على رأد الضحى
يارب بالتين اثنتا منك المنى
فيه من الرحمن للأمر قضا
تنزل الروح سلام من بلا
زلزلة للكفر تهدم الردى
هيهاء لها قارعة عند المدا
به وهذا العصر يمشي للورا
وأهله ضلوا ضلالاً وهوى
وما هم يوماً بما الفيل رمى
مثل قریش وجنود من مضى
رأيت من كذب بالدين افترى
واعطهم نصراً على من اعتدى
سيعلم الكافرون ما يلقي غدا
بأ ان ربي قادر لما بيننا
تب أبو لهب فاصلى في لظى
من قبضة البغى وأرباب الطغى
وساوسا عنا وكيد من غوى

وللتمتأمل المتنزه في جامعة العلماء هذا الملحق والذي خصصته لقصيدة الشيخ محمد بن سالم الرقيشي في ذكر بعض علماء إزكي وملحمة الأستاذ المعاصر خلفان بن محمد في ذكر بعض علماء وأدباء إزكي والله من وراء القصد :-

يَارَعَى الله أَرْبُعاً بِالنَّزَارِ
يَاسْقَاهَا الْحَيَا وَجَبَى ثَرَاهَا
يَاسْقَاهَا الْحَيَا بَوْدَقِ هَتُونِ
يَارُبُّوعَا رَبَّعْتُ فِيهَا زَمَانَا
ذَكَرْنِي مَعَاهِدِي وَأَعْيَدِي
يَوْمَ الْهُوَ بِمَنْ أَحْبُّ وَأَهْوَى
قِفْ بِتِلْكَ الرُّبُوعِ وَاقْرَأْ سَلَامَا
قِفْ بِتِلْكَ الرُّبُوعِ وَالثَّمْ ثَرَاهَا
فَهِيَ حَقًّا مَنَابِعُ الْخَيْرِ طَرَا
وَهِيَ لَا شَكَّ مَنبْتُ الْعَزِّ فِيهَا
إِنْ تَكُنْ جَاهِلًا فَطَالِعْ تَجْدَهَا
إِنْ ثَقُلَ مَنْ هُمْ أَقُولُ كَمُوسَى
هُمْ شَمُوسُ الْهُدَى بِدُورِ الدِّيَاجِي
وَعَلِيُّ بْنُ عُزْرَةَ بَخْرُ عِلْمٍ
ثُمَّ مُوسَى ابْنُهُ وَمَنْ ذَا كَمُوسَى
وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
ثُمَّ لَا تَنْسَ أَزْهَرَ بَنِ عَلِيٍّ
وَكَذَا الْفَضْلُ ظَاهِرُ الْفَضْلِ قُلْ لِي
ثُمَّ قَاضِي زَمَانِهِ غِمْرُ بُـ
جَاءَ عَزَّانُ يَوْمَ مَاتَ لِإِزْكِي
ثُمَّ مُوسَى سَلِيلُ مُوسَى إِمَامٍ
وَكَذَا الرَّامِي لِأَبْسَامِيهِ رَامٍ

مُقْفِرَاتٍ أَوَاهِلًا بِالْفَخَارِ
وَأَبْلُ الْمُزْنِ بِالْعَوَادِي السَّوَارِي
طَبَّقَ الْأَرْضَ وَاكْفَ بَانْهِمَارِ
لِلتَّصَّائِي أَجْرُ هُدْبِ إِزَارِي
ذَكَرَ عَهْدٍ أَوَانَ فِيكَ قَرَارِي
وَالْهَوَى بَيْنَنَا أَلِفٌ مُجَارِ
مِنْ فَتَى عَنْهُمْ ضَعِيفُ اصْطِبَارِ
تَجِدُ التُّرْبَ ذَاكِيًا مِعْطَارِي
وَهِيَ لَا شَكَّ مَعْدِنُ الْأَخْيَارِ
وَهِيَ حَقًّا مَطَالِعُ الْأَقْمَارِ
سَافِرَاتٍ بِتِلْكَمُ الْأَسْفَارِ
حَامِلُ الْعِلْمِ نَاقِلُ الْأَثَارِ
قَادَةُ النَّاسِ صَفْوَةُ الْأَخْيَارِ
كَمْ عَزِيقِي بِيَحْرِهِ الزَّخَّارِ
عَلَّمَ يَهْتَدِي بِهِ كُلُّ سَارِي
سَبَقَ النَّاسَ فِي مَجَارِي الْفَخَارِ
فَهُوَ خَيْرٌ وَمَالُهُ مِنْ مُجَارِي
مَنْ يُيَارِيهِ ذَلِكَ أَبْنُ الْحَوَارِي
نَ مُحَمَّدٌ حَلِيفُ الْمَسَاعِي الْكِبَارِ
لِصَلَاةٍ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَارِ
فِي الْمَعَالِي لِفَضْلِهِ لِاثْمَارِ
فِي الْأَعَادِي وَلَسْتُ أَنْسَى الْحَوَارِي

بِسُورِ الْقُرْآنِ أَدْعُوكَ بِهَا
وَلِنْ رَدَدْتَنِي بِسُوءِ عَمَلِي
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِمَا أَنْزَلْتَهُ
وَأَنْ يَكُونَ شَافِعِي فِي مُحْشَرِي
يَا رَبِّ بَلِّغْهُ صَلَاةً وَكَذَا
وَالْآلَ وَالصَّحْبَ جَمِيعًا كُلِّ مَنْ

فَانْ تَجِيبْنِي فَحَسْبِي وَكَفَى
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ غُفْرَانَ الْخَطَا
عَلَى نَبِيِّكَ الرَّسُولِ الْمُجْتَبَى
فِي يَوْمٍ لَا يَنْفَعُنِي مَالًا وَلَا
مَنْى السَّلَامِ دَائِمًا طُولَ الْمَدَى
قَفَا لِأَثَرِهِمْ وَكُلِّ مَنْ وَفَى

التاريخ

وامتدَّ هذا قلمي لنظمها
ريبعنا الآخر عام شغف

ثاني الليالي ثم عشر ما مضى
القلب مني حبه أهل الهدى

وكذا قل محمد بن الحواري
ثم لا تنسها شمساً تجلت
كأبي ابراهيم بحر خضم
وأبو بكر وابنه لست أنسى
ثم من نسلهم صاحب التقى
وابنه شارح الدعائم أغني
خلف بعدهم وجمعة قوم
ثم سرحان صاحب الكشف للغم
وأبو زيد جاء يسعى أخيراً
وتيمن لليمن الزهراء فهـ
كم لها من سوابق في المعالي
حسبك الجامع الكبير الذي عن
وأخوه سعيد ثم أبوه
وابنه أزهر رقي في المعالي
وأبو القاسم الذي فاق علماً
وكذا ابن شائق عمر قد
ثم بالدرمكي طالت غلاها
وابنه سالم الذي صار في الشـ
هم بنوا للعلی قصورا تسامت
ليس ذكري لهم تفيده افتخاراً
شرف الأصل ليس يجدي قليلاً
إن تكن أنت قاصراً عن خطاهم
إنما الفخر للنفوس إذا ما
يأبنيهم تنبهوا ثم قوموا
واقتفوا سنة النبي عليه

علم الدهر بله زكي النجار
بالشمسي وليلها كالنهار
قصب السبق حازه في المجاري
علمهم مشرق بكل منار
يد قيد العلم فيه بالتحرار
أحمدًا ذاك منجد مغواري
جمعوا العلم خلف الأخيار
سرحانها ليوم المغار
سابق الأقدمين في المضمار
ي لا شك في الفخر أخت التزار
كم لها من مآثر في الفخار
محمد بن جعفر الطيار
جعفر كلهم من الأخيار
درجات تكل للابصار
ثم حليماً على أولي الأمصار
شاقني علمه بذي الآثار
علم فوق رأسه ضوء نار
عر إماماً ولست أنسى الفزاري
للمعالي وليس من أحجار
لبنهم ذوي المساعي القصار
لك من مفتح ولا قطمار
فتيقن بأنه شر عار
تسامي إلى الأمور الكبار
واقتفو إثر تلكم الأخيار
صلوات الإله بالمدار

وبعد نزهة في قصيدة شيخنا الرقيشي ، نظوف سويًا في نزهة أخرى في
ملحمة أستاذنا الأديب خلفان بن محمد المغتسي .

يا ساري البرق عرج نحو وادينا
وباكر الروض ثجاجاً تجود به
واصعد إلى شعب الوادي ومصدره
طود أشم رسي أصلاً وطال به
وعج على القاع من سوح السحابة في
وأحدر بمنحدر الوادي الفسيح فإن
وحي فيها بني عبس وجيرتهم
وخذ يميناً إلى إمطي وحي بها
وحي ناصر في علم وفي أدب
واخذ الحيا ممطراً عين السواد لدى
واقصد بني صارم واخصص محمدًا
وحي توبة في أنبائه فهموا
وحي فيهم أدياً في روائعه
وقف قليلاً على تلك التلال وشيم
تري هنالك أجداداً مؤثلة
تري معاقل عز لم تسم سلفاً
تري منازل جود طالما ازدحمت
تري محافل علم طالما شهدت
تري طوائل طالت للعلم قدماً
فقف لتقرأ من أنباء سالفها
وسر لتشهد من آياتها أثرا
واشدد خطاك إلى سدي فكم صمدت
وأقر السلام على أبنائها علناً
وخص زاهر بالذكر الجميل فتى

واسق الخمائل من أفياء حلفينا
وطفاء من غاديات المزن ميمونا
وحي رضى شقيق الطور من سينا
فرغ إلى النجم كم صد المعادينا
سهل البقاع وأبلغها تحايينا
قاربت قاروت فاقراً أي ياسينا
ذوي المكارم أخفاد الأبيينا
بني سلمية الصيد اليمانيا
نجل الخميس فتى العلياء واعينا
سفوحها الخضري في أندى روابينا
بعاطر الذكر ما بين الكمينينا
بيض الأيادي وإن صالوا سراجينا
ذاك الأريب سعيد في الأريينا
مآثر الفخر من أزكى الوفيينا
من دونها مجد خوفو النيل أو مينا
بسوط ذل ولم تخضع لعادينا
برحب ساحاتها أقدام عافينا
أخبار صدق وأعمار الدياجينا
فاحتلت الصدر ما بين العليينا
موسوعة برزت تمحو الدواوينا
مخلد الذكر لم يطمسه شانينا
وسددت للعدى سهم الردى جينا
من صادق ظل بالأوطان مفتونا
محمد من حوى علماً بنادينا

وَجُزَّ إِلَى حَارَةِ نَحْوِ الرِّحَى نُسِبَتْ
وَانْشَرَّ غَلَائِلُ غَفَرَانٍ وَمَرْحَمَةٌ
لَمِنْ تَرْبَعٍ فِي دَسْتِ الْقَضَا زَمْنَا
وَنُحِذَ إِلَى الشَّرْقِ وَاسْتَمَطَّرَ غَوَادِيهَا
وَحَيَّ أَبْنَائُهَا عَنِّي تَحِيَّةَ مَنْ
وَنُحِصَ حَبْرُ الْوَرَى مَسْعُودَ مَنْ سَعِدَتْ
وَيَا مِنْ الْقَصْدِ مِمُونَا إِلَى يَمَنِ
وَاحْلُلْ بِحَارَتِهَا الْعَصْمَا وَمَحْتَدِهَا الْأَ
مَعْنِي الْأَرَامِلَ وَالْعَافِينَ إِنْ فَقَدُوا
فَطُفْ بِأَرْجَائِهَا مُسْتَجْلِيَا أَثَرَا
وَمِلْ إِلَى الْقِشْعِ وَاسْتَرِشِدْ مَعَالِمَهَا
وَقِفْ بِسَعْنَةِ بَيْنِ السُّوقِ رَاجِحَةً
وَالْتَمِ مَآثِرَ لِلْإِسْلَامِ خَالِدَةً
وَأَمْرُزْ بِمُرِّيَةِ الْآبَاءِ مَائِلَةً
وَحَيَّ أَرْوَاحَ أَسْلَافٍ بِهَا دَرَجُوا
وَعُجَّ إِلَى الْعَلَمِ الْأَسْمَى وَرَبُّوتِهِ
وَاشْمُمْ شَذَا الزَّهْرِ مِنْ أَرْجَائِهِ عَطِرًا
وَخُذْ بِقَصْدِكَ أَفْيَاءَ الصَّفَاءِ لَدَى
وَانْعَمْ بِنَفْحِ الصَّبَا غَضًّا يُلَطِّقُهُ
وَاعْدِلْ لِعَدْبِي مَنَارِ الْمُهْتَدِينَ فَكَمْ
وَكَمْ بِأَقْمَارِهَا الْأَحْبَارِ قَدْ كَشَفَتْ
وَكَمْ بِأَنْهَارِ عِلْمٍ مِنْ مَعَارِفِهَا
طَارَتْ بِجَعْفَرِهَا الطَّيَّارِ فِي أَفْقٍ
وَحَلَقَتْ بَيْنِهِ فِي مَعَارِجِهَا
لِلَّهِ أَنْتَ سَمِي الْمُصْطَفَى فَلَقَدْ
وَأَنْتَ يَا أَزْهَرَ قَدْ أَزْهَرْتَ بِكَ فِي

وَيَا سَعِيدُ لَقَدْ أَسْعَدْتَ مُجْتَمَعَا
وَأَنْتَ يَا فَضْلُ نِلْتَ الْفَضْلَ فِي مِلْأٍ
وَمِنْ بَيْنِهِمْ سَمَا الْعَبَّاسُ شَأَوْهُمْوَا
وَأَزْهَرُ نَجَلِ عَبَّاسٍ كَذَلِكَ مَنْ
وَنُحْبَةُ غَيْرُهُمْ مِنْ آلِهِمْ خَلَفُوا
وَلِلْمُبَشِّرِ كَمْ بَشْرَى مَعْطَرَةً
فَكَانَ خَيْرَ فَقِيهِ فِي مَعَارِفِهِ
وَبِالْفَقِيهِينَ إِبْنَيْهِ اللَّذَيْنِ هُمَا
كَانَا بِحَوْرِ عُلُومٍ بَلْ يُدَوِّرُ هُدًى
وَجَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ مَنْ سَمَا رُتْبًا
وَهَؤُلَاءِ جَمِيعًا كَانَ مَسْكَنُهُمْ
وَفِي حِمَى حَارَةِ الْبَرْزَى وَمَسْجِدِهَا
ظَلَّتْ هِيَ الْمُنْتَدَى الْأَسْنَى لِصَفْوَتِنَا
يَأْتُونَ عَصْرًا فَيَقْضُونَ الصَّلَاةَ بِهَا
وَيَأْخُذُونَ بِأَطْرَافِ الْحَدِيثِ إِلَى
هَنَّاكَ حَلَّ غَوِيصٍ قَدْ طَرَأَ لَهُمُوا
هَنَّاكَ بَحْثَ لِأَحْكَامٍ وَنَازِلَةٍ
هَنَّاكَ عَدْلَ وَاحْسَانٍ وَمَرْحَمَةً
هَنَّاكَ أَمْرَ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيَهُمُوا
وَعُدَّ إِلَى الْأُمِّ تَجَلُّو مِنْ صَحَائِفِهَا
كَابِنِ شَائِقِ ذَلِكَ الْمُرْتَضَى عُمَرُ
وَشَائِقِ إِبْنِهِ أَيْضًا وَعَمِي وَسَعَى
وَقَاسِمُ وَأَبُوهُ الطُّهْرُ مَنْ جَمَعَا
وَنَجْلُهُ عُمَرُ سَامِي الذَّرَى قَمَرُ
كَذَاكَ صَالِحُ نَجَلِ ثَالِثٍ لِأَبِي
وَجَابِرُ جَابِرُ كَسْرِ الْمُصَابِ فَتَى

وَشَدِيدَتْ مَجْدًا أَثِيلاً فِي مَعَالِينَا
غَيْرِ الْمَسَاعِي فَأَكْرَمَ بِالْمُرِيدِينَا
عِلْمًا وَأَزْهَرَ مُوسَى ثُمَّ تَأَلَوْنَا
بَيْنَ الْأَوَّلَى عَلِمُوا أَحْكَامَ بَارِينَا
تَرَكْتُهُمْ خَوْفَ تَطْوِيلِ لِقَارِينَا
بِهَذِيهِ نَفَحَتْ نَجْلًا بِزَاكِينَا
أَعْنِي سَعِيدَ الرِّضِيِّ أَسْعَدَ بِسَاعِينَا
مُبَشِّرَ وَسَلِيمَانَ الْفَتِينَا
فِي حَالِكَاتِ الدُّجَى نِعَمَ الْمُضِيِّونَا
بِعِلْمِهِ وَهَمَى عُرفًا بِوَادِينَا
عَدْبِي فَسُقِيَا لِعَدْبِي وَالْمُقِيمِينَا
أَقْطَابُ عِلْمٍ بِهِمْ عَزَّ الْهُدَى حِينَا
أَعْلَامُ إِزْكِ الْوَفِيِّينَ الرِّضِيِّينَا
فِي مَشْهَدٍ قَدْ حَوَى خَيْرَ الْمُصَلِينَا
مَنَاهِجَ زَانَهَا سَمْتُ الْجَلِيسِينَا
وَفَضْلُ مُشْكِلَةٍ أَوْ فَكَّ عَائِينَا
لِيُصْدِرَ الْكَلَّ عَنْ رَأْيِ الْمُصِيبِينَا
وَصَلَّ وَبَرَّ وَيَرْعُونَ الْمَسَاكِينَا
عَنْ مُنْكَرٍ وَلِصْلُحِ النَّاسِ يَسْعُونَا
نَجُومَ هَذِي أَضَاءَتْ نَهْجَ سَارِينَا
فِي سَعِيهِ بِدُرٍّ تَمَّ فِي دِيَاغِينَا
كَسَعِي وَالِدِهِ اللَّهِ سَاعِينَا
عِلْمًا وَمَنْ رَفَعَا مَجْدًا لِبَانِينَا
أَضَاءَ هَذِيَا بِلَيْلِ الْمُسْتَنِيرِينَا
الْقَاسِمِ الْخَبَرِ يَأْتِي فِي الْأَجَلِينَا
عَبْدُ الْإِلَهِ فَمَنْ لِي لِلْمَصَابِينَا

ونَجَلْ غَانِمٍ مَسْعُودُ الْفَقِيهِ غَدَا
وَحَبْرُنَا نَجَلْ دَاوُدَ أَبُو حَسَنٍ
وَصَاحِبُ الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ كُنْيَتُهُ
وَأَحْلَلْ بِحَيِّ أَبِي سَبْتٍ وَحَيِّ بِهِ
وَحَيِّ مَسْجِدَهُ الْأَسْمَى فَكَمْ غَلَقَتْ
وَأَعْمَدَ إِلَى عَالِمِ الْبَصْرِ الْفَقِيهِ فَتَى
وَطَفَ بِرُكْنِ الْهُدَى مِقْبَاسَ خَالِكِهَا
مُحَمَّدٌ مَنْ سَمَا مَجْدًا وَنَافَ يَدَا
وَنَجَلُهُ سَالِمٌ مَنْ سَارَ سِيرَتُهُ
وَكَمْ هُنَالِكَ مِنْ عِلْمِيَّةٍ عِلْمٍ
قَدْ أَتَجَبَتْهُ وَلَمْ يُخْصِصْهُ قَلَمٌ
فَحَسْبُكَ النَّزْرُ مِنْهَا كَيْ تُشَاهِدَ مِنْ
هِيَ الشَّقِيقَةُ فِي فَضْلِهِ وَفِي شَرَفِ
تَبَعِ الْمَعَارِفِ مِشْكَاتُ الْعُلُومِ فَكَمْ
فَقَمَ وَحَيِّ بِنِيهَا فِي مَآثِرِهِمْ
وَالثَّمُ ثَرَى بُقْعَةٍ طَابَتْ مَعَادِنُهَا
فَأَتَبَتَتْ فِي رُبَاهَا دُوْحَةٌ بَسَقَتْ
وَأَخْرَجَتْ مِنْ صَفَايَا قَوْمِهَا نُجَبَا
كَحَامِلِ الْعِلْمِ مُوسَى بَلَهَ نَاقِلُهُ
وَعَزَّرَهُ مَنْ عَلَا شَأْنًا وَعَزَّ بِهِ
زَاكِي النَّجَارِ عَرِيقٌ فِي أَرْمَتِهِ
وَنَجَلُهُ الْحَبْرُ طُودُ الْمَجْدِ ذُرْوَتُهُ
أَكْرَمَ بِهِ وَالِدًا بَلْ رَائِدًا وَهُدًى
أَيَّ عَالَمِ الْعَصْرِ مُوسَى مَنْ بِشَهْرَتِهِ
لَمْ يَخُلْ مِنْ ذِكْرِهِ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ
غَدَا كَنَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ

سَعَدَ الْبِلَادِ وَبِالْحَسَنِ مُوَافِينَا
مَنْ أَحْسَنَ الْوَرْدَ مِنْ تَبَعِ الْمُوفِينَا
أَبُو هِلَالٍ بِهِ زَائَتْ تَوَادِينَا
رُوحَ الْفَقِيهِ النَّزِيهِ الْمُرْتَضَى دِينَا
نَفْسٌ بِهِ وَغَدَا كَهْفُ الْمُنِيبِينَا
فِرَارَةٌ مِنْ رَقَى شَاوُ الْمُجْدِينَا
حَامِي الْحَيِّ مَنْ بِهِ طَالَتْ مَعَالِينَا
وَسَادِنْدًا سَلِيلِ الدِّرْمَكِينَا
وَبَزَّ فِي أَدَبِ شُوطِ الْمَجَارِينَا
وَعَارِفِ كَاشِفِ هَمِّ الْمُعَانِينَا
وَلَمْ يَسَعُهُ قَرِيضٌ مِنْ قَوَافِينَا
مَجْدُ النَّزَارِ مُنِيفًا جَلَّ تَلْوِينَا
هِيَ الْعَرِيقَةُ فِي أَجَادِ سَامِينَا
كَانَتْ مَصَائِيحُهَا تَجَلُّو لِيَالِينَا
فِي غَابِرِ الْعَزِّ فِي سَبَقِ الْمُجَلِينَا
وَطَابَ مَتَبُعُهَا وَرَدًا فَمَا شِينَا
عِزًّا فَعَزَّ بِهَا الْقَاصِي وَدَانِينَا
لَهُمْ عِزَائِمُ أَمْضَى مِنْ مَذَا كِينَا
إِلَى عِمَانٍ فَأَعْظَمَ سَعَى سَاعِينَا
قَوْمِي مَكَانًا فَهَلْ عِزُّ يُدَانِينَا
مَنْ سَامَةٍ وَلَوْيَا وَالسَّرِيْنَا
بَدْرُ الدِّيَاجِي عَلِيَّ الْمُرْتَضَى فِينَا
وَسِيدًا قَدْ تَلَاهَ خَيْرُ تَالِينَا
وَصِيَّتِهِ وَهُدَاهُ جَاوَزَ الصَّيْنَا
وَلَا بَحَارَ تَنَاءَتْ أَوْ بَرَارِينَا
بِضْوَةِ أَنْوَارِهِ يَأْتُمُّ عَافُونَا

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِبِلَادِي غَيْرُهُ لَكْفِي
وَصِنُوهُ الْفَضْلُ كَمْ فَاضَتْ أَنْامِلُهُ
وَاحْمَدُ مُحَمَّدٌ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
وَأَزْهَرُ بِأَزْهَرٍ يَا رَوْضَ الْعُلَى فَلَقَدْ
وَأَعَدَّهُ لِمُوسَى مَقَامًا بَيْنَ أَسْرَتِهِ
فَقَدْ تَسَنَّمَ مَجْدًا كَانَ وَالِدُهُ
وَرَاحَ شُوطًا بَعِيدًا إِثْرَ سَالِفِهِ
وَلِلْحَوَارِيِّ فَاحْمَدُ سِيرَةً شَرَفَتْ
مَنْ فَضْلُهُ وَثِقَاةً مَنْ مَعَارِفُهُ
أَكْرَمَ بِهِ وَبَيْنَهُ فِي مَنَاقِبِهِمْ
مُحَمَّدُ أَزْهَرُ وَالْفَضْلُ مِنْ بِهِمُوا
وَأَحْمَدُ نَجَلُ مُوسَى جَاءَ بَعْدَهُمْ
وَأَبْنُ صَالِحٍ مَسْعُودٌ كَذَلِكَ مَنْ
وَقَمَ إِلَى عُمَرِ الْقَاضِي الْجَلِيلِ فَتَى
سَعَى لِمَنْعَاهُ عِزَّانُ الْإِمَامِ إِلَى
وَمَنْ كَسَرَحَانَ فِي عِلْمٍ وَسَابِقَةٍ
أَعْظَمَ بِتَارِيخِهِ صِيَّتًا وَمَنْزَلَةً
وَأَحْمَدُ لِسَعْيٍ سَعِيدٍ مِثْلَ وَالِدِهِ
وَلِلْمَحَارِقِ أَعْلَامُ جَهَابَذَةٍ
كَابَنِي مُحَمَّدَ الزَاكِي هُمَا خَلْفُ
وَعَامِرُ بْنُ بَشِيرٍ عَالَمٌ فِطْنُ
كَذَا عَلِيَّ عَلِيٍّ فِي مَعَارِفِهِ
وَإِذْكَرُ لَالِ رِيَامٍ فَضْلُ سَبَقِهِمُوا
هُمُ الْأَوَّلَى أَسْسُوا لِلصَّرْحِ وَاسْتَبَقُوا
فَأَنْجَبُوا مِنْ بَيْنِهِمْ قَادَةَ حَمَلُوا
كَمِثْلَ عَبْدِ الْمَلِكِ الشَّهْمِ رَائِدَنَا

فَخَرَا فَكَيْفَ وَهُمْ فِينَا كَثِيرُونَا
بَوَافِرِ الْفَضْلِ عِلْمًا ظَلَّ هَادِينَا
وَاشْهَدَ مَعَارِفَ قَدْ صَارَتْ عَنَاوِينَا
هَمَى بِسُوحِكِ فَيْضٍ مِنْهُ سَاقِينَا
سَلِيلِ مُوسَى وَإِنْ شَطَّ الْمُغَالُونَا
تَرَبَّعَ الصَّدْرُ مِنْهُ فِي الْأَجَلِينَا
فَخَائُهُ الْحِظُّ أَوْحَادَ الْأَدْلُونَا
أَصْلًا وَنَافَتْ عَلَى فَرْعِ الْمُنِيفِينَا
وَعِلْمُهُ وَهُدَاهُ عَمَّ نَادِينَا
فِي طَيْبِ الذِّكْرِ مَسْطُورًا لِقَارِينَا
تَكْشَفُ الْحَطْبُ وَأَنْجَابَتْ دِيَاغِينَا
مُكَمَّلًا شُوطَ أَعْلَامٍ وَفِينَا
بَيْنَ الْأَوَّلَى حَمَلُوا عِلْمًا يُزَكِّنَا
مُحَمَّدٌ لِنُوفِي حَقِّ قَاضِينَا
إِزْكِي وَصَلَّى وَوَارَى فِي الْمَوَارِينَا
وَنَائِلِ وَنَجَارٍ فِي السَّرَا حِينَا
وَكَاسِمِهِ كَاشِفِ غَمَاءَ عَانِينَا
مُجَلِيًّا فِي مِيَادِينِ الْمُجَلِينَا
سَارُوا عَلَى النَّهْجِ أَبْرَارًا مِيَامِينَا
يَلِيهِ مَسْعُودٌ جَلَى فِي الْجَلِيلِينَا
وَنَجَلُهُ مُسْلِمٌ فِي السُّلُوكِ يَأْتِينَا
سَلِيلِ سَالِمٍ يَأْتِي فِي الْعَدِيدِينَا
وَسِيرَةٍ عَطَّرَتْ مِسْكَأَ مَعَانِينَا
شُوطَ الْعُلَا وَرَقُوا فِي أَوْجِ عَالِينَا
عِلْمًا وَفَضْلًا وَأَخْلَاقَ السَّيِّئِينَا
إِلَى الْمَعَالِي مِنَ الْعَرَبِ الْيَمَانِينَا

وَنَجَلُهُ النَّيِّرُ الْحَبْرُ الرَّضِيُّ حَوَى
ثُمَّ الْمُنِيرُ أَبْنَةُ قَطْبُ الْهَدَى أَحَدًا لَا
نَشَا بِإِزْكِ وَلَكِنْ صَارَ مَسْكَنُهُ
وَبِالسَّلِيلِ الْمُعَلَّاءِ قَدْ عَلَتْ بِلَدِي
وَأَذْكُرُ مُحَمَّدًا وَاسْتَعْرِضَ مَنَاقِبَهُ
وَفِي الْأَوَّلَى خَلَفُوا يَأْتِي فَتَى خَلَفَ
وَصُنُوهُ رَاشِدٌ فَارْشَدُ بِسِيرَتِهِ
وَنَجَلُهُ الْحَبْرُ مِيمُونُ الطَّلِيغَةِ أَيُّ
وَمِنْ ذَوِيهِمْ رِجَالٌ أَحْسَنُوا عَمَلًا
كَعَامِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَقِيهِ أَخِي
وَنَجَلُهُ نَاصِرُ الْقَاضِي النَّزِيهِ بِهِ
وَعَبْدُ رَحْمَنٍ وَافٍ بِالْبَيَانِ عَلَى
وَأَذْكُرُ مُحَمَّدًا حَمَادٍ وَأُسْرَتِهِ
وَاسْلُوكَ سَبِيلَكَ لِلْأَتَقَى الرَّضِيِّ أَبِي
الْعَالِمِ الْعَامِلِ الْأَوْفَى الْأَبِيِّ فَتَى
الْكَيْسِ الْحَازِمِ الْعَدْلِ الْمُسَدَّدِ فِي
مَنْ صَيِّتُهُ طَبَقَ قَاطِبَةً
جَرَى إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى فَجَاوَزَ مَنْ
وَشِمٌ بِحَيِّ الشُّمَيْسِيِّ فِي مَجْرَتِهَا
وَشَعَّ مِنْهَا الْهَدَى نَوْرًا تَأَلَّقَ فِي
ضَاءَتِ بَالِ الرَّقِيشِيِّ فِي حَوَالِكِهَا
فَمَنْ يُسَامِي أَبَا بَكْرٍ مَكَائِنَهُ
وَأَبْنُهُ الْعَالِمُ الْأَتَقَى الزَكِيُّ أَبُو
ثُمَّ السَّلِيلُ سَعِيدٌ سَارَ نَهْجُهُمُوا
وَنَجَلُهُ الْعَلَمُ الْأَسْمَى مُحَمَّدٌ مَنْ

مَعَارِفًا ذَاغَ صَيْتَا فِي نَوَاحِينَا
غَلَامٌ مَنْ حَمَلُوا عِلْمًا بِوَادِينَا
جَعَلَانِ بَعْدَ، كَذَا التَّارِيخُ يَرْوِينَا
وَعَرَجَتْ حَيْثُ تَكْبُو رَجُلٌ وَاطِينَا
وَاحْفَلُ بِمَصْبَاحِهِ فَجَرِ الْحَقِينَا
مُحَمَّدٌ بَيْنَ أَقْطَابِ الْمُؤَقِنَا
فِي دَامِسَ الْجَهْلِ إِنْ غَشَى مَسَارِينَا
مُحَمَّدٌ طَابَ ذِكْرًا فِي الرُّضِيِّينَا
بِعِلْمِهِمْ وَمَضُوا لِلنَّهْجِ سَاعِينَا
بَائِيَةِ الْإِزْثِ مُحَمَّدٍ الْخَطِي فِينَا
زَانَ الْقَضَاءِ كَعَقْدٍ مِنْ لَائِنَا
ظَهَرَ الْمُجَلَّى قَبْرُ النَّابِغِينَا
كَزَاهِرٍ وَسَعِيدٍ فِي الْمُجْدِينَا
زَيْدٌ وَمَنْ كَأَبِي زَيْدٍ يُضَاهِينَا
مُحَمَّدٌ ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ زَاكِينَا
قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَفِي سَعْيِ الْمُصِيبِينَا
رُشْدًا وَرُشْدًا وَتَقْوَى لِلْمُنِيبِينَا
تَقْدُمُوهُ وَأَعْيَا لِلْمَجَارِينَا
شُمُوسُ عِلْمٍ أَمَاطَتْ حُجُبَ خَافِينَا
أَفَقٌ تَجَلَّى بِأَنْوَارِ الْمُضِيِّينَا
تَهْدِي الْأَنَامَ إِلَى نَهْجِ النَّبِيِّينَا
هُدًى وَرُشْدًا فَسَلَّ عَنْهُ الدَّوَاوِينَا
سَعِيدٌ أَحْمَدُ فَاحْمَدُ خَطُّو مَاضِينَا
مُبَرِّزًا كَاشِفًا أَسْتَارَ غَاشِينَا
رَاضَ الْعُلُومِ وَأَوْفَى عَهْدَ مَوْلَانَا

وَصِرَ إِلَى صَاحِبِ التَّقْيِيدِ مُحْتَفِيًا
وَأَبْنُهُ أَحْمَدُ حَلَالٌ مُشْكِلِهَا
مَنْ حَبَرَتْ يَدُهُ شَرْحَ الدَّعَائِمِ فِي
وَسَدِّ الْخَطُوبِ مِيسُورًا إِلَى خَلْفِ
وَاجْمَعُ لُجْمَعَةٍ مِيرَاثًا لِسَالِفِهِ
وَاحْمَدُ لِأَحْمَدَ فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلٍ
فَحْلُ الْفُحُولِ أَخِي الْهَنْجَاءِ مُجَدِّدِ مَا
مُحَمَّدُ الْمُنَجِّدُ الْمَقْدَامُ لَيْثٌ وَعُيُ
عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ بَذَرُ الدَّوَامِسِ بَلْ
وَفِي بَيْنِهِ عَلِيٌّ نَالَ مَعْرِفَةً
وَطَفَ بِسَائِرِ أَنْحَاءِ الْبِلَادِ تَجِدُ
كَابِنِ الْمُسَبِّحِ بَحْرَ الْعِلْمِ رَايِدِنَا
وَفِي الْعُمُورِ سُلَيْمَانٌ وَنَاصِرُنَا
وَعَامِرٌ عَامِرُ الْأَخْلَاقِ نَسْبَتُهُ
وَاسْتَجَلَ سِرٌّ سَعِيدٌ فِي مَعَارِفِهِ
وَبِالرُّسَيْسِ أَدِيبُ الْمِصْرِ كَاتِبُنَا
تَلَكُمُ مَائِرَ أَسْلَافِي وَغَايِرُهُمْ
تَلَكُمُ مَنَابِرَ قَوْمِي كَمَ عَلَتْ وَدَعَتْ
تَلَكُمُ مَفَاخِرُهُمْ عِلْمًا أَضَاءَ هُدًى
هُمْ الْأَوَّلَى مَا وَنُوا سَعْيًا وَلَا قَعْدُوا
هُمْ الْأَوَّلَى مَا رَضُوا الْأَدْنَى وَلَا نَقَضُوا
هُمْ الْأَوَّلَى عَرَّجُوا لِلْحَقِّ وَانْتَهَجُوا
هُمْ الْأَوَّلَى صَدَعُوا بِالْعُرْفِ وَاجْتَمَعُوا
هُمْ الْأَوَّلَى نَظَرُوا لِلَّهِ وَاقْتَصَرُوا
هُمْ الْفَخَّارُ إِذَا كَانَ الْفَخَّارُ بِمَنْ

بِسِفَرِهِ الْفَذُّ تَقْيِيدًا وَتَدْوِينَا
حَمَالٌ مَثْقَلُهَا وَصَّالٌ رَاجِينَا
أَسْفَارِهِ الْغَرُّ تَحْقِيقًا وَتَبْيِينَا
مَنْ خَفَ سَعْيًا إِلَى الْحُسْنَى وَبَاقِينَا
مَعَارِفًا وَهُدًى لَاقِشَرُ فَانِينَا
وَاحْفَلُ بِأَسْرَارِهِ فِي كَشْفِ خَافِينَا
عَفَى مِنَ الْمَجْدِ مِصْدَامِ الْمَعَادِينَا
سَلِيلُ سَالِمٍ هَذِي الْمُسْتَضِيئِينَا
بَحْرُ الْمَعَارِفِ فَيَاضُ الْمُرْجِينَا
مِنْ بَيْنِهِمْ ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ وَاعِينَا
بَطْنِي تَارِيخُهَا غَرًّا مِيَامِينَا
حَبِيبُ مَسْجِدِهِ عَرْشُ الْمُصَلِّينَا
نَجَلًا مُحَمَّدٌ فَلْتَحْمَدُ مَسَاعِينَا
إِلَى الْبُرُومِي فَكُتُبُ مَجْدِ بَانِينَا
سَلِيلُ هَاشِلِ بَيْنَ الْمُسْتَنْيرِينَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَلِيبٍ فِي الْمُجْدِينَا
شَمْسًا تُضِيءُ عَلَى آفَاقِ رَائِينَا
وَأَسْمَعَتْ دَعْوَةَ الْحُسْنَى لِوَاعِينَا
وَسِيرَةً حُمِدَتْ لَا بَطْشُ عَاتِينَا
عَجْزًا وَلَا فَقَدُوا عَزَمَ الْمُجْدِينَا
عَهْدًا وَلَا أَغْمَضُوا عَيْنًا لِقَازِينَا
سَبِيلُهُ وَرَجَّوْا فَوْزَ الْمُؤَقِنَا
عَلَيْهِ وَاقْتَلَعُوا عَرْشَ الْمُتَوَانِينَا
عَلَى رِضَاهُ وَمَا قُرُّوا مُضَامِينَا
مَضَى قَدِيمًا مِنَ الْآبَاءِ كَافِينَا

هُم الَمَنَارُ بِدَرْبِ السَّائِرِينَ عَلَى
 قَوْمِي وَأَيْنَ هُمُو قَوْمِي لَقَدْ قَعَدُوا
 تَثَاقَلُوا وَهَنُوا خَارُوا وَتَوَّوْا رَكَتُوا
 تَنَازَعُوا الْأَمْرَ بَاعُوا الْبَاقِيَاتِ بِمَا
 تَقَاطَعُوا بَرَّعُوا فِي الْكَيْدِ وَاتَّبَعُوا
 تَفَرَّقُوا مَرَقُوا كَالسَّهْمِ وَانْطَلَقُوا
 قَوْمِي أَلَسْتُمْ بِأَحْفَادِ الْأَوَّلَى رَفَعُوا
 أَلَسْتُمْ بِبَنِي الْأَبْطَالِ مَنْ صَنَعُوا
 أَلَسْتُمْ بِخَلْفِ الْأَسْلَافِ مَنْ قَطَعُوا
 أَلَسْتُمْ بِالْوَارِثِ الْأَدْنَى لِمَا جَمَعُوا
 هَلْ أَكْتَفَيْتُمْ بِمَاضِيكُمْ وَإِزْتَكُمُوا
 هَلْ أَتَكَلَّمْتُمْ عَلَى أَحْسَابِكُمْ سَلَفًا
 بِئْسَ السَّلِيلُ إِذَا لَمْ يَقِفْ وَالِدَهُ
 بِئْسَ الْحَفِيدُ وَضِيعًا فِي مَكَانَتِهِ
 بِئْسَ النَّسِيبُ شَرِيفًا فِي أَرْوَمَتِهِ
 إِنْ لَمْ تُكُنْ نَفْسُ ذِي عِزٍّ وَسَابِقَةٍ
 إِنْ الْفَتَى صَادِقًا مَنْ قَالَ هَآنُذَا
 أَلَيْسَ عَارًا شَنِيعًا أَنْ يَكُونَ لَنَا
 أَلَيْسَ عَارًا مُرِيعًا أَنْ تَطُولَ لَنَا
 أَلَيْسَ عَارًا ذَرِيعًا أَنْ يُحَالَفَنَا
 هَبُّوا حَيْثَا إِلَى إِذْرَاكِ غَايَتِكُمْ
 ذَرُوا التَّقَاطُعَ وَالْبَغْضَاءَ وَاطْرَحُوا
 ذَرُوا الضَّغَائِنَ وَالْأَحْقَادَ وَاعْتَصِمُوا
 وَاسْتَبْدَلُوا عَنْ خَطَايَا مِنْكُمْ صَدَرَتْ
 وَاسْتَغْفَرُوا وَأَنِيبُوا وَاسْأَلُوهُ لَنَا

مَوْلَايَ أَدْرِكْ بَنِي الْإِسْلَامِ مِنْكَ بِمَنْ
 صَعَبَ الْمِرَاسِ شَدِيدَ الْبَاسِ مُتَقَدًّا
 مُسَدَّدًا رَاشِدًا مُسْتَرَشِدًا يَقْضَا
 يُظْهِرُ الْأَرْضَ مِنْ رَجَسِ الْأَوَّلَى جَحَدُوا
 يُقِيمُ شِرْعَتَكَ الْمَثْلَى وَيُظْهِرُ مَا
 يُعِيدُ سِرَّتَهَا الْأَوَّلَى مُطَهَّرَةً
 وَامْنَعْ عُمَانًا وَأَهْلِيهَا بُلْطَفِكَ مِنْ
 وَادِّعْ بِلَاءَكَ عَنَا وَالْوَبَاءَ غَدًا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عِرْفَانًا بِنِعْمَتِهِ
 حَمْدًا يُؤَهِّلُنِي شُكْرًا لِنَظْمِي مَا
 حَمْدًا يُهَيِّئُ لِي بَرًّا وَيَرْفَعُنِي
 حَمْدًا يُسَدِّدُنِي قَصْدًا وَيُرْشِدُنِي
 حَمْدًا يُنِيلُ الرِّضَا مِنْهُ وَيَخْتِمُ لِي
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمُ يُرَافِقُهَا
 عَلَى النَّبِيِّ الزَّكِيِّ الْمُرْتَضَى عَمَلًا
 وَآلِهِ وَجَمِيعِ الصَّحْبِ مَنْ حَمَلُوا
 مَا شَتَّفَ السَّمْعَ أَقْرَاطُ الْبَيَانِ وَمَا

تَرْضَاهُ سَعْيًا وَيَرْضِي عَنْكَ زَاكِينَا
 عَزْمًا يَقْدُ بِهِ هَامَ الْمُعَادِينَا
 مُجَرَّدًا صَامِدًا لِلْحَقِّ دَاعِينَا
 نُعْمَاكَ وَاسْتَكْبَرُوا فِيهَا عَلَيْنَا
 أَخْفَاهُ بَاطِلُ أَفَّاكَ وَبَاغِينَا
 نَقِيَّةً لَمْ يَشَبْهَا رَيْنُ عَاتِينَا
 بَوَائِقِ السُّوءِ وَارْفَعَ مَجْدَ بَانِينَا
 وَاجْمَعْ بِهِ الشَّمْلَ وَقَطِّعْ لِلْمُنَاوِينَا
 وَفَضْلِهِ وَهْدَى مِنْهُ مُوَاغِينَا
 أَرَدْتُ مِنْ ذِكْرِ أَعْلَامِ رَضِيئِنَا
 قَدْرًا وَيُعْظِمُ لِي أَجْرَ الْمُوفِينَا
 نَهَجًا وَيُسَعِدُ نَفْسِي فِي عَلِيئِنَا
 بِالصَّالِحَاتِ وَبِالْإِحْسَانِ مُوَلِينَا
 مِنَ الْإِلَهِ شَذَاهَا مِسْكُ دَارِينَا
 وَسِيرَةُ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ هَادِينَا
 رِسَالَةَ الْحَقِّ وَالْأَتْبَاعِ تَالِينَا
 هَزَّ الْجَنَانَ تَشِيدُ مِنْ قَوَافِينَا

تزدهو ولاية إزكي بمعالها الأثرية المتعددة في مختلف الأرجاء
متميزة بطابعها الحضاري المطرز على المنهج الإسلامي ، وبذلك
يعكس للمتأمل في هذه التزهة صورة مضيئة ، ورؤية ساطعة
— كالشمس في رابعة النهار — عن أعرق وأقدم البلدان والقرى
في ولاية إزكي . ومن أهم المعالم الأثرية التي لم يتم إدراجها
في هذا الباب :

سوق إزكي :

من أقدم الأسواق في سلطنة عُمان وهو السوق الذي لا يفتح
إلا في سويغات معلومة وهو الفريد من نوعه في السلطنة .
يستقبل سوق إزكي سماسرته وزبائنه من بائعين ومشتريين من
بعد صلاة الظهر مباشرة ويستمر إلى ما هو عليه من بيع ومجادلة
وشراء إلى وقت أذان العصر ثم يبدأ الجميع بالإنصراف حتى
يصبح السوق لا يسمع فيه أي صوت عدا صغيراً للرياح .

فلج الملكي :

يعتبر فلج الملكي من أقدم الأفلاج وأكبرها في سلطنة عمان
ويقال أنه من عهد النبي سليمان عليه السلام ، وقد سبق
التعريف عن هذا الفلج في مقدمة جامعة العلماء من الكتاب .

جامع مقزح :

(لا إله إلا الله محمداً رسول الله — ﷺ — فنادثه الملائكة
وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة
من الله وسيدا وحصواً ونبياً من الصالحين) هذه الآية الكريمة
منقوشة في أعلى المحراب ، وعلى جانبيه آوان مزخرفة ملصوقة
في الحائط من أعلى المحراب إلى أسفله .
ثم تلت هذه الآية الكريمة (أقام في هذا المحراب المبارك

الشيخ حمد بن راشد بن سالم بن راشد بن حمد بن سالم
الريامي).

وبعون من الله العليّ القدير قد فرغت هذا الباب — الآثار
إلى ثلاثة فروع وهي حسب ما هو موضح أدناه .

أولاً : المخطوطات وتشمل :—

— مخطوطات قرآنية

— مخطوطات باب الجامع

— مخطوطات صباح الرحبة

— مخطوطات بيوت النزار

— مخطوطات برج الحميضيين

ومن المخطوطات التي لم يتسنى لي إدراجها هي:

— نقوش كتابية ورسومات في قرية النباغ

— نقوش كتابية ورسومات في قرية التصاوير

— نقوش كتابية ورسومات في قرية بلدة العاقل

ثانياً : الأبراج والقلاع والأسوار :

تقريباً ولله الحمد أدرجت مسميات الأبراج في الباب
الأول ، وأقتصر الذكر لبعض هذه الأبراج في هذا الباب :—

— حصن إزكي

— قلعة وسور اليمن

— قلعة العوامر

— قلعة زكيت

— قلعة الخرماء

— برج وادي الحجر

— برج القحيف

— برج المغرب

— برج سوق قديم

— برج جبل الحديد

— سور جبل الحديد

— مسجد الحديد

— سور قرية الحديد

— سور بلدة القريتين

ثالثاً : آثار أخرى :—

تحتضن جميع بلدان وقرى إزكي آثاراً تاريخية فقد أسردت
للمتأمل في الباب الأول جميع الحارات الأثرية التي غالباً ما
كانت في كل بلدة وقرية . ومن الآثار الأخرى ما هو مبين
أدناه :—

— غار جرنان

— الصخرة المقطوعة بالسيف

— المغبة

— مسجد الجامع القديم

— مسجد الخواري المرمم

— مسجد الحبيب

— مسجد الزهاد

— حارة السواد

— حارة الجنور

— حارة سيما

— محلة جبل المعقوق

— جبل الشباك

— القرية القديمة ببلدة الخرماء

الشيخ محمد بن راشد بن أبي الحسن بن محمد بن سالم
الرياسي -

ويعرف من أنه المصنف للمخطوطات في علم الطب - الأثر
إلى ثلاثة فروع: الطب الباطني، والجراحة، والصيدا

أولاً: المخطوطات وتسمى بالمخطوطات -
ثانياً: مخطوطات قرآنية -

ثالثاً: مخطوطات تاريخية -
رابعاً: مخطوطات أدبية -

خامساً: مخطوطات فقهية -
سادساً: مخطوطات رياضية -

سابعاً: مخطوطات فلسفية -
ثامناً: مخطوطات علمية -

تاسعاً: مخطوطات أدبية -
عاشر: مخطوطات تاريخية -

الحادي عشر: مخطوطات فقهية -
الثاني عشر: مخطوطات رياضية -

الثالث عشر: مخطوطات فلسفية -
الرابع عشر: مخطوطات علمية -

الخامس عشر: مخطوطات أدبية -
السادس عشر: مخطوطات تاريخية -

السابع عشر: مخطوطات فقهية -
الثامن عشر: مخطوطات رياضية -

التاسع عشر: مخطوطات فلسفية -
العشرون: مخطوطات علمية -

المخطوطات

سورة الانعام مكية ومائة وثمان وعشرون آية

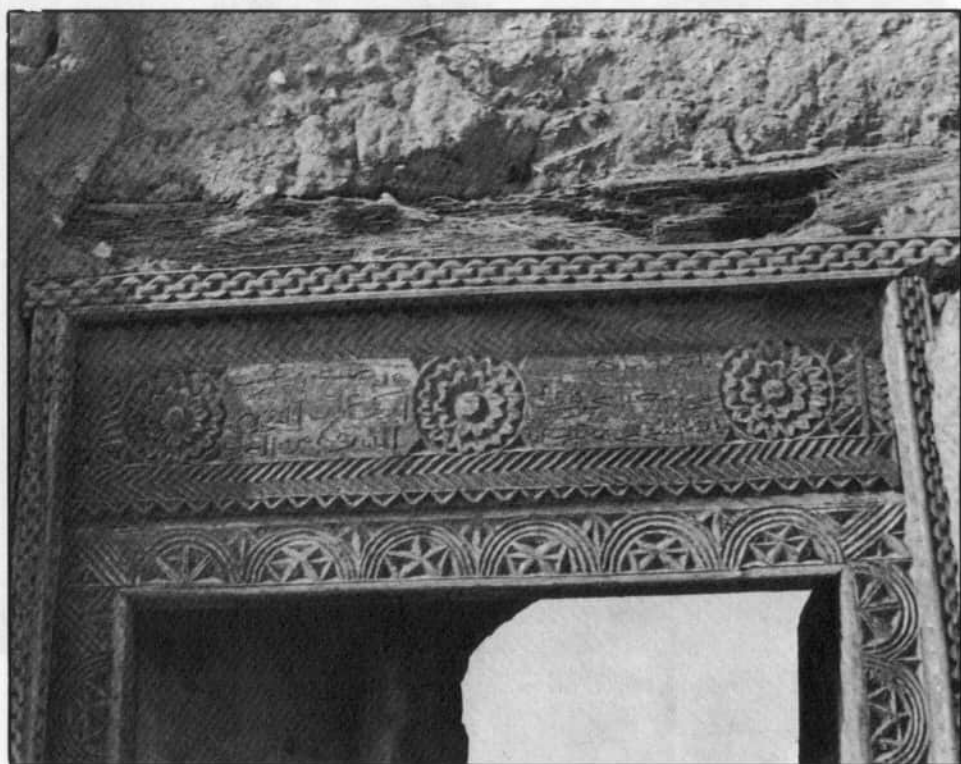
لَيْسَ بِذِي الْقُوَىٰ ۖ إِنَّهُ الْأَعْمَىٰ ۚ
أَفَتَرَىٰ لِلنَّاسِ حِسَابَهُمْ وَهُمْ فِي غَلْفَةٍ
مُّعْرِضُونَ ۚ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِثْلِهِ لِيُعَذِّبَهُمُ
الْإِنْسِيخُونَ ۚ وَهُمْ يُلَاقُونَ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ قُلْ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ الْبَشَرَ وَالْجَانَّ ۚ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا لَهُمْ أَهْلُهُمْ ۚ
لَسَّ لَكُمْ مِثْلُكُمْ ۚ أَفَتَأْتُونَ الشَّجَرَةَ وَالْبُيُوتَ
تَنْصُرُونَ ۚ قُلْ إِنِّي بَعُلْتُ الْفُؤَادَ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۚ
بَلْ قَالُوا أَظْغَاتٌ آخِلَاءٌ ۚ قُلْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ۚ
شَاعِرٌ غُلِيٌّ ۚ قُلْ إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ۚ كَمَا أَرْسَلْنَا الْآلَافَ مِنْ
مَامُنَةٍ قَبْلِهِمْ مِنْ قُرْيَةٍ أَهْلَكَهَا أَهْلُهَا ۚ

بومنون ٥

تالله مخلصا

يوضح هذا الشكل أحد الأبواب الأمامية من الجهة الشمالية لمسجد الجامع
القديم الكائن ببلدة اليمن القديمة — الحجرة القديمة — ويظهر على الباب كما
يُرى أبيات شعرية تقول :

يا نعم باب من خشب قد صيغ في عام عنشب
للجامع المعروف من إزكي عُمان المتخب
لله أشخصه خميس الد رمكي من العرب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ
لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۚ الَّذِي لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُءِىَ تَقْدِيرًا
وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ
يَخْلُقُونَ ۚ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا
نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا تُسْوَرَةً
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَفْكٌ مُفْتَرٍ
وَعَانَهُ عَلَيْهِ نَوْمٌ فُتْرَةٌ فَقَدْ جَاءُوا
ظُلُمًا وَرُؤُوسَهُمْ وَقَالُوا السَّاطِنُ الْأَوَّلِينَ
أَكْتَسَبَهَا فَيَعْمَلْ عَلَيْهِ بُلْغَةً فَاصْبِلَا فَلَا تَنْزِيلَ

الَّذِي

معظم أبواب بيوت حجرة بلدة النزار يكتب في مقدمة فرعي الباب تاريخ صناعة هذا الباب متضمناً ذكر الإمام وإسم صانع الباب وبلدته وغالباً ما تكون هذه الكتابه بالأبيات الشعرية . ولم يتسنى لي معرفة ما هو مكتوب على هذا الباب إلا إسم الإمام وكان حينها في عهد الإمام سلطان بن سيف .



صباح الرحبة — مدخل الرحبة — أحد الصباحات والمداخل الرئيسية لحجرة بلدة النزار ، ويبين الشكل مدخل الصباح وبابه ، وعلى مقدمة الباب بفرعيه نقوش كتابية منها :

صنعتة يد الصحيلي يوماً فوقها إله كل السقام
في زمان الملك سيف بن سلطان رضي العدل الإمام
فليدم للورى بعدل قويم حاميا مصرنا بحد الحسام



حصن إركي

حصن إركي من الحصون الدفاعية الشهيرة في سلطنة عمان ويرجع بناؤه إلى عهد السلطان سعيد بن سلطان ويقع حصن إركي أمام بلدة الزكوة وخلاف بلدة اليمن.

ويوجد بالحصن مرافق كثيرة منها غرفة للإمام ومسجد ومدرسة تعلم ووزارة للمسلمين وأبار عميقة وثلاثة أبراج حول الحصن وغيرها من المرافق الأخرى.

الأبراج
والقلاع
والأسوار

مخطوطات كتابية يصعب قراءتها على برج الحميضيين وحسب ما أرى أنها حروف عربية غير أنها مكتوبة كتابة عكسية ويرجع عمر هذا البرج إلى ما قبل أربعمئة سنة.



حصن إزكي

حصن إزكي من الحصون الدفاعية الشهيرة في سلطنة عُمان ويرجع بناؤه إلى عهد السلطان سعيد بن سلطان ويقع حصن إزكي أمام بلدة النزار وخلف بلدة اليمن .

ويوجد بالحصن مرافق كثيرة منها غرفة للإمام ومسجد ومدرسة تعليم ووزناتة للمساجين وآبار عميقة وثلاثة أبراج حول الحصن وغيرها من المرافق الأخرى .



قلعة وسور اليمن

يوضح هذا الشكل قلعة بلدة اليمن وسورها المحيط بها ويبلغ سمك جداره خمسة أمتار حسب ما جاء في كتاب حصاد الندوة .



قلعة العوامر

تقع هذه القلعة في قمة أحد الجبال العالية بقلعة العوامر بجانب قلعتين آخريتين ويرجع عمر هذه القلعة إلى ما قبل ثلاثمائة سنة ، وهي مزودة بمدفع ويوضح الشكل فتحة أمامية للقلعة وفتحة أخرى للمدفع .



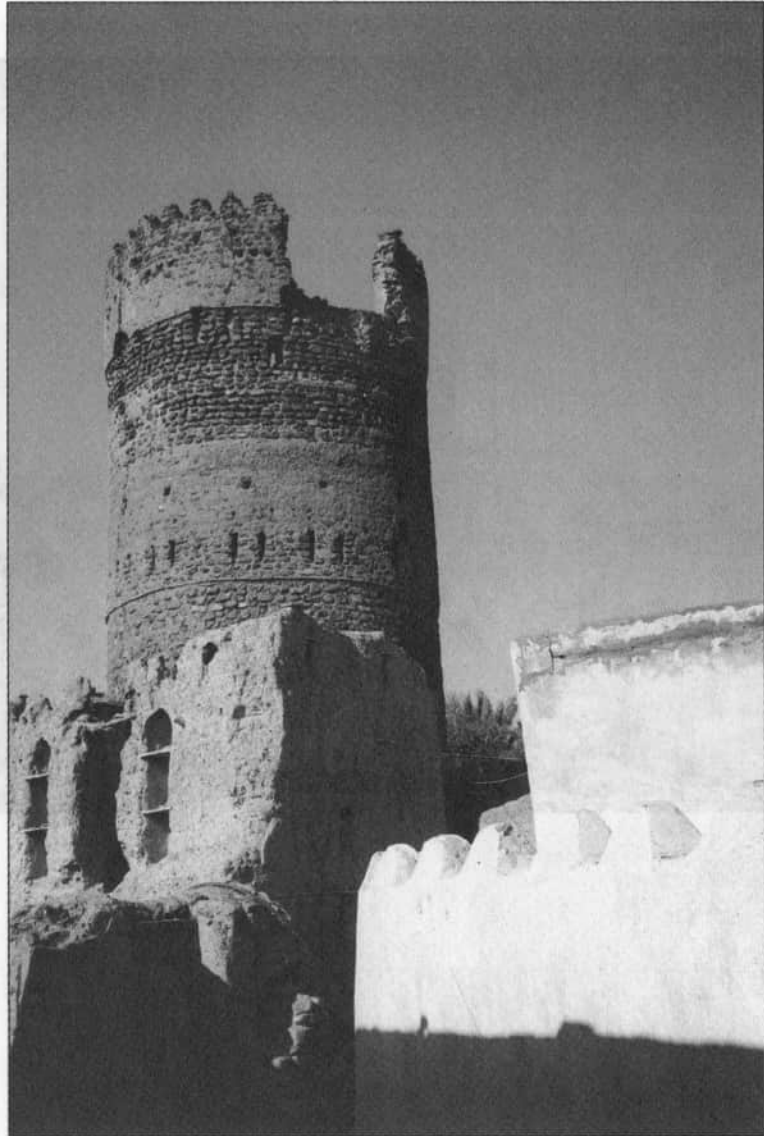
قلعة زكيت

تقع هذه القلعة في وسط بلدة زكيت وبجانبها مجلس يجتمع به أهالي هذه البلدة ، ومن الملاحظ أن معظم البيوت الحديثة تحيط بهذه القلعة وخاصة من الجهتين الشمالية والشرقية ويرجع عمر هذه القلعة إلى عمر حارة الحجرة القديمة .



قلعة الخرماء

قلعة الخرماء الأثرية تقف بطوابقها الثلاثة الصّماء معانقة الموكب الحضاري الحديث في البلاد . وتتميز قلعة الخرماء بطولها الممتد إلى قمم النخيل العالية .



برج القحيف

يقع هذا البرج في بلدة سيماء ومن خلاله يمكن رؤية بلدة القريتين ، وهذا البرج يعدّ من البروج الأثرية القديمة ، ويصعب الطلوع إليه إلا بشق الأنفس ، وهو مزود بجميع المرافق اللازمة في الأيام المنصرمه ويسمّى برج القحيف .



برج وادي الحجر

يعتبر برج وادي الحجر من أقدم الأبراج الأثرية في ولاية إزكي وعليه حرصت الجهات المختصة على ترميم هذا البرج إضافة إلى حارتها الأثرية ومسجدها وذلك حسب ما يوضحه الشكل .



برج سوق قديم

هذه الصورة توضح أحد الأبراج الأمامية لحجرة سوق قديم ، ويتكون هذا البرج من ثلاثة طوابق مزودة باحد المدافع الحربية ، كما يظهر في الشكل سور الحجرة وهو يحيط بمنازل الحجرة ومرافقها .



برجي المغرب

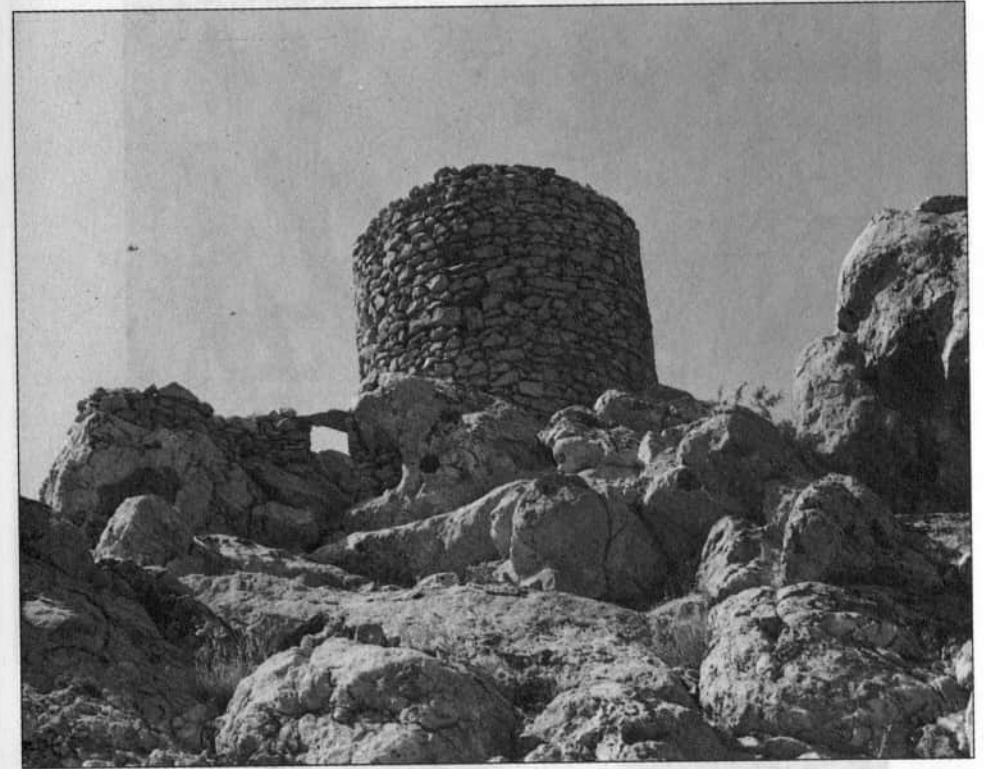
برجي المغرب يعدّان من أقدم الأبراج في حارة الشعبانية ببلدة النزار التي تقع على مشارف حارات بلدة النزار من الجهة الغربية . وهما يقعان في مكان مرتفع ، يمكن للمتاّمل أن يرى من أعلاههما بلديتي النزار واليمن بأسرهما .



برج جبل الحديد

يرجع عمر هذا البرج الدفاعي إلى ما فوق ثلاثمائة سنة . فلقد بناه أحد مشائخ العوامر ، ويوضح الشكل فتحة ضيقة لأحد المدافع الحربية التي كانت مرابطة في البرج .

ويقع هذا البرج في قمة جبل قرية جبل الحديد وأسفله حارة الحجرة القديمة والحارة الحديثة وهو محاط بسور ضخمة والذي يطلق عليه جبل الحديد كما هو عليه في الشكل القادم .



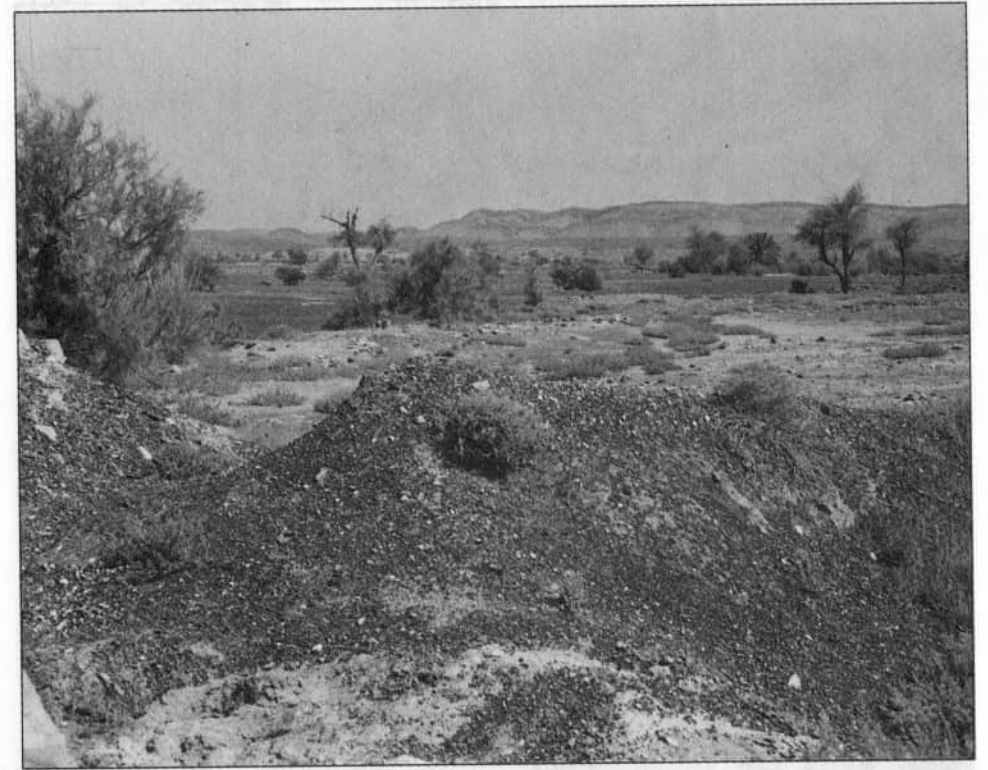
سور جبل الحديد

سور جبل الحديد هكذا يطلق عليه ، يحيط بقرية جبل الحديد بأسرها ، وكما يظهر في الشكل بأن الصورة توضح جزءاً من الماضي القديم — الحجرة القديمة — ويرى من على بعد إشراقة الحاضر الحديث — الحارة الحديثة — والسور محيط بكلتا الحارتين .



سور قرية الخديّ

يوضح هذا الشكل صورة لتلال من الرمال ، وهي آثار لسور قرية الخديّ المنطوية تحت الرمال منذ مئات السنين .. الجدير بالذكر بأنّ فلج الخديّ مازال يمرّ من أسفل هذه القرية الأثرية إلى وقتنا الحاضر .



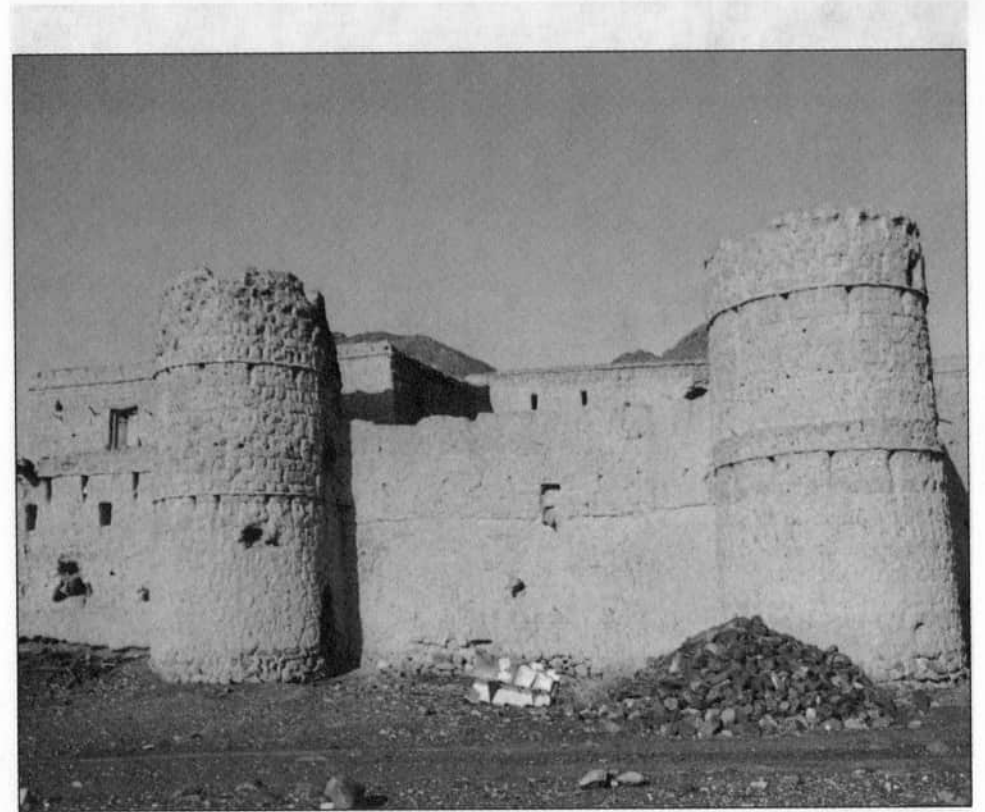
مسجد الخديّ

أما هذا الشكل فهو يوضح صورة لبعض الصخور التي باتت خالية من الجص والطين ، وهي آثار لمسجد الخديّ التابع لقرية الخديّ الأثرية وهو داخل السور في الشكل الموضح في الصورة السابقة .



سور بلدة القريتين

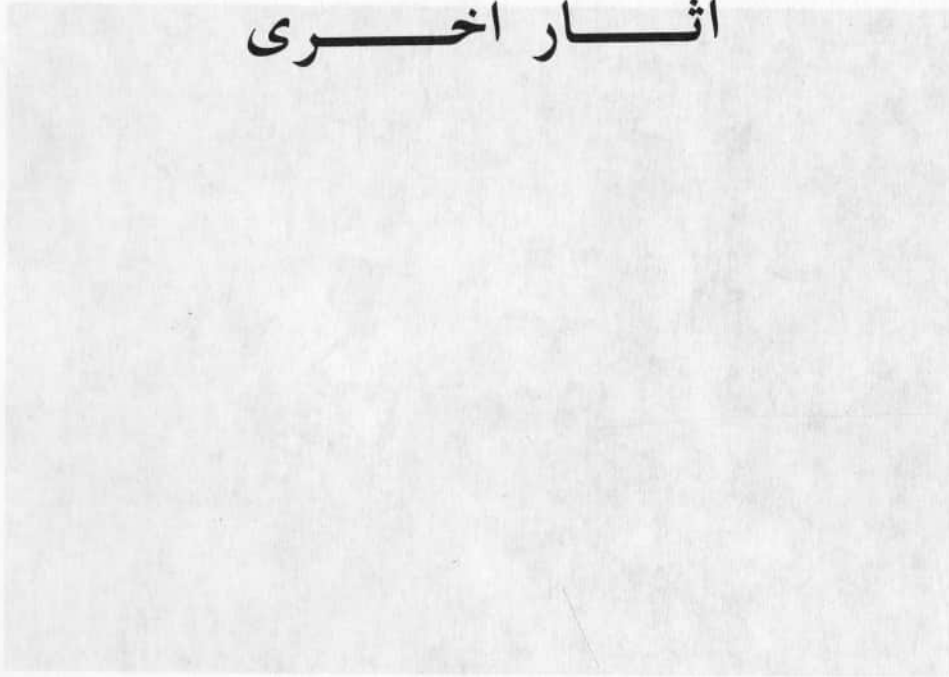
يوضح هذا الشكل سوراً ضخماً لبلدة القريتين مع قلعتيه ، وداخل هذه البلدة منازل أثرية ومنزل الشيخ العلامة سفيان بن محمد الراشدي وتشمل هذه الحجرة القديمة لبلدة القريتين كافة مرافق البلدة المستخدمة والمعروفة آنذاك ، والجدير بالذكر أن مسجد هذه البلدة الأثرية — الحجرة القديمة — مازال قائماً تؤدي به معظم الصلوات .



غار جرنان

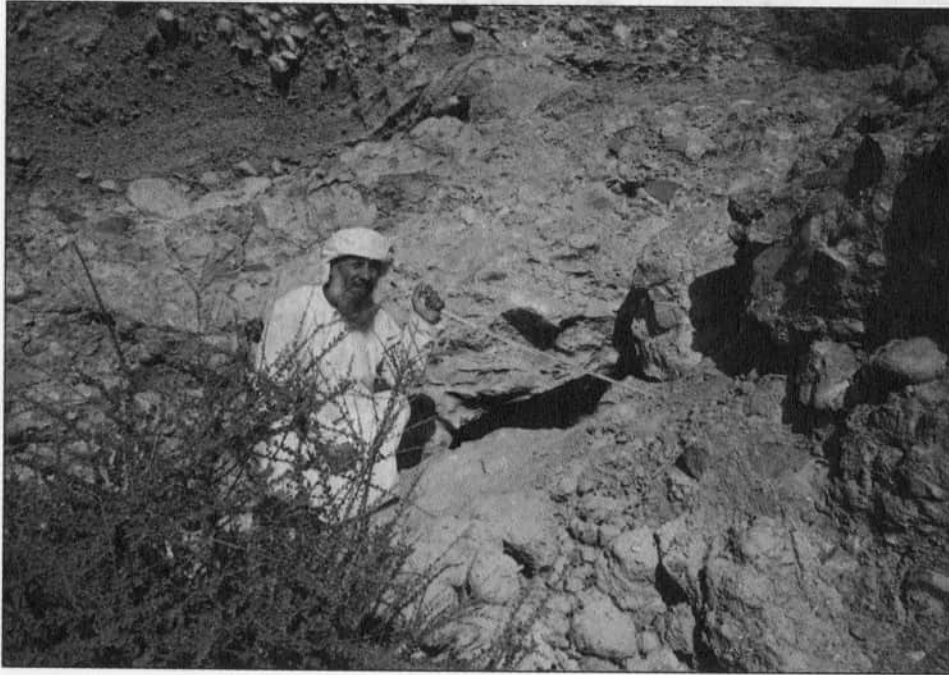
غار جرنان هو كهف جرنان مكا يطلق عليه فيقول الروايات أن في غار هذا الكهف من الداخل جبل ذهبي — وثمن به كان يعد غنما قبل الإسلام وكانت تعرف بلدية باسمه — جرنان . ويقع هذا الكهف أسفل حارة الحجرة القديمة ببلدة الرار ويصعب الدخول إليه إلا بشي الأمان بحيث لا يستطيع الأدمي دخوله إلا واحداً على بطنه ، ويحكى أنه كلما دخل الأدمي من فتحة الغار الضيقة — الأمانية — القابلة لفرى ومهبط وادي حلقين اتسعت تلك الفتحة من داخل الكهف بحيث يستطيع الأدمي المشي على قدميه ، كما يحكى — والله أعلم — أن داخل هذا الغار عدة طوى متشعبة منها طريق يؤدي إلى مقر المجلس القديس حسب ما يزعم وأخرى مسلك لطرق مشرفة .

آثار أخرى



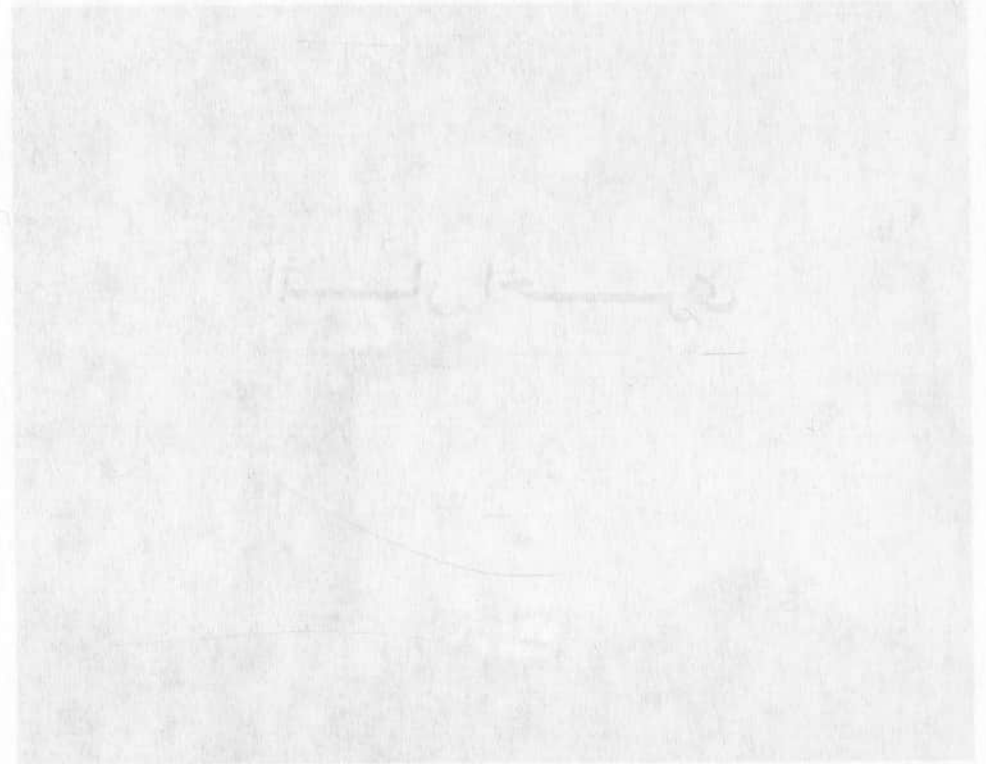
غار جرنان

غار جرنان .. أو كهف جرنان هكذا يطلق عليه ، تقول الروايات أن في عمق هذا الكهف من الداخل عجل ذهبي — وثن — كان يعبد فيما قبل الإسلام وكانت تعرف المدينة بإسمه — جرنان .
ويقع هذا الكهف أسفل حارة الحجرة القديمة ببلدة النزار ويصعب الدخول إليه إلا بشق الأنفس بحيث لا يستطيع الآدمي دخوله إلا زاحفاً على بطنه ، ويحكى أنه كلما دخل الآدمي من فتحة الغار الضيقة — الأمامية — المقابلة لمجرى ومهبط وادي حلفين إتسعت تلك الفتحة من داخل الكهف بحيث يستطيع الآدمي المشي على قدميه ، كما يحكى — والله أعلم — أن داخل هذا الغار عدة طرق متشعبة منها طريق يؤدي إلى مقر العجل الذهبي حسب ما يزعم وأخرى مسالك لطرق متفرقة .



سور بلدة القريتين

يوضح هذا الشكل سوراً ضخماً لبلدة القريتين مع قلعتها ، وما حول هذه البلدة منازل أثرية ومزارع الشيخ العلامة سليمان بن محمد الرشدي ، وتشمل هذه الحجرة القديمة لبلدة القريتين كالة مزارق البلدة المستصلحة والمروقة آنذاك ، والجدير بالذكر أن مسجد هذه البلدة الأثرية في الحجرة القديمة — مازال قائماً حتى في معظم السنوات .



الصخرة

هذه الصورة توضح صخرة مرصوفة في أحد جدران بيت من بيوت حجرة بلدة النزار وقد شجّت في نصفها بسيف حاد أبان الحروب المنصرمة ويرجع عمر هذه الصخرة بل وهذه البيوت ما قبل القرن التاسع .



المغبة

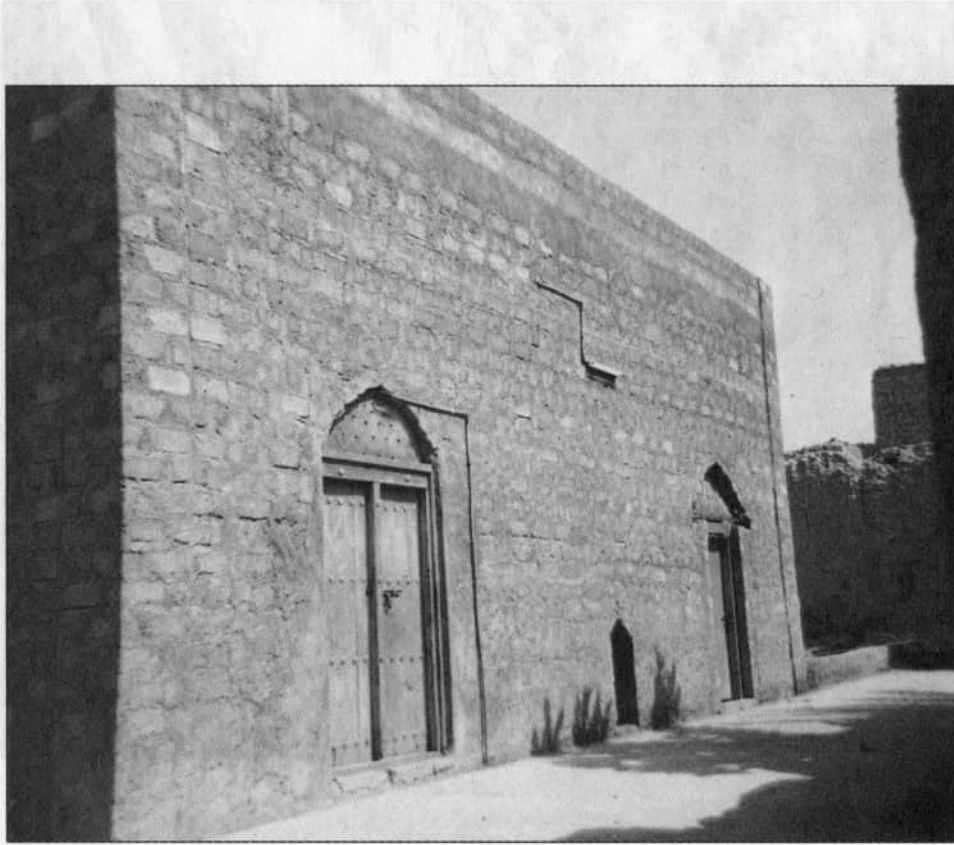
المغبة .. بئر عميق .. ينبوع من الماء .. يعتمد عليها في ري الضواحي الزراعية ببلدة النزار وهي المصدر الثاني بعد فلج الملكي في سقاية المحاصيل والضواحي الزراعية .

ويعدّ بئر المغبة من أقدم الآبار في ولاية إزكي وهي معروفة منذ القدم بجريان مائها الموصوف بجريان النهر .



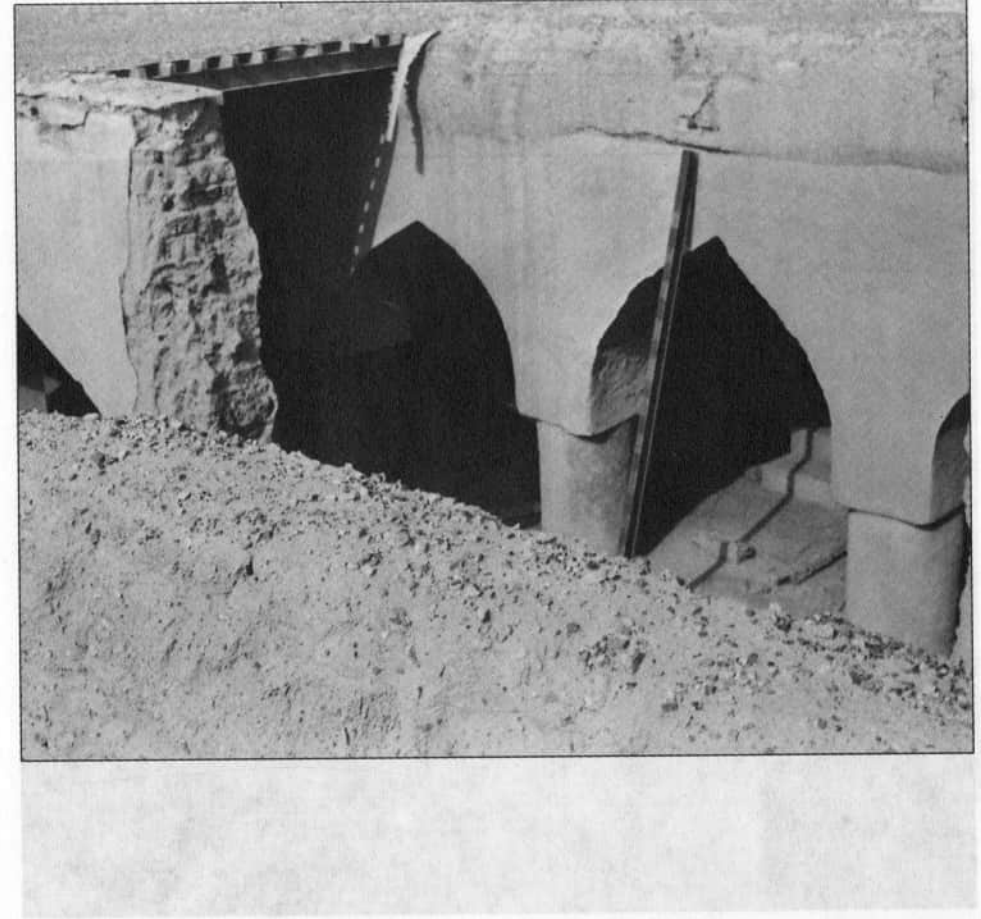
مسجد الحواري

مسجد الحواري أقدم مساجد بلدة النزار ، وكما يظهر في الشكل الترميم الحديث لهذا المسجد .
ويعدّ مسجد الحواري مدرسة لطالين العلم في العصور المنصرمة ، ويقع هذا المسجد في حجرة بلدة النزار .



الجامع

مسجد الجامع القديم ببلدة اليمن يعدّ صرحاً إسلامياً شاخخاً يقف بسواعده الصماء وبمنبره ومعدنته متحدياً الزمن ومتقلباته
ويرجع عمر هذه الصخرة بل وهذه البوابة ما قبل الفتح الإسلامي لها



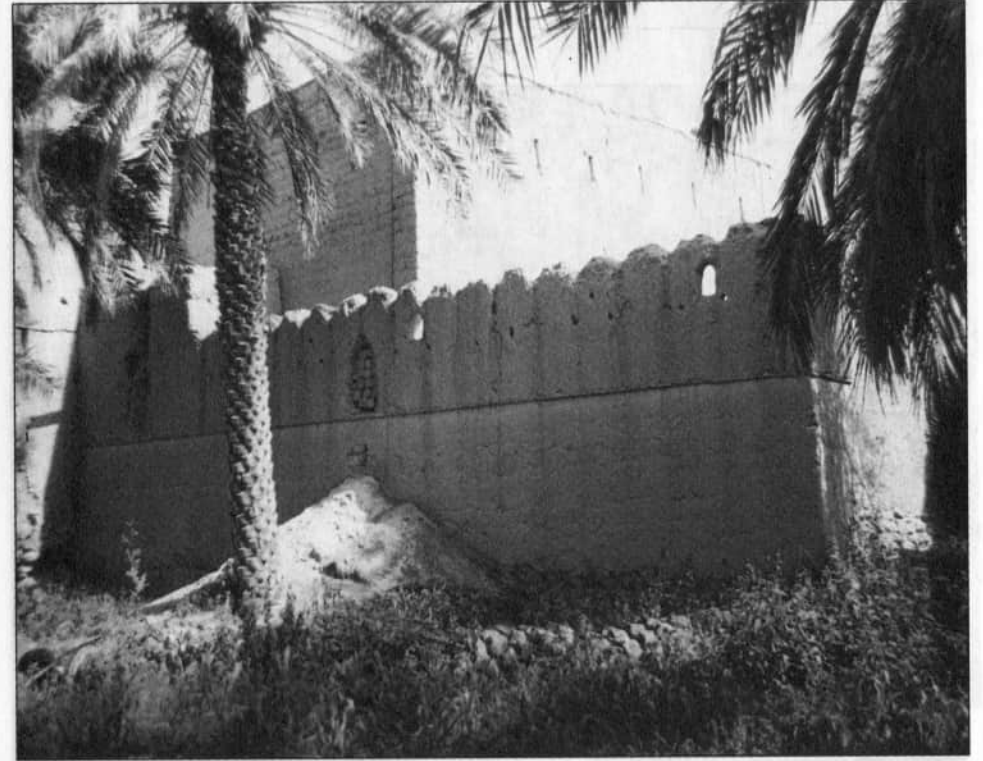
مسجد الزهاد

تتميز بلدة النزار بكثرة مساجد الزهاد ، فهذا الشكل يوضح مسجداً في إحدى تلال جبال حارة الشعبانية ببلدة النزار وأسفل هذا المسجد مهبط أحد الشعاب وجداول — أفراض — فلج العتب .



مسجد الحبيب

مسجد الحبيب ببلدة النزار ويذكر أن مسجد الحبيب كان يدرس به معظم العلوم الدينية والأصول الفقهية من قبائل مشايخ بلدة النزار ، وقد تقدم ذكر بعضهم في باب العلماء .



حارة الجنور

تعدّ هذه البيوت من أقدم وأعرق البيوت الأثرية في مدينة إزكي ، وتقع هذه البيوت في حارة الجنور الأثرية ببلدة النزار ، ويرجع عمر هذه البيوت فيما قبل الهجره . والجدير بالذكر أن مازال بعض الأهالي يسكنون هذه البيوت إثر الترميم المستمر لها ومن المعلوم أن معظم بيوت حجرة بلدة النزار تتألف من طابقين عدا منزل الشيخ أبي زيد رحمه الله .



حارة السواد

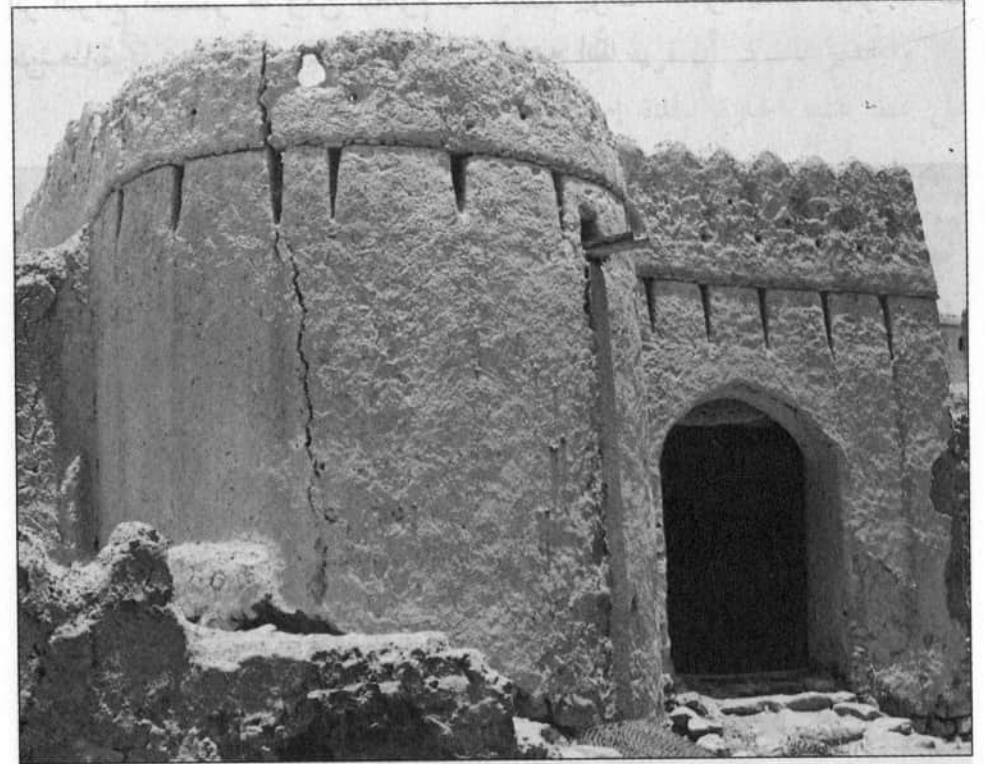
حارة بأسرها مبنية بالأحجار الجبلية إنها حارة السواد ببلدة إمطي ، ويذكر أن عمر هذه الحارة يرجع إلى عهد مالك بن فهم الأزدي ومازال بعض الأهالي يسكنون داخل هذه البيوت الأثرية ويوضح هذا الشكل أحد مداخل هذه الحارة من الجهة الجنوبية .

والجدير بالذكر أن قرية الودي الأثرية المتقدم ذكرها في الباب الأول مبنية على نمط هذه الحارة ببلدة إمطي .



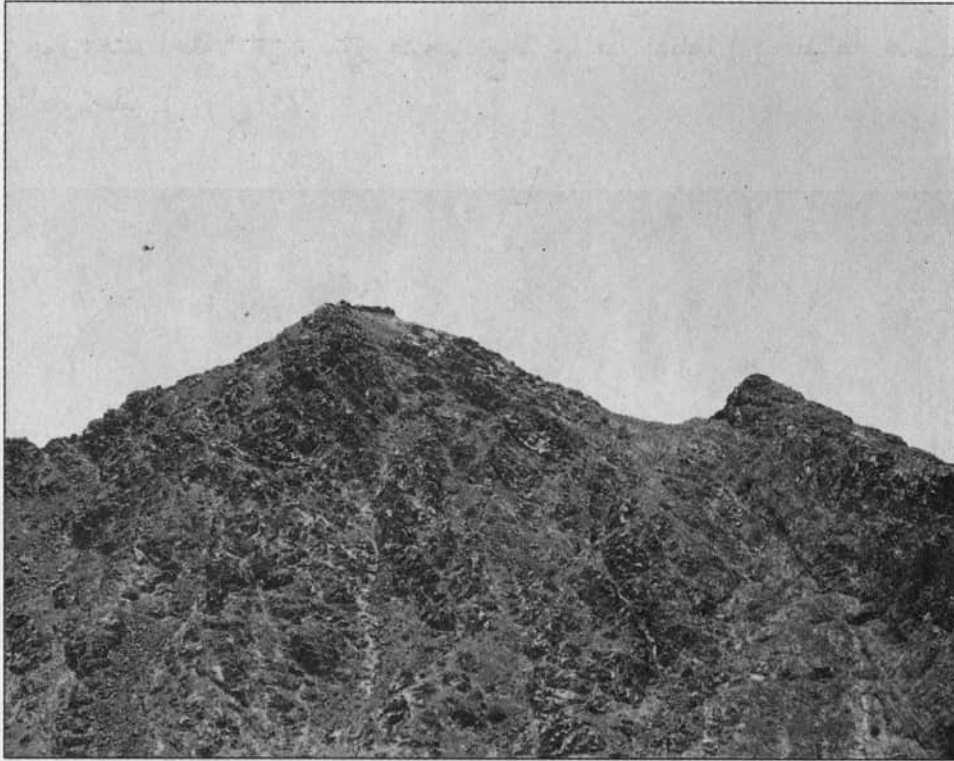
حارة سيما (ش ١)

توضح هذه الصورة — ش ١ — مدخل حارة سيما العلوية القديمة ويرجع عمر هذه الحارة الأثرية أربعمئة سنة ، ومازال بعض الأهالي يقطنون بداخلها حفاظاً على آثار الأجداد .



حارة سيما (ش ٢)

في الشكل الثاني يقال خلف هذا الجبل قرية أثرية يزعم بأنّها من عهد عاد وثمود والله أعلم من صحة هذه الرواية وذلك حسب ما يرويّه المعمّرين عن روايات أجدادهم .



محلة جبل المعوق

توضح هذه الصورة محلة قديمة ببلدة القريتين تسمى محلة جبل المعوق — الآثار المتبقية — وهي محلة تقع في قمة أحد الجبال العالية التي يصعب الصعود إليها دون مرشد أو دليل يعرف هذه المحلة الأثرية .
ومن مرفقات هذه المحلة حسب ما يبدو وما يرويه أحد المشايخ ببلدة القريتين أربع مدافع في الجهات الأربع ، ومواضع عديدة لمراصغ الخيل ، وحول هذه المحلة الأثرية سور ضخمة يحيط بها من أدناها إلى أقصاها حسب ما هو عليه في (ش ٢)

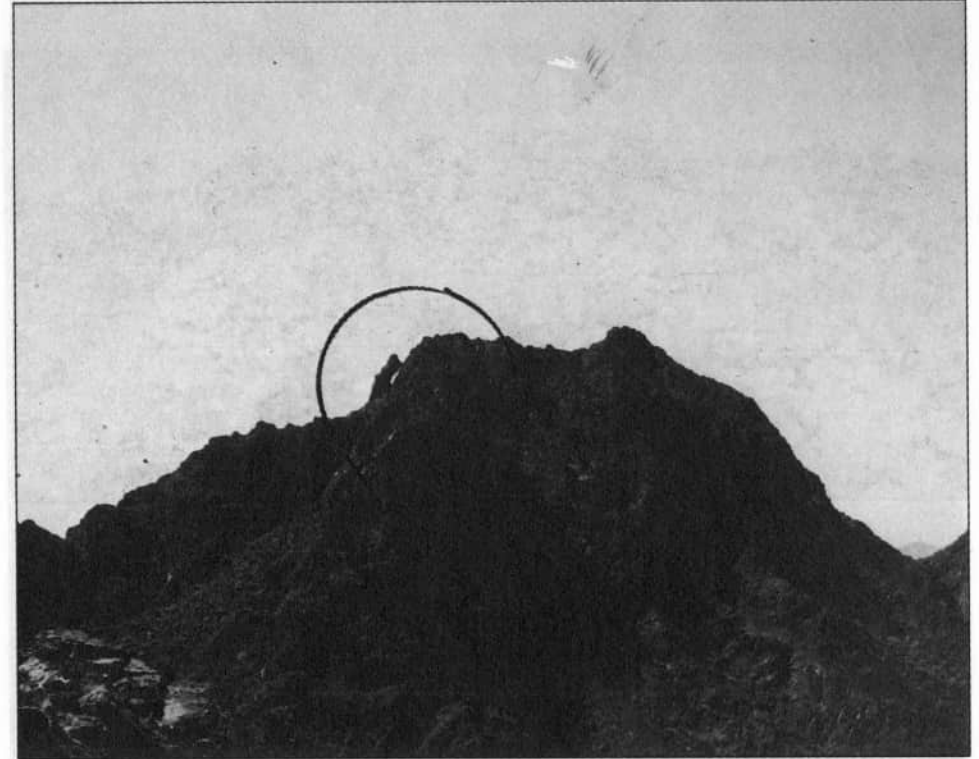


محلة جبل المعوق (ش ٢)



جبل الشباك

توضح هذه الصورة جبل عالي القمة يصعب الطلوع إليه إلا بشق الأنفس ويحكى أن هذا الجبل والذي يقع في قرية الشباك بداخله كهف عميق كان يتعبد به أحد الزهاد المتريضين فكان يقصده بين حين وآخر وفي مرة من المرات هاجمه حيوان مفترس — شبيه بالأسد حسب ما يُرى — فدعا عليه بما يسره الله من الدعاء فتحول ذلك الحيوان إلى تمثال من صخور الجبال بقدرة الله عز وجل (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون).



بلدة الخرماء

إحدى القرى القديمة في بلدة الخرماء .. وهي القرية التي كانت تدعى باسم حزم الشمال التي كانت تقصدها القوافل القادمة من نجد والشام . وكما يرى المتأمل أن مقدمة هذه القرية من الجهة الشمالية أحد الأبراج الدفاعية لهذه القرية .



الباب الأول

اليمن	النزار
مغيوث	سدّي
حارة الرحا	إمطي
قاروت العالي (الشمالية)	قاروت السافل (الجنوبية)
الودي	وادي الحجر
زكيا	الرئيس
الظاهر	الطيب
العوينة	سوق قديم
حبل الحديد	حبوب
الأخضر	المسى
قلعة العوامر	السيّاحي
السّودي	شافع
الحميضين	الحديد
الشباك	سيماء العلّاية — الشمالية
سيماء السفاله — الجنوبية	
مقزح	الحميضة
القريتين	الخرماء
الحليو	العائل
السليمي	النباغ
قرن قطار	الدّخه
التصاوير	طوي الدوح

الباب الثاني

القرن الثاني

القرن الرابع

القرن العاشر

القرن الثاني عشر

القرن الرابع عشر

ملحمة الشيخ الرقيشي

القرن الأول

القرن الثالث

القرن الخامس الى القرن التاسع

القرن الحادى عشر

القرن الثالث عشر

علماء العصر الحالي

ملحمة الأستاذ المعاصر خلفان بن

محمد المغتسي

الباب الثالث

الآثار

المقدمة

أولاً — المخطوطات :

مخطوطات باب الجامع باليمن

مخطوطات بيوت النزار

مخطوطات قرآنية

مخطوطات صباح الرحبه

مخطوطات برج الحميضيّين

ثانيا : الأبراج والقلاع والأسوار :

قلعة وسور اليمن

قلعة زكيت

برج وادي الحجر

برجي المغرب

برج حبل الحديد

سور قرية الحديد

حصن إزكي

قلعة العوامر

قلعة الخرماء

برج القحيف

برج سوق قديم

سور حبل الحديد

سور بلدة القريتين

المراجع

- المعجم الوسيط
- لسان العرب
- الصحاح
- الفتح المبين
- تحفة الأعيان
- كشف الغمة
- القاموس
- جامع ابن جعفر
- المنتخب من الاحاديث
- شقائق النعمان

ثالثا : آثار أخرى :

- غار جرنان
المغيبه
مسجد الحواري المرقم
مسجد الزهاء
حارة الجنّور
محلة جبل العقوق
القرية القديمة ببلدة الخرماء

رقم الايداع

92/113

جرنان إزكي

.. إزكي وكانت في عمان عريقة .. هكذا
قال العلماء .. وأنشد الشعراء .. فجرنان إزكي
زمردة لساكينها .. ثم هذه لامتأملينها .. بهجة لناظرها
تفحة لذائذها من أقصاها إلى أقصاها !!
ولا يله إزكي .. ولا يله تاريخية خالدة .. من أنفق من دولايا
سلطنة عُمان .. وكان اسمها قبل الإسلام جرنان !!
أين إزكي وليس الحرب ما فعلت * .. خان عمدة هذا الأمر جرنان
فاليمن والنزار .. سبيما ومقرح .. سدي ومغنون .. حارة الرحي
والقلعة .. إملح والقواريت .. الخزء والقريتين : من مسميات
إزكي وهو أحيها ، والتي يجد المتأمل فيها مراده !!
ومن علمائها الأجل : صاحب الجامع .. صاحب كشف الغمة .. وغير
محمد عاشوا وساهموا في نصرة الدين والحق ..
وأهم آثارها : غار جرنان ، حصن إزكي ، سور اليمن
بلاضافة لآثار عدة في قرأها !! وللمتأمل نزهة
واضحة ورؤية ساطعة في معالم الإزكيين !!
فإزكي رب خير نور علم : طريق هداية للسالكين
* يحيى البهلاوي : ١٤١٥ هـ *